۷۳۰۵۱۷
۱۴۰۵۵
فیلمونیت تاسیس ۳۲
بازدید شد
۱۳۸۲

کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب
مؤلف
موضوع
شماره قفسه ۷۵۶۲
شماره ثبت کتاب ۷۶۵۱
۳۲ - ۳۷
۸۶۹۷
۸۶۹۷

العمل والمراد منا صناعة التصريف اي التصريف في الاصطلاح تحويل
الاصل الواحد اي تغييره والاصل ما يبنى عليه الشيء والمراد منا
المصدر الى امثلة اي ابنية وصيغ ومعنى الكلم باعتبار هيئات تعرض لها
من الحركات والسكنات وتقديم بعض الحروف على بعض وتاخيره
عنه مختلفة باختلاف الهيات كضرب ويضرب ونحو مما من المشتقات
لمعان جمع معنى وهو في الاصل مصدر ميمي من العناية بمعنى
المفعول وهو ما يراد من اللفظ اي التصريف تحويل المصدر الى امثلة
مختلفة لاجل حصول معان مقصودة لا تحصل تلك المعاني الا بها اي بهذه
الامثلة وفي هذا التنبيه على ان هذا العلم محتاج اليه مثلا الضرب هو الاصل
الواحد فتحويله الى ضرب ويضرب وغيرهما لتحصيل المعنى المقصود من الضرب
الحادث في الزمان الماضي او الحال او غيرهما هو التصريف في الاصطلاح
فالمناسبة بينهما تامة والمراد بالتصريف ما هنا غير علم التصريف الذي هو العلم
معرفة حال الابنية واختار التحويل على التغيير لما في التحويل من معنى النقل
قال في المغرب التحويل نقل الشيء من موضع الى موضع اخر وقال في الصحاح
التحويل فعل من موضع الى موضع وحوله فتحول وحول ايضا بنفسه بتعدي
ولا يتعدى وقد يعلم منه الحول قال تعالى لا يبغون عنها حولا وهو اخص
من التغيير ولا يخفى انك تنقل حروف الضرب الى ضرب ويضرب وغيرهما مما
يكون اوفى من التغيير ولا يجوز ان يفسر التصريف لغة بالتحويل لانه اخص
من التصريف ثم التصريف يشتمل على العلل الاربع قيل التحويل هي الصورة
ويدل بالالتزام على الفاعل وهو المحول والاصل الواحد هي المادة وحصول
المعاني المقصودة هي الغاية فان قلت المحول هو الواضع ام غيره قلت
الظاهر انه كل من يصلح لذلك كما يقال في العرف صرفت الكلمة لكنه في التحقيق
هو الواضع لانه الذي حول الاصل الواحد الى الامثلة وانما قلنا انه حول
الاصل الواحد الى الامثلة اي استق الامثلة منه ولم يجعل كلا من الامثلة
صيغة موضوعة برأسها لان هذا ادخل في المناسبة واقرب الى الضبط
ثم الاصل الواحد على المصدر ليصح على المذهبين فان الكوفيين يجعلون
المصدر مشتقا من الفعل فالاصل

فان كان ماضيه على وزن فعل مفتوح العين فمضارعه يفعل او
يفعل بضم العين او كسرها نحو نصر ينصر مثال لضم العين يقال نصره
اي اعانه ونصر الغيث الارض اي اغاثها قال ابو عبيدة في قوله تعالى من
كان يظن ان لن ينصره الله اي لن يرزقه الله وضرب يضرب مثال لكسر العين
يقال ضربه بالسوط وغيره وضرب في الارض اي سار وضرب لنا مثلا
كذا اي بين ويجي مضارع فعل مفتوح العين على يفعل مفتوح العين
اذا كان عينه او لامه اي لام فعله حرفا من حروف الحلق واشترط
هذا التقا وحرف الحلق فتحة العين فان حروف الحلق انثقل الحروف ولا يستحكم
ما ذكرنا بمثل دخل يدخل وكت يكت وجا يجي وما اشبه ذلك مما عينه
او لامه حرف حلق ولو جي على يفعل بالفتح لانا نقول انه جي على يفعل اذا
وجد هذا الشرط فمتى انتفى الشرط لا يكون على يفعل بالفتح لانه اذا وجد
هذا جب ان يكون على يفعل بالفتح اذ لا يلزم من وجود الشرط وجود
المشروط وهي اي حروف الحلق ستة الهمزة والهاء والعين والحا المهملتان
والغين والخاء المعجمتان نحو سال يسال ومنع يمنع تقدم الهمزة لان
مخرجها من اقصى الحلق ثم الهاء لان مخرجها اعلى من مخرج الهمزة والبواقي
على هذا الترتيب ثم استشعر اعتراضا بان ابى يابى جا على فعل يفعل
بالفتح مع انتفاء الشرط فاجاب بقوله وابى يابى شاذ اي مخالف للقياس
فلا يعتد به فلا يرد نقضا فان قيل كيف يكون شاذا وهو وارد في افصح الكلام
قال الله تعالى ويابى الله الا ان يتم نوره قلت كونه شاذا لا ينافي وقوعه
في الكلام الفصيح فانهم قالوا الشاذ على ثلاثة اقسام قسم مخالف للقياس
دون الاستعمال وقسم مخالف للاستعمال دون القياس وكلاهما مقبول
وقسم مخالف للقياس والاستعمال ومطرد ولا يقال ان ابى يابى لامه
حرف حلق اذ الالف من حروف الحلق فلذلك فتحت عليه لانا نقول
لا نسلم انها من حروف الحلق ولئن سلمنا انها من حروف الحلق لكن لا
يجوز ان تكون الفتح لاجلها للزوم الدور لان وجود الالف موقوف على الفتح
لانه في الاصل ما تليت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلو كان الفتح ليس

الاصل ولهذا لم يذكر المصنف الالف في حروف الحلق اذ هي لا تكون
مبتدأ الا منقلبة وغرضه بيان حروف الحلق تفتح العين لاجلها واما قلى
يقلى بالفتح فلغة حماسيه والفصيح الكسر وبقي يبقى بالفتح لغة طي والاصل
كسر العين في الماضي فقلبوه فتحة واللام الفا تخفيفا وهذا قياس عندهم
واما باكن بركن فمن تداخل اللغتين اعني انه جا من باب نصر ينصر
وعلم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني وان كان ماضيه
على وزن فعل مكسور العين فمضارعه يفعل بفتح العين نحو علم يعلم
الا ما شذ من نحو حسب يحسب واخواته فانها جات بكسر العين فيها
وقل ذلك في الصحيح نحو حسب يحسب ونعم ينعم وكثر في المعتل نحو ورث
يرث ووزن يزن ووزع يزع ويئس ييئس واخواتها واما فضل يفضل
ونعم ينعم ومت تموت بكسر العين في الماضي وضمها في المضارع فمن تداخل
اللغتين لانها جات من باب علم يعلم ونصر ينصر فاخذ الماضي من الاول
والمضارع من الثاني وان كان ماضيه على وزن فعل مضموم العين
فمضارعه يفعل بضم العين نحو حسن يحسن واخواته لان هذا النا
موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضي والمضارع حركة لا تحصل الا
بانضمام الشفتين رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها ويكون للافعال
الطبايع كالحسن والكرم والقبح ونحوها ولا يكون الا لازما وشذ قولهم
رجلك الماء والاصل رجبت بك فحذفت الباء اختصارا لكثرة الا
واما الرباعي المجرد فهو فعلل بفتح الفا واللامين وسكون العين كدحرج
فلان الشيء اي دوره دحرجة ودحراجا لان الفعل الماضي لا يكون اوله
واخره الا مفتوحين فلا بد من سكون اللام الاولى لانها الساكنة في نحو
دحرجت ودحرجن فحركوها بالفتحة لخفتها وسكنوا العين لانه ليس
في الكلام اربع حركات متوالية في كلمة واحدة ويلحق به نحو جوهر
وجلبب ويضرب ما مر ذكره وشرع في دليل الالحاق فقال المصدر من
اما الثلاثي المزيد فيه فهو على ثلاثة اقسام لان الزائد فيه اما حرف
هو اثنان او ثلاثة لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل واعلم ان الحروف

فانه يزاد فيها اي حرف كان القسم الاول من الاقسام الثلاثة ماكان
ماضيه على اربعة احرف وهو مايكون الزايد فيه حرفا واحدا وهو
ثلاثة كافعل بزيادة الهمزة نحو اكرم اكراما وهو للتعدية غالبا نحو اكرمته
ولصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق منه الفعل نحو اعذر البعير اي
صار ذا عذر ومنه اصبحنا اي دخلنا في الصباح لانه بمنزلة صرنا ذوي
صباح ولوجود الشيء على صفة نحو احمدته اي وجدته محمودا وللسلب
نحو اعجمت الكتاب اي ازلت عجمته وللزيادة في المعنى نحو شغلته واشغلته
وللتعريض للامر نحو اباع الجارية اي عرضها للبيع واعلم انه قد ينقل
الشيء الى افعل فيصير لازما وذلك نحو اكب واعرض يقال كببته اي القاه
على وجهه فاكب وعرضته اي اظهرته فاعرض قال الزوزني وبلا ثالث
لها فيما سمع وفعل بتكرير العين نحو فرح تفريحا واختلف في ان الزايد
هي الاولى او الثانية فقيل الاولى لان الحكم بزيادة الساكن اولى وقيل
الثانية لان الزيادة بالاخر اولى والوجهان جاريان عند سيبويه وهو
للتكثير في الفعل نحو جولت وطوفت او في الفاعل نحو موتت الابل او
في المفعول نحو غلقت الابواب وللنسبة المفعول الى اصل الفعل نحو
فسقته اي نسبته الى الفسق وللتعدية نحو فرحته وللسلب نحو جلدت
البعير اي ازلت جلده ولغير ذلك وفاعل بزيادة الالف نحو قاتل مقاتلة
وقتالا ومن قال كذب كذابا قال قاتل قتالا ويردي ماريته مراءً
وقاتلته قتالا وهو تاسيسه على ان يكون بين اثنين فصاعدا يفعل
احدهما بصاحبه ما فعل الصاحب به نحو ضاربت زيدا عمرا ويكون لمعنى
فعل اي للتكثير نحو ضاعفته وضعفته ولمعنى افعل نحو عافاك الله واعفاك
ولمعنى فعل نحو دافع ودفع وسافر وسفر والقسم الثاني من الاقسام
الثلاثة ماكان ماضيه على خمسة احرف وهو مايكون الزايد فيه
حرفين وهو نوعان والمجموع خمسة ابواب اما اوله التاء مثل تفعل
اذا قلت التكلف نحو تكلف اي تكلف الحاجة

ابواب ص

نحاذ الفاعل اصل الفعل نحو توسدته اي اخذته وسادة وللدلالة على
ان الفاعل جانب الفعل نحو تنحى اي جانب النحو وللدلالة على حصول
اصل الفعل مرة بعد مرة نحو تجرعته اي شربته جرعة بعد جرعة
وللطلب نحو تكبر اي طلب ان يكون كبيرا وتفاعل بزيادة التاء والالف
نحو تباعدنا بعدا وهو لما يصدر من اثنين فصاعدا نحو تضاربا
وتضاربوا وان كان من فاعل المتعدي الى مفعول لم يكون متعديا
الى مفعول واحد نحو نازعته الحديث وتنازعته وعلى هذا القياس وذلك
لان وضع فاعل لنسبة الفعل الفاعل المتعلق بغيره مع ان الخبر ايضا
قد فعل ذلك وتفاعل وضعه لنسبته الى المشتركين فيه من غير قصد
الى تعلق له بالمفعولية فاعل نحو باعدته فتباعد وللتكلف نحو تجاهل اي
اظهر الجهل من نفسه والحال انه منتف عنه والفرق بين التكلف في
هذا الباب وبينه في باب تفعل ان المتجاهل يريد وجود الجهل من نفسه بخلاف
المتجاهل واما اولها الهمزة مثل انفعل بزيادة الهمزة والنون نحو انقطع انقطاعا
لمطاوعة فعل نحو قطعته فانقطع ولهذا لا يكون الا لازما ومجيئه لمطاوعة
افعل نحو استقمت الباب اي رددته فانبغق وانزعجته اي ابعدته فانزعج
من الشواذ ولا يبنى الا ما فيه علاج وتاثير لا يقال انكرم وانعدم ونحوهما
لانهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون امرا مما يظهر اثره وهو العلاج
تقوية للمعنى الذي ذكر من ان المطاوعة حصول الاثر وافتعل بزيادة الهمزة
والتاء نحو اجتمع اجتماعا وهو للمطاوعة نحو جمعته فاجتمع وللاتخاذ نحو
اختبز اي اخذ الخبز ولزيادة المبالغة في المعنى نحو اكتسب اي بالغ واضطر
في الكسب فيكون بمعنى فعل نحو جذب واجتذب وبمعنى تفاعل نحو
اختصموا تخاصموا وافعل بزيادة الهمزة واللام الاولى والثانية نحو احمر
احمرارا اي حمر وهو للمبالغة ولا يكون الا لازما واختص بالالوان والعيوب
والقسم الثالث من الاقسام الثلاثة ماكان على ستة احرف وهو ما
كان الزايد فيه ثلاثة احرف مثل استفعل بزيادة الهمزة والتاء والسين
استخرج استخراجا وهو لطلب الفعل نحو استخرجته اي طلبت خروجه
لما فيه الشيء على صفة نحو استعظمته اي وجدته عظيما وللتحول نحو

فان كان من فاعل المتعدي الى مفعول واحد يكون غير متعد نحو تضارب زيد وعمرو

الفعل ص

استحجر الطين اي تحول الى الحجرية ويكون بمعنى فعل نحو قرّ واستقر وقيل انه للطلب كانه يطلب القرار من نفسه **وافعالّ** بزيادة والالف واللام **نحو احمارّ احمرارا** وحكمه حكم احمرّ الا ان المبالغة بزيادة **وافعوعل** بزيادة الهمزة والواو واحدى العينين **نحو اعشوشب** الارض **اعشيشابا** اي كثر عشبها وهو للمبالغة وفي بعض النسخ **وافعوّل نحو اجلوذ اجلواذا** بزيادة الهمزة والواوين **وافعلل** بزيادة الهمزة والنون واحدى اللامين **نحو اقعنسس اقعنساسا** اي خلف ورجع قال ابو عمرو سالت الاصمعي عنه فقال هكذا اقعدم بطنه واخر صدره **وافعنلل** بزيادة الهمزة والنون والالف **نحو اسلنقى اسلنقاء** اي نام على ظهره ووقع على القفا والباب ان الاجيران من الملحقات باحرنجم فلا وجه لنظمها في سلك ما تقدم وكذا تفعل وتفاعل من الملحقات بتدحرج والمصنف لم يفرق بين ذلك **واما الرباعي المزيد فيه فامثلة** اي ابنية **حكم الاستقراء ثلثة تفعلل** بزيادة التاء **كتدحرج تدحرجا** ويلحق به نحو تجلبب وتجورب اي اكثر في كلامه وترمس وتمسكن اي اظهر الذل والمسكنة **وافعنلل** بزيادة الهمزة والنون **كاحرنجم احرنجاما** ويقال خرجت الابل فاحرنجمت اي رددت بعضها الى بعض فارتدت ويلحق به اقعنسس واسلنقى ولا يجوز الادغام والاعلال في الملحق لانه يجب ان يكون مثل الملحق به لفظا والفرق بينه وبين اقعنسس واحرنجم انه يجب في الاول تكرير اللام دون الثاني **وافعلّ** بزيادة الهمزة واللام وتسكون الفاء وفتح العين وفتح اللام الاولى مخففة والاخرى مشددة **كاقشعرّ اقشعرارا** اي اخذته قشعريرة **تنبيه الفعل اما متعدّ وهو الذي يتعدى** من الفاعل اي يتجاوز **الى المفعول به كقولك ضربت زيدا** فان الفعل الذي هو الضرب قد جاوز الفاعل الى زيد والدور مدفوع بان المراد بقوله يتعدى معناه اللغوي وانما افتقر المفعول بقوله لان المتعدي وغيره سيان في نصب ما عدي المفعول به نحو اجتمع القوم والامير في السوق اجتماعا تاديبا لزيد ونحو ذلك ولا يعترض بنحو ما ضربت زيدا لان الفعل ضربت وهو قد يتعدى الى المفعول في ضربت زيدا وان ابرد الخ الفاعل والمفعول به فهذا امر دقيق

حفاء **ويسمى المتعدي ايضا واقعا** لوقوعه على المفعول به **ومجاوزا** لمجاوزته الفاعل بخلاف اللازم **واما غير متعد وهو الذي لم يتجاوز الفاعل كقولك حسن زيد** فان الفعل الذي هو الحسن لم يتجاوز زيدا بل ثبت فيه **ويسمى غير المتعدي لازما** للزومه الفاعل وعدم انفكاكه عنه **وغير واقع** لعدم وقوعه على المفعول به وفعل واحد قد يتعدى بنفسه فيسمى متعديا وقد يتعدى بالحرف فيسمى لازما وذلك عند تساوي الاستعمالين نحو شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له والحق انه متعد واللام زائدة مطردة لان معناه مع اللام هو المعنى بدونها والتعدي واللزوم بحسب المعنى **وتعديه** اي وتعدي انت الفعل اللازم في بعض النسخ **وتعديته في الثلاثي المجرد خاصة بشيئين بتضعيف العين** اي بنقله الى باب التفعيل **او بالهمزة** اي بنقله الى باب الافعال **كقولك فرحت زيدا** فان قولك فرح زيد لازم فلما قلت فرحته صار متعديا **واجلسته** فان قولك جلس لازم فلما قلت اجلسته صار متعديا **وتعديته حرف الجر في الكل** من الثلاثي والرباعي المجرد والمزيد فيه لان حروف الجر وضعت لتجر معاني الافعال الى الاسماء **نحو ذهبت بزيد وانطلقت به** فان ذهب وانطلق لازمان فلما قلت ذلك صارا متعديين ولا يغير شيء من حروف الجر معنى الفعل الا الباء في بعض المواضع نحو ذهبت به بخلاف مررت به والذي يغير الباء معناه يجب فيه عند المبرد مصاحبة الفاعل للمفعول به لان الباء للتعدية عنده بمعنى مع قال سيبويه الباء في مثله كالهمزة والتضعيف فمعنى ذهبت به اذهبته ويجوز المصاحبة وعدمها واما في الهمزة والتضعيف فلا بد من التغيير ولا حصر لتعدية حروف الجر فعلا واحدا بل يجوز ان يجتمع على واحد حروف كثيرة الا اذا كان بمعنى واحد نحو مررت بزيد بعمرو فانه لا يجوز بخلاف مررت بزيد بالبلدية اي في البرية **ولا يتعدي** كل فعل بالهمزة والتضعيف فان النقل من المجرد الى بعض باب المشعبة موكول الى السماع لا تقول انصرت زيدا عمرا ولا ذهبت او نحو ذلك كذا قال بعض المحققين والحق انه لا بد في المتعدي الذي

بحسب المعنى فلا بد من معنى التغيير كما في ذهبت به بخلاف مررت به نعم يمكن ان يقال في كل جار ومجرور ان الفعل متعد اليه كما يقال يتعدى الى الظرف وغيره ولكن لا باعتبار هذا التعدي الذي نحن فيه على ان في قوله ولا يغيرشي من حروف الجر معنى الفعل الا بما يظر لهذا فصل في امثلة تصريف هذه الافعال المذكورة من الثلاثي والرباعي المجرد والمزيد فيه يعني اذا صرفت هذه الافعال حصلت امثلة كالماضي والمضارع وغيرهما فهذا الفصل في بيانها وقدم الماضي لان الزمان الماضي قبل الزمان المستقبل والحال ولانه اصل بالنسبة الى المضارع لانه يحصل بالزيادة على الماضي ولا شك في فرعية ما حصل بالزيادة واصالة ما حصل هو منه واشتق فقال اما الماضي فهو الفعل الذي دل على معنى هذا منزلة الجنس لشموله جميع الافعال وخرج بقوله وجد هذا المعنى في الزمان الماضي ما سوى الماضي واراد بالماضي في قوله الزمان الماضي اللغوي والاول الصناعي فلا يلزم تعريف الشيء بنفسه فان قيل هذا الحد غير مانع اذ يصدق على المضارع المجزوم بلم نحو لم يضرب فان لم قد تقلبه معناه الى الماضي وغير جامع اذ لا يصدق على نحو ليس ونعم وبئس وما اشبه ذلك فالجواب عن الاول ان دلالته على المضي عارض نشأ من لم والاعتبار لاصل الوضع وعن الثاني انها من الجوامد والمراد الماضي الذي هو احد الامثلة الحاصلة من تصريف هذه الافعال وان اريد المطلق فالجواب ان تجردها عن الزمان الماضي فلاعتداد به وكذا الكلام في صيغ العقود نحو بعت واشتريت ثم اعلم ان الماضي اما مبني للفاعل او مبني للمفعول فالمبني للفاعل منه اي من الماضي ما اي الفعل الماضي الذي كان اوله مفتوحا نحو نصر او كان اول متحرك منه مفتوحا نحو اجتمع فان اول متحرك افتعل هو التا لان الفا ساكنة والهمزة غير معتد بها لسقوطها في الدرج وهو مفتوح ولو قال ما كان اول متحرك منه مفتوحا لاندرج فيه القسمان لان اول متحرك من نصر هو النون كما ان من اجتمع انما ذكر ذلك لزيادة التوضيح وليس اولى من قوله او كان ما بعد الحد لان المراد بها التقسيم اي ما كان على احد هذين الوجهين وانما قيد اذا كان المراد بها الشك وانما فتح اول متحرك منه لتعذر ابتدا بالساكن وليلا يلزم التقا الساكنين

الحركات كما بني على الفتح سواء كان مبنيا للفاعل او مبنيا للمفعول اما البنا فلانه الاصل في الافعال واما الحركة فلمشابهة الاسم مشابهة ما في وقوعه موقعه نحو زيد ضرب وزيد ضارب واما الفتح فلخفته الا اذا اعتل اخره نحو غزا ورمى او اتصل به الضمير المرفوع المتحرك نحو ضربت وضربن او واو الضمير نحو ضربوا مثاله اي مثال المبني للفاعل ولم يقيد بذكر الكلي لانه قد يراد به الصالة الى فهم المستفيد فيذكر جزئي من جزئياته ويقال له انه مثاله نصر للغايب المفرد نصرا لمثناه نصروا لجمعه نصرت للغايبة المفردة نصرتا لمثناها نصرن لجمعها نصرت للواحد المخاطب نصرتما لمثناه نصرتم لجمعه نصرت للواحدة المخاطبة نصرتما لمثناها نصرتن لجمعها نصرت للمتكلم وحده نصرنا له مع غيره زاد في نصرت للدلالة على التانيث كما في الاسم نحو ناصرة وخصوا المتكلم بالاسم والساكنة بالفعل تعادلا بينهما اذ الفعل اثقل كما تقدم وحركوها في التثنية لالتقا الساكنين وزادوا في الفاو واوا علامة للفاعل للاثنين والجماعة وقد يحذف الواو في الندرة قلوان الاطبا كان حولي وزادوا تا للمخاطب وتا للمخاطبة ونا للمتكلم وحركوها في الجميع خوف اللبس بتا التانيث وضموها للمتكلم لان الضم اقوى والمتكلم مقدم فاخر وفتحوها للمخاطب اذ لم يمكن الضم ليلا يلتبس بالمتكلم والفتح راجح لخفته والمذكر مقدم فاخر فبقيت الكسرة للمخاطبة فاعطيتها ولان الياء تقع ضميرا في نحو اضربي والكسرة اخت الياء فناسب اعطاءها المخاطبة ولم يفرقوا بينهما في المثنى لكن زادوا ميما فرقا بين المخاطبين وبين المخاطبتين ومن الفا وضموا ما قبلها لان الميم شفوية كالواو فيناسبها الضم ووضعوا للمتكلم مع غيره ضميرا آخر كما في المنفصلات نحو نحن فعلنا وفرقوا بين جمع المذكر الغايب وبين جمع المونث باختصاص المذكر بالواو والمونث بالنون دون العكس لان الواو ومهما اقوى من النون لانها من حروف المد واللين والمذكر مقدم وكذا فرقوا بين جمع المخاطب وجمع المخاطبة باختصاص المذكر بالميم لمناسبتها الواو التي هي علامة له في الغيبة واختصاص المونث بالنون كما في جمع الغايبة وشددوا النون لانهم قالوا اصله نصرهن فادغمت في النون ادغاما واجبا وكذا فعل النون اعني التا لمناسبة

حبرا ص

ايضاحه

فكان مع الاطبا الله

كقوله ص

ليلا يلتبس بالمتكلم والمخاطب ص

بفتحتين ع نصرنا

وهي بالزيادة اولى ص

فاحذرها ص

المعنى ص

الذي هو في المتعدي والمرضح في الفعل

وعسى ص

عارض ص

واشتريت ص

الميم وهذه مناسبات ذكروها والا فالحاكم بذلك الوضع لا غير وقس
على هذا الذكور من تصريف نصر تعلل وافتعل وانفعل واستفعل وتفعل
نحو اقشعر اقشعرارا الى اخره وافعوعل نحو اعشوشب اعشوشابا الى اخره وكذا
الباقي تركت لانه لما ذكر واحد افاليواقي على نهجه فلا حاجة الى تكثير الامثلة اذ
ليس الادراك بكثرة النظاير فالفهم الذكي يدرك بنظير واحد ما لا يدركه
البليد مالف شاهد ولا تعتبر انت وفي بعض النسخ ولا تعتبر مبنيا للمفعول
حوكانت الالفات وعبر عنها لان الهمزة ان كانت اولا تكتب على صورة الالف
ويقال لها الف قال في الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة
تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة في الاول وايل اي في اوايل انفعل وافتعل
واستفعل وما اشبهها مما في اوله همزة زايدة سوي افعل فان همزته
للقطع لانها لا تسقط في الدرج ولذا فتحت يعني لا يقال ان اوايل هذه
الافعال ليست مفتوحة بل مكسورة فلا يكون مبنيا للفاعل فانا اي
لان هذه الالفات زايدة لدفع الابتدا بالساكن تثبت في الابتدا للاحتياج
اليها وتسقط في الدرج اي في حشو الكلام لعدم الاحتياج اليها نحو انتصل
وانفصل بحذف الهمزة واتصال الواو بالكلمة والمبني للمفعول منه اي من
الماضي اراد ان يذكر تعريفا له باعتبار اللفظ فذكر على سبيل الاستطراد
تعريفا لمطلق المبني للمفعول باعتبار المعنى وهو اي المبني للمفعول مطلقا
سواكان من الماضي او المضارع الفعل الذي لم يسم فاعله كما يقول ضرب
زيد فترفع زيدا لقيامه مقام الفاعل ولا تذكر الفاعل لتعظيمه فتصونه
عن لسانك او تحقيره فتصون لسانك عنه او لعدم العلم به او لقصد صدور
الفعل عن اي فاعل كان ولا غرض في الفاعل نحو قتل الخارجي فان الغرض
المهم قتله لا قاتله او لغير ذلك مما تقرر في علم المعاني وينتقض بالمبني
للفاعل عند من يجوز حذف الفاعل ماكان خبر مبتدا اي المبني للمفعول
من الفعل الماضي الذي كان اوله مضموما كفعل وتفعل وافعل وافعل وتفعل وفروعها
بقلب الالف واوا لانضمام ما قبلها وتفعل بضم التا ايضا لانك لو قلت
تفعل بضم التا فقط لالتبس بمضارع فعل وكذلك قالوا في تفاعل تفا
بضم التا والفا اذ لو اقتصر على ضم التا لالتبس بمضارع فاعل وتا

الضم
افعل وتفعل وفاعل صح
اقشعروا اقشعرت
اقشعرتا اقشعررن
اقشعرت اقشعرتا
اقشعررتم اقشعررت
اي الهمزات ص

الفعله

وقلبت الالف واوا لانضمام ما قبلها لو كان اول متحرك منه مضموما نحو افتعل
بضم التا لانه اول متحرك منه كما ذكرنا المبني للفاعل واستفعل بضم التاء
وكذا قياس كل ما كان اوله همزة وصل ولم يذكرا انفعل وافعل وافعول
وافعوعل وانفعلل ونحو ذلك لانها من اللوازم ربما المفعول منها لا يكاد
يوجد وهمزة الوصل فيما اول متحرك مضموم منه تتبع هذا المضموم الذي هو اول
متحرك في الضم يعني يكون مضموما عند الابتدا كقولك مبتدا باستخراج المال
مثلا بضم الهمزة لمتابعة التا وما قبل اخره اي اخر المبني للمفعول يكون مكسورا
ابدا نحو نصر زيد واستخرج المال وفي نحو افعلّ وافعوّل تقدير الاصل
افعُلِل وافعولِل وافعُلِلّ كما تشعر الاصل افعُلِلل فنقلت كسرة اللام فليتامل
ولو قال ما كان اول متحرك منه مضموما لكان كافيا كما تقدم والكسر في ضم
الاول وكسرها قبل الاخر انه لا بد من تغيير ليفصل بين المبني للفاعل
والاصل فعل فغير فوال فعل بضم الاول وكسر الثاني دون سايز الاوزان
ليبعد عن اوزان الاسم وكوكسر الاول وضم الثاني تحصل هذا الغرض لكن
الخروج من الضمة الى الكسرة اولى من العكس لانه طلب الخفة بعد الثقل
ثم حمل غير الثلاثي المجرد عليه في ضم الاول وكسر ما قبل الاخر وما يقال ان ضم
الاول عوض عن المرفوع المحذوف فليس بشي لان المفعول المرفوع عوض
عنه وملوكاف وحا فرد له بسكون الراء والاصل فصد اسكن وابدل وحكى
قطرب ضِرَبَ بنقل كسرة الراء الى الضاد وجا عصر بسكون ما قبل الاخر وقرئ
برد ت البنا بكسر الراء وكل ذلك مما لا يعتد به فقضا وجا نحو جن وسل
وذكر وحم وقيد وجعله وظل مبنية للمفعول ابدا للعلم بفاعلها في غالب العادة
انه هو الله تعالى ثم عقب الماضي بالمضارع لان الامر فرع عليه وكذا اسم الفاعل
والمفعول لاشتقاقهما منه فقال واما الفعل المضارع فهو ما اي الفعل
الذي يكون اوله احد الزوايد الاربع وهي اي الزوايد الاربع الهمزة والنون والتا واليا
وجمعها اي جمع تلك الزوايد الاربع كونك اثنيت اواثنين اوناثني وانما زاد وما فرقا بينه
بين الماضي واختصوا الزيادة به لانه موجز بالزمان عن الماضي والاصل عدم
الزيادة فاحتيج المقدم وقيل ان يقول هذا التعريف شامل لنحو اكرم وتكسر
بعد فان اوله احد الزوايد الاربع وهو علامة المضارع وعكن الجواب عنه

الثاني
الى الاولى
وادغمت
في الثانية صح

والمفعول

واتا اذا كانت الصلة
والعايد زايدا ح

قوله تعالى

بالسين المهملة والصاد
شل بالشين المعجمة وحصحص
من باب علم فتحا وجاء مبنيا

الفاعل ح

ماسمي الفاعل والمفعول لجعلهما
كالفاعل والمفعول
ادعى الاخفش
لا يجوز
منه ضربي
بمعنى ضرب
وقال
المبرد
فان
الصحيح

بالا نسلم ان اوله احدي الزوايد الاربع لانا نعني بها الهمزة التي تكون للمتكلم
وحده والنون التي تكون لمع غيره والتا واليا كذلك كما اشار اليه بقوله
فالهمزة للمتكلم وحده نحو انا انصر والنون له اي للمتكلم اذا كان معه غيره
نحو نحن ننصر ويستعمل في المتكلم وحده في موضع التعظيم والتفخيم نحو نحن
نقص عليك والتا للمخاطب مفردا نحو تنصر ومثنى نحو تنصران ومجموعا نحو تنصرون
مذكرا كان المخاطب في صيغة الثلاثة او مونثا والغايبة المفردة نحو هي تنصر
ومثناها نحو هما تنصران واليا للغايب المذكر مفردا نحو هو ينصر ومثنى نحو
هما ينصران ومجموعا نحوهم ينصرون وللجمع المونث الغايبة نحو هن ينصرن
واعترض بانه مستعمل في الله تعالى وليس بغايب ولا مذكر تعالى الله عن
ذلك فالاولى ان يقال واليا لما عدا ما ذكرنا واجيب بان المراد باللفظ فاذا
قلت الله حكم فالله لفظ مذكر غايب لانه ليس بمتكلم ولا مخاطب وما المراد
بالغايب فان قلت لم زاد وا هذه الحروف دون غيرها وما وجه اختصوا كلا
منها بما اختصوا قلت الزيادة مستلزمة للثقل وهم احتاجوا الى حروف
تزاد لمنصب العلامات فوجدوا اولى الحروف بذلك حروف المد واللين
لكثرة دورها في كلامهم اما لشبهها او بعاضها اعني الحركات الثلاث
فزادوها وقلبوا الالف همزة لرضهم الابتداء بالساكن وخرج الهمزة قريب
من مخرجها واعطوها المتكلم لانه مقدم والهمزة ايضا مخرجها مقدم على
مخرجها لكونه من اقصى الحلق ثم قلبوا الواو تاء لانه يودي زيادتها الى الثقل
لاسيما في مثل وَدَ وَجَلَ بالعطف وقلبها تاء كثير في الكلام نحو تراث وتجاه
والاصل وراث ووجاه فقلبوها مهنا ايضا واعطوها المخاطب لانه موخر عنه
بمعنى ان الكلام انما ينتهي اليه والواو منتهى مخرج الهمزة والياء لكونها شفوية
واتبعوه الغايبة والغايبتين ليلا يلتبسا بالغايب والغايبين ج وان التبس
بالمخاطب والمخاطبتين لكن هذا اسهل ويوجد الفرق بالواو والنون في نحو
يضربون ويضربن ولم يجعل الجمع بالتا كما في الواحدة كما في بل باليا كما هو مثنى
الغايب لكون مخرج اليا متوسطا بين مخرجي الهمزة والواو وكون ذكر الغ
دايرا بين المتكلم والمخاطب ولما كان في الماضي فرق بين المتكلم وحده و
غيره اراد وا ان يفرقوا بينهما في المضارع ايضا فزادوا النون لمشا

قوله تعالى م
وانتن تنصرونه

لان م

ح
لضبط ص

بينهما

لمشابهتها لبعض حروف المد واللين من جهة الخفا والغنه فان قلت لم سمي هذا
القسم مضارعا قلت لان المضارعة في اللغة المشابهة من الضرع كان كلا المشبهين
ارتضعا من ضرع واحد فيهما اخوان رضاعا وهو مشابه لاسم الفاعل في الحركات
والسكنات ولمطلق الاسم في وقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين او سوف واللام
كما ان رجلا يحتمل ان يكون زيدا او عمرا وخالدا وغيرهم فاذا عرفته باللام وقلت
الرجل اختص بواحد ولهذه المشابهة التامة اعرب من بين سايرالافعال
وبنو اي المضارع بضم لمحال والمراد بمحل آجزا من طرفي الماضي والمستقبل
يعقب بعضها بعضا من غير فرط مهلة وتراخ والحاكم في ذلك هو العرف
لاغير والاستقبال والمراد به ما يترقب وجوده بعد زمانك الذي انت فيه
بعول يفعل الان وسمي حالا وحاضرا ويفعل غدا ويسمى مستقبلا المشهور
المستقبل بفتح الباء اسم مفعول والقياس يقتضي كسرها اسم فاعل لانه يستقبل
كما يقال الماضي ولعل وجه الاول ان الزمان يستقبله فهو مستقبل اسم مفعول
لكن الاولى ان يقال المستقبل بكسر الباء فانه الصحيح وتوجيه الاول لايخلو عن
حزازة قيل ان المضارع موضوع للحال واستعماله في الاستقبال مجاز وقيل
بالعكس والصحيح انه مشترك بينهما لانه يطلق عليهما اطلاق كل مشترك على
افراده مثلا ولكن تبادر الفهم الى الحال عند الاطلاق من غير قرينة يبني عن
كونه اصلا في الحال وايضا من المناسب ان يكون لها صيغة خاصة تماما لماضي
والمستقبل واذا دخلت عليه اي على المضارع السين او سوف فقلت سيفعل
او سوف يفعل اختص بزمان الاستقبال لانهما حرفا استقبال وضعا بهما
حرفا تنفيس ومعناه تاخير الفعل الى الزمن المستقبل وعدم التضيق والحال
يقال نفسته اي وسعته وسوف اكثر تنفيسا وقد تخفف بحذف الفاء فيقال
سو وقد يقال سي بقلب الواو يا وقد تحذف الواو وسكن الفا الذي كان متحركا
لاجل السا كنين فيقال سف افعل وقيل ان السين منقوص من سوف كالته
تشعر بالحرف على تقريب الفعل صل واذا دخلته لام الابتدا اختص بزمان
الحال نحو قوله ليفعل وفي التنزيل انى ليحزنني واما في قوله تعالى ولسوف
طيك ولسوف اخرج حيا فقد تحضت اللام للتوكيد مضمحلا عنها معنى
[illegible] المضارع المختص لها بالمستقبل

المحتمل للحال والاستقبا

الصرف وقوله تعالى ان ربك يحكم بينهم يوم القيمة نزل منزلة الحال اذ لا شك
في وقوعه وامثال ذلك في كلام الله تعالى كثير وعند البصريين اللام للتاكيد
فقط واعلم ان المضارع ايضا اما مبني للفاعل او مبني للمفعول فالمبني للفاعل
منه اي الفعل المضارع الذي كان حرف المضارعة منه مفتوحا الا اذا كان
ماضيه على اربعة احرف نحو دحرج واكرم وقاتل وفرح فان حرف المضارعة
منه اي مما كان ماضيه على اربعة احرف يكون مضموما ابدا نحو يدحرج ويكرم
ويقاتل ويفرح اما الفتح فهو الاصل لخفته وكسر غير اليائي ما ضيه مكسور
العين لغة غير الحجازيين ويكسرون اليا اذا كان ما بعدها باء اخري ولا يطبق
التعريف على ذلك واما الضم فيما كان ماضيه على اربعة احرف فلانه لو فتح
في يكرم مثلا ويقال يكرم لم يعلم انه المضارع المجرد كالمزيد فيه ثم حمل
عليه كل ما كان ماضيه على اربعة احرف فان قلت لم لم يفتح حرف المضارعة
في يدحرج ويقاتل ويفرح ولا يستخرج ثم حمل يكرم عليها وحمل الاقل على الاكثر
اولي قلت لانه لو حمل الاقل على الاكثر لزم الالتباس ولو في صورة بخلاف
العكس فانه لا التباس فيه اصلا فان قلت فلم اختص الضم بهذه الاربعة
والفتح بما عداها دون العكس قلت لانها اقل مما عداها والضم اثقل من
الفتح فاختص الضم بالاقل والفتح بالاكثر تعادلا بينهما منه او قد عرف جواب ذلك
مما مر ولقائل ان يقول لا يدخل في هذا التعريف نحو اراق يهريق واسطاع
يستطيع بضم حرف المضارعة والاصل اراق واطاع زيدت الهاء والسين فانهما
مبنيان للفاعل وليس حرف المضارعة منهما مفتوحا وليسا ايضا مما ماضيه
على اربعة احرف ويمكن الجواب بان الهاء والسين زائدتان على خلاف القياس
فكانهما على اربعة احرف تقديرا او بانهما من الشواذ ولا يجب ان يدخل في الحد
الشواذ نحو خصم وقتل بالتشديد والاصل اختصم واقتتل ادغمت التاء فيما
بعدها وحذفت الهمزة على خمسة احرف تقديرا فلذا بقي حرف المضارعة
ويقال يخصم ويقتل وههنا موضع بحث والماضم حرف المضارعة من هذه الاربعة
كما في المبني للمفعول اراد ان يذكر علامة كون هذه الاربعة مبنيا للفاعل فقال
وعلامة بنا هذه الاربعة يعني يدحرج ويقاتل ويفرح للفاعل كون الحرف الذي قبل آخره
اي آخر كل واحد من هذه الاربعة [illegible] مكسورا ابدا نحو

مما اي صح

في م

حرج

يذكر ص

للذكر والمونث ص

الواحد ص

خلاف المبني للمفعول فانه يفتح ابدا كما سنذكره في نحو مثاله اي مثال المبني
للفاعل من يفعل بضم العين نحو ينصر ينصران ينصرون تنصر تنصران ينصرون
تنصرين تنصران ينصرن انصر ننصر وقد يستعمل
لفظ الاثنين في بعض المواضع للواحد كقوله فان تزجراني يابن عفان انزجر
وقوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا ونص على هذا المذكور من تصاريف ينصر
يضرب ويعلم ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ويتكسر ويتباعد ويتقطع
ويجتمع ويحمر ويحمار ويستخرج ويعشوشب ويقعنسس ويسلنقي ويتدحرج
ويتكرنب ويقشعر ونحن لا نشتغل بتفصيلها فانه لا يخفى على من له ادنى تمييز
ولو اخل شيء من نحو يقشعر ويسلنقي يعرف في المضاعف والناقص والمبني
للمفعول منه اي من المضارع ما اي الفعل المضارع الذي كان حرف المضارعة
منه مضموما ما حمل على الماضي وكان ما قبل اخره مفتوحا فان كان مفتوحا
في الاصل ابقي عليه والا فتح ليعتد بالضم بالفتح في المضارع الذي هو اثقل
من الماضي نحو ينصر ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ويستخرج وتضريبها
على قياس المبني للفاعل وهو نحو يفعل ويفعال ويفعلل بقدر الاصل
يفعلل ويفعالل ويفعلل بفتح ما قبل الاخر ولم يذكر المصنف غير المتعدي
لانه قلما يوجد منه واعلم انه ضمير المشار يدخل على الفعل المضارع ما ولا
النافيتان للفعل فلا يغيران صيغته اي صيغة الفعل المضارع وقد
مر تفسير الصيغة في صدر الكتاب يعني لا يعملان فيه لفظا وقد سمع عن العرب
الجزم بلا النافية اذا اصل قبلها كي نحو جيئه لا يكن له علي حجة يقول لا ينصر لا ينصران
لا ينصرون الى اخره كما تقدم في ينصر بعينه وكذلك ما ينصر ما ينصران
ما ينصرون الى اخره واعلم انه يدخل على الفعل المضارع الجازم وهو لم
ولما ولا في النهي واللام في الامر وان الشرطية والاسما التي تضمنت معناها
والغرض من تمذا الفن بناء اخر الفعل عند دخول الجازم عليه فيحذف حركة
الواحد نحو لم ينصر بسكون الراء وحذف نون التثنية نحو لم ينصرا ويحذف نون
الجمع المذكر نحو لم ينصروا وحذف نون الواحدة المخاطبة نحو لم تنصري لان النون
هذه الاشياء علامة الرفع كالضمة في الواحد فكما تحذف الحركة كذا تحذف
ن وانما جعلت علامة للاعراب كالحركة لانه لما وجب ان يكون هذه الاشياء

معربة والاعراب انما يكون في اخر الكلمة وكان اواخر هذه الافعال ساكنة وهي
الضمائر لانها اتصلت بالافعال وصارت كاجزائها ولم يمكن اجراء الاعراب
عليها وجب زيادة حرف للاعراب ولم يكن زيادة حروف اللين فزادوا
النون لمناسبتها اياها كما سبق ولا يحذف الجازم نون جماعة المونث فلا يقال
لم ينصرن في ينصرون فانه اي لان نون جماعة المونث ضمير كالواو في جمع المذكر
فتثبت على كل حال ومعرفا عمل فلا تحذف بخلاف النونات الاخر فانها علامة
للاعراب وهذه ضمير لا علامة للاعراب لانها اذا اتصلت بالفعل المضارع
صار مبنيا لانه انما اعرب لمشابهته الاسم ولما اتصل به علامات النون التي
لا تتصل الا بالفعل خرج جانب الفعلية وصار من الفعل بمنزلة الجزء
من الكلمة كما في يعلمن ونعذر الاعراب والحركة بالحرف على ما لا يخفى رد
الى ما هو اصل الفعل اعني البناء واشار الى الامثلة بقوله وهو لم ينصر
لم ينصرا لم ينصروا لم تنصر لم تنصرا لم ينصرن لم تنصر لم تنصرا لم تنصروا
لم تنصري لم تنصرا لم تنصرن لم انصر لم ننصر وجاء لم في الضرورة غير جازمة
وجاء ايضا منفصلا بينها وبين المجزوم وجاء حذف المجزوم بعده واعلم انه
يدخل على الفعل المضارع الناصب وهو ان ولن وكي واذن والاصل ان
والباقي فرع عليه وانما عمل النصب لكونه مشابها للاسم ومن ينصب الاسماء
ولهذا انتصب الافعال فينبغي من الضمة فتحة كما هو مقتضى الناصب فان
النصب يكون بالفتحة كما ان الرفع يكون بالضمة والجزم بالسكون فان قيل
كان الواجب ان يقول من الرفع النصب اي المضارع لانه معرب والضم والفتح
انما يستعملان في المبنيات فالجواب ان الغرض مناسبة الحركة دون التعرض
للاعراب والبناء والحركة من حيث هي حركة هي الضم والفتح والكسر لا الرفع
والنصب والجر فان هذا امر زايد فليتامل وتسقط النونات لانها علامة الرفع
سوى نون جمع المونث لما ذكر من انه ضمير لا علامة للاعراب وانما اسقط الناصب
هذه النونات حملا له على الجازم لان الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء فكما حمل
النصب على الجر في الاسماء في التثنية والجمع فكذا هنا حمل النصب على الجزم وحذف
النونات المحذوفة حال الجزم فتقول لن ينصر لن ينصرا لن ينصروا الى لن انصر
لن ننصر ومعنى لن نفي الفعل مع التاكيد ومن الجوازم لام الامر لان المضارع

لما دخله لام الامر شابه لام الجحاطب وهو مبني ولم يمكن بناؤه لوجود حرف
المضارعة مع عدم تعذر الاعراب فاعرب باعراب يشبه البناء وهو السكون
لانه الاصل في البناء فاللام لكون المشابهة مستفادة منه عمل الجزم وتكون
مكسورة تشبيها باللام الجارة لان الجزم بمنزلة الجر وفتحها لغة لكن اذا دخل
عليها الواو والفاء ثم جاز سكونها قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا
وقال ثم ليقضوا تفثهم قرئ بسكون اللام وكسرها وقوله فصول في امر الغايب
اشارة الى انه لا يؤمر به المخاطب لان المخاطب له صيغة تخصه وقرئ
فلتفرحوا بالتاء خطابا وهو شاذ وجاز في المجهول لتضرب انت الى الاخر لان
الامر ليس للفاعل المخاطب لان الفاعل محذوف وكذا الاضرب انا ولنضرب
نحن ونحو ذلك لان الامر بالصيغة يختص بالمخاطب فلا بد من استعمال
اللام في هذه المواضع لانها غير المخاطب فكان على المصنف ان يقول فتقول
في امر غير المخاطب ومثل بالمتكلم والمخاطب المجهول وفي الحديث قوموا فلاصل
لكم وفي التنزيل ولنحمل خطاياكم واذا كان المامور جماعة بعضهم حاضر وبعضهم
غايب فالقياس تغليب الحاضر نحو افعلوا وافعلوا ويجوز على قلة ادخال اللام
في المضارع المخاطب ليفيد التاكيد الخطاب واللام الغيبة مع التخصيص على كون
بعضهم حاضرا وبعضهم غايبا كقوله عليه السلام لتاخذ وا مصافكم وتذرجاء
في الشذوذ حذفها وجزم الفعل كقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا
اي لتفد واجاز الفراء حذفها في النثر كقولك قل له يفعل قال الله تعالى
قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة والحق انه جواب الامر والشرط لا يلزم
ان يكون علة تامة للجزاء وانما اختص مثل الامر باللام والمخاطب بغير لما
لان امر المخاطب اكثر استعمالا فكان التخفيف به اولى وامثلته ليقصر لينصر
لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن لانصر لنصر وفي المجهول لتنصر انت لتنصر
لتنصرا لتنصروا لتنصري لتنصرن وقس على هذا الضرب وليعلم وليدحرج
وغيرهما من نحو ليكرم وليقاتل وليذهب وليتكسر وليتباعد وليتقطع وليجتمع
واحترز بالامثلة على قياس المجزوم ومنها اي ومن الجوازم لا النافية وهي التي
يبتدا بها تارك الفعل واسناد النهي اليها مجازا لان الناهي هو المتكلم بواسطتها
الجازم لكونها نائبة [illegible] للمخاطب او نقيضتها في

ما خفت من امر تنا

جهة ان اللام لطلب الفعل وهي لطلب تركه بخلاف لا الناهية اذ لا طلب فيها تقول
في نهي الغائب لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا لا تنصر لا تنصرا لا ينصرن وكذا قياس
سائر الامثلة من نحو لا يضرب ولا يعلم ولا يدحرج الى غير ذلك مما مر في الجوازم
وقد جاء في المتكلم قليلا كلام الامر واما الامر بالصيغة سمي بذلك لان حصوله
بالصيغة المخصوصة دون اللام وهو امر الحاضر اي المخاطب فهو جار على لفظ
المضارع المجزوم في حذف الحركات والنونات التي تحذف في المضارع المجزوم
وكون حركاته وسكناته مثل حركات المضارع وسكناته اي لا تخالف صيغة
الامر صيغة المضارع الا بان تحذف حرف المضارعة ويعطى اخره حكم المجزوم
وانما قال جار على لفظ المضارع المجزوم ليدل على انه ليس مجزوما في الحقيقة
اما البناء فلانه الاصل في الفعل وتمسك الرياشي بالاسم فلم يعرب والكوفيون على
انه مجزوم واصل افعل لتفعل فحذفت اللام للكثرة في الاستعمال ثم حرف المضارعة
حذف لمناسبة المضارع وليس بالوجه لان اضمار الجازم ضعيف كاضمار
الجار وما ذكروه خلاف الاصل فلا يرتكب واما الاجراء مجرى المجزوم فلان
الحركة والنونات علامة الاعراب فينبغي البناء ولذا لم يحذف نون جماعة النساء
واذا اجري على المجزوم فان كان ما بعد حرف المضارعة متحركا كدحرج تسقط
انت منه اي من المضارع حرف المضارعة ليفرق بين المضارع وتاتي بصورة
الباقي بعد حذف حرف المضارعة مجزوما وفي هذا اللفظ حزازة لان صورة الباقي
ليست مجزومة بل مثل المجزوم فالتوجيه ان يقال حذف المضاف ومراعاة
تشبيه تنبيها على المبالغة والاصل مثل المجزوم وهذا كثير في الكلام او يقال
المجزوم بمعنى المعامل معاملة المجزوم مجازا او يجعل مجزوما مفعول ثاني به
والباء للتعدية اي تاتي مجزوما ويكون بصورة الباقي فيكون من باب القلب
والمعنى تاتي الباقي بصورة المجزوم ولم يقل مجزومة لانه حال من الباقي اولانه
وصف لفعل اي حال كونها فعلا مجزوما واذا حذفت حرف المضارعة وعاملت
آخره معاملة المجزوم تقول في الامر من تدحرج دحرج دحرجا دحرجو
دحرجي دحرجا دحرجن ويستعمل لفظ الجمع للواحد في موضع التفخيم
كقوله تعالى الافاركموني يا ايها الرهط وكذا تقول في كل ما يكون بعد حرف

وههنا

على احد التاويلين

فان لم اكن املا فانت له املا

حرف المضارعة منه متحركا نحو دحرج وقاتل وتكسر وتباعد وتدحرج وانما
اشتق من المضارع لان الماضي لا يؤمر به فلا مناسبة بينهما وان كان ما بعد
حرف المضارعة ساكنا كما في تنصر فتحذف منه حرف المضارعة وتاتي
بصورة الباقي مجزوما حال كون الباقي مزيدا في اوله همزة وصل مكسورة
امان زيادتها فلدفع الابتداء بالساكن واما تخصيصها بالزيادة دون غيرها
من الحروف فلانها اقوى الحروف والابتداء بالاقوى اولى واما كسرها فلانها
زيدت ساكنة عند الجمهور لما فيه من تقليل الزيادة ثم لما احتيج الى تحريكها
حركت بالكسر كما مر والاصل وظاهر مذهب سيبويه انها زيدت متحركة بالكسرة
التي هي اعدل لانا نحتاج الى تحريك لسكون اول الكلمة فزيادتها ساكنة ليست
بوجه وسميت همزة وصل لانها للتوصل بها الى النطق بالساكن ويسميها
الخليل سلم اللسان لذلك فتكون مكسورة في جميع الاحوال الا في حال ان يكون
عين المضارع مراعي من الباقي او من المضارع مضموما فتضمها اي تلك الهمزة لمناسبة
حركة العين ولانها لو كسرت لتنقل الخروج من الكسر الى الضم ولو فتحت للتنبس
بالمضارع اذا كان للمتكلم نحو انصر انصرا انصروا انصري انصرا انصرن
وكذلك اضرب واعلم وانطلق واجمع واستخرج ثم استشعر اعتراضا بان
اكرم بفتح الهمزة امر من تكرم وما بعد حرف المضارعة ساكن وعينه مكسورة
فلم لم يزد في اوله همزة وصل مكسورة فاجاب بقوله وفتحوا همزة اكرم بناء
على الاصل المرفوض اي المتروك فان اصل اكرم تاكرم لان حروف
المضارع هي حروف المضارعة زيادة حرف المضارعة فحذفوا الهمزة
لاجتماع الهمزتين في تاكرم ثم حملوا تكرم وتكرم وتكرم عليه وقد استعمل
الاصل المرفوض من قال بجسبه الحامل مثالا يعلا شيخا على كرسيه معمما
فانه اصل لان يؤاكرها فلما ارادوا ازوال علة الحذف عند اشتقاق الامر
من حذف حرف المضارعة رد وما لان همزة الوصل انما تاتي عند الاضطرار
فقالوا امر تؤكرم اكرم كما قالوا من تدحرج دحرج فلا يكون من القسم الثاني
من الاول وقوله بنا نصب على المصدر لفعل محذوف في موضع الحال
المفعول له ومثل اولي واعلم انه الضمير للشان اذا اجتمع تاءان في اول
فعل لمخاطب او لمخاطبة

مطلقا او الغايبة المفردة والمثناة احديهما حرف المضارعة والثانية التاء التي كانت في الماضي فيجوز اثباتهما اي اثبات التاءين وهو الاصل نحو تتجنب وتتقاتل وتتدحرج ويجوز حذف احديهما اي احد التاءين تخفيفا لانه لما اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام لرفضهم الابتدا بالساكن حذفوا احدى التاءين ليحصل التخفيف كما تقول انت تجتنب وتقاتل وتدحرج وفي التنزيل فانت له تصدي والاصل تتصدى اي تتعرض ولو كان فعل الماضي لوجب ان يقال تصديت لانه خطاب وقال تلظى اي تتلهب والاصل تتلظى اذ لو كان ماضيا لوجب ان يقال تلظت وتنزل الملئكة والاصل تتنزل واختلف في المحذوف فذهب البصريون الى انه من الثانية لان الاولى حرف المضارعة وحذفها مخل وقيل الاولى لان الثانية للمطاوعة فحذفها مخل والوجه هو الاول لان رعاية كونه مضارعها اولى ولان النقل انما حصل عند الثانية وانما قال مضارع تفعّل وتفاعل وتفعلل بلفظ المبني للفاعل للتنبيه على ان الحذف لا يجوز في المبني للمفعول اصلا لانه خلاف الاصل فلا يرتكب الا في الاقوى وهو المبني للفاعل ولانه في هذه الابواب اكثر استعمالا من المبني للمفعول فالتخفيف به اولى ولانه لو حذف التا الاولى المضمومة لالتبس بالمبني للفاعل المحذوف عنه التا لان الفارق هو التا المضمومة ولو حذف التا الثانية لا لتبس بالمبني للمفعول من مضارع فعل وفاعل وفعلل واعلم انه متى كان فا افتعل صادا او ضادا او طا او ظا قلبت تاؤه اي تا افتعل طاء لتعسر النطق بالتا بعد هذه الحروف واختير الطا لقربها من التا مخرجا والحاصل عندنا يرجع الى السماع وعند العرب الى التخفيف فتقول في افتعل من الصلح اصطلح والاصل اصتلح وفي افتعل من الضرب اضطرب والاصل اضترب والاضطراب الحركة والموج يضطرب اي يموج بعضها بعضا وفي افتعل من الطرد اطرد والاصل اطترد وفي افتعل من الظلم اظطلم والاصل اظتلم واعلم ان الوجه في نحو اصطلح واضطرب عدم الادغام لان حروف الفم وهي الزاي المعجمة والسين والصاد المهملتان لا يدغم في غيرها وحروف صفوي مستغفر بالضاد والشين المعجمتين والرا المهملة لا تدغم فيما يقاربها قليلا ما جا اضطلح واضترب

واستجال الفعيا وهي ليست في تتبعان للتاكيد وتدخل انت الفا بعد نون جمع المونث كما تقول اذهبنّ والاصل اذهبنن فادخلت الفا بعد نون جمع المونث وقيل النون الثقيلة لتفصل تلك الالف بين النونات اللاتي نون جماعة النسا والموعظة والمدغم فيها واختصوا الالف لخفتها ولا يدخلها اي فعل الاثنين وجماعة النسا النون الخفيفة لانه يلزم من دخولها فيهما التقاء الساكنين على غير حده وهما الالف والنون وهي لو حركت لاخرجتها عن وضعها لانها لا تقبل الحركة بدليل حذفها في نحو اضرب القوم والاصل اضربن دون تحريكها قال الشاعر لاتهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه اي لا تهينن والاصل ان يقال لا تهنّ لانه نهي فحذفت النون لالتقا الساكنين ولم تحرك ولو حذفت الالف من فعل الاثنين لالتبس بفعل الواحد ولو حذفتها من فعل جماعة النسا لادى الى حذف ما زيد لغرض هكذا ذكروه وقيل ان يقول لا نسلم انه يلزم من دخولها في فعل جماعة النسا التقا الساكنين وهو ظاهر لانك تقول اضربن فلو ادخلت وقلت اضربنن لا يكون من التقا الساكنين في شئ واشار ابن الحاجب الى جوابه بان التغيير هي الاصل والخفيفة فرعها وادخلت الالف مع الثقيلة فيلزم مع الخفيفة وان لم تجتمع النونات ليلا يلزم الفرع من غير ما يوجب على الاصل الا ترى ان يونس حين ادخلها في فعل الاثنين وجماعة النسا ادخل الالف وقال اضربانِ واضربنانِ دون اضربنِ وفيه نظر لان اصالة الثقيلة انما هي عند الكوفيين على ما نقل من ان الفرع لا يجب ان يجري على الاصل في جميع الاحكام ثم المناسبة المعلومة من قولهم تقتضي اصالة الخفيفة لان التاكيد في الثقيلة اكثر فالمناسب ان يعدل من الخفيفة اليها وانما قال لانه يلزم التقا الساكنين على غير حده كانه قيل ما حده ومتى يجوز فقال فان التقا الساكنين انما يجوز اي لا يجوز الا اذا كان الاول من الساكنين حرف مدّ ولين والواو والالف والياء ساكنين وكان الثاني منهما مدغما في نحو دابّة فان الالف والتا ساكنان والالف حرف مد والبا مدغم فجاز لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة من غير كلفة والمدغم فيه متحرك والثاني من الساكنين على حد [illegible] تحقق التقا الساكنين الخالصين

للسكون وكان الاولى ان يقول حرف لين ليدخل فيه جويبة لان الحرف اللين اعم من حرف المد كما سنذكر لكن المصنف لم يفرق بينهما وفي عبارته نظر لان انما تفيد الحصر كما فسرنا وهذا غير مستقيم على ما لا يخفى فان التقا الساكنين جائز في الوقف مطلقا لانه محل التخفيف كزيد عمرو وبكر سلمنا انه اراد غير الوقف لكنه يجوز في غير الوقف في الاسم المعرف باللام الداخلة عليه همزة الاستفهام نحو آلحسن بسكون الالف واللام وهذا قياس مطرد ليلا يلتبس بالخبر وفي التنزيل الان العريش سبيلا واللاي ويحيا ومعاني ونحو ذلك فلا وجه للحصر ويمكن الجواب بان كل ذلك من الشواذ وموارده غير الشاذ فان قلت فلم لم يجز نحو في الدار وقالوا اد ارانا ان الاول حرف مد والثاني مدغم قلت جوازه مشروط بذلك ولا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط كما تقدم وحذف من الفعل معهما اي مع النونين النون التي في الامثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين لما تسبق من ان النون في هذه الامثلة علامة الاعراب والفعل مع نون التاكيد بمنزلة مثنيا لما ذكر في نون جماعة النسا واعلم ان قوله هذا يوهم جواز دخول كل من النونين في الامثلة الخمسة واثنان منها يفعلان وتفعلان وقد تقرر ان الخفيفة لا تدخلهما واجاب بعضهم بانه تنبيه على ان النون تحذف منهما على مذهب يونس حيث اجاز دخولها في يفعلان وتفعلان وفساده يظهر بادنى تامل اذ لا اثر في الكتاب من مذهب لكن يمكن الجواب عنه بان يقول ان النون في الامثلة الخمسة تحذف مع النون الخفيفة والثقيلة وهذا انما يكون عند ثبوت العينة واما ما لا تثبت معه العينة كيفعلان وتفعلان فلا وقد تقدم انه لا عينة بين الخفيفة وفعل الاثنين فلا يكون فيه ذلك فافهم فانه لطيف وتحذف مع حذف النون واو يفعلون واو تفعلون اي فعل جماعة الذكور الغائب والمخاطب وياتفعلين اي فعل الواحدة المخاطبة لان التقا الساكنين وان كان على حده على ما ذكره المصنف لكنه نقلت الكلمة واستطالت وكانت الضمة والكسرة تدلان على الواو واليا فحذفتا لما مع النقيلة واما مع الخفيفة فالتقا الساكنين على غير حده ولم تحذف الالف من يفعلان وتفعلان ليلا يلتبسا بالواحد والقياس يقتضي ان لا تحذف الواو واليا ايضا كما في بعضهم اذ كل منهما في مثل الا[illegible] الفاعلين التقا الساكنين [illegible]

وتحذف كما في

عندك في

بسكون الالف واللام
وفي بعض القرات
من بعد ذلك ولبعض
شانهم وذي في يا ايها

عكس قياس الادغام فعلوم رعاية لصغير الصاد واستطالة الضاد وضعف مواضطجع اطجع اي نام على الجنب وقوي في بعض شانهم وتخسفن بهم ويغفر لكم وذي العرش سبيلا بلا ادغام واما في نحو اطرد فلا يجوز الا الادغام لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام واما في نحو اظطلم فمثلثة اوجه الاول اظطلم بلا ادغام والثاني اظلم بالظاء المعجمة بقلب المهملة اليها كما مر والثالث اظلم بقلب المهملة اليها وروي به الوجوه الثلثة في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله ∴ عفوا ويظلم احيانا فيظطلم اي متصرفات كل واحد منها فانه يجري فيها ذلك نحو يقتطل فهو مصطل وذاك مصطل عليه والامر فيه اصطل اصطلا لا يصطل وكذلك يضطرب فهو مضطرب ويطرد فهو مطرد ويظطلم فهو مظطلم وكذا ابوا في الامثلة باسرها واعلم انه متى كان فا افتعل دالا او ذالا او زايا ابدلت تاؤه اي تا افتعل دالا مهملة تخفيفا فتقول في افتعل من الرد ورد الزجر والذكر والزجر ويطلق على النهي ادتر والاصل ادتجر ولا يجوز الا الادغام وادكر والاصل اذتكر وفيه ثلثة اوجه اذ ذكر بلا ادغام والذكر بالذال المعجمة بقلب المهملة اليها والذكر بالذال المهملة بقلب المعجمة اليها قال تنحى على الشول حزارا مقضبا ∴ والهرم تذريبه اذدرا عجبا وفي التنزيل اذكر بعد امة وازدجر والاصل ازتجر وفيه وجهان البيان كما ازدجر وفي التنزيل قالوا لئن لم تنته يا نوح لتكونن من المرجومين وازدجروا والادغام بقلب الذال زا كما ازجر دون العكس لغرابة صغير الزاء واما قلب تا افتعل مع الجيم دالا كما في قوله فقلت لصاحبي لا تحسبانا بنزع اصوله واجدزّ والاصل احتزّ اي اقتطع فشاذ لا يقاس عليه والقلبان المتقدمان على سبيل الوجوب وتلحق الفعل حال كون الفعل غير الماضي والحال نونان للتاكيد ولا تلحقها الماضي والحال قيل لاستدعايهما الطلب اذ الطالب انما يطلب في العادة ما هو المراد له فكان ذلك مقتضيا لتاكيده لان غرضه في تحصيله والطلب انما يتوجه الى المستقبل الغير الموجود وقيل لان الحاصل في الزمان الماضي يحتمل التاكيد واما الحاصل في زمن الحال فهو وان كان يحتمل التاكيد لخبر المتكلم بان الحاصل في الحال منتف بالمبالغة والتاكيد لكنه لما [illegible] على ضعفه وقوته

اختص نون التاكيد بغير الموجود الاولى بالتاكيد اي الاستقبال ولا يتوهم
جواز الحاقها بالمستقبل الصرف من نحو سيضرب وسوف يضربن فانهما
لا يلحقان الا ما فيه معنى الطلب او شبهه وعليه جميع المحققين حيث قالوا
ولا يلحق الا مستقبلا فيه معنى الطلب كالامر والنهي والاستفهام والتمني
والعرض والقسم لكونه غالبا على ما هو مطلوب ومشبه بالقسم نحو اما تفعلن
في ان ما للتاكيد كلام القسم ولانه لما كان حرف الشرط ما كان تاكيد الشرط
اولى وقد يلحق بالنفي تشبيها له بالنهي ومن قليل منه قول الشاعر
حسبه الحامل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معتما اي لم يعلن قلبت
النون الفا للوقف قال الله تعالى لنسفعا اي لنسفعن فان قلت لم الحق بالمستقبل
الصرف في قوله ربما اوفيت في علم يرفعن ثوبي شمالات قلت لانه اشبه
بالنفي من حيث ان ربما للقلة والقلة تناسب النفي والعدم والنفي
مشبه بالنهي ومع ذلك خلاف القياس لا يعتد به وقال سيبويه يجوز
في الضرورة انت تفعلن وبها تان فحذفت النونان احديهما خفيفة ساكنة كقولك
اضربن والاخرى ثقيلة مفتوحة نحو اهين وفي بعض النسخ بالنصب اي حال
كون احديهما خفيفة ساكنة والاخرى ثقيلة مفتوحة في جميع الافعال الا
فيما اي في الفعل الذي يختص النون الثقيلة اي بذلك الفعل يعني ان من
بين النونين يختص الثقيلة بهذا الفعل كما يقال يختصك بالعبادة اي لا
يعبد غيرك وبهذا ظهر فساد ما قيل انه كان حق العبارة بان يقول
الا في الفعل الذي يختص بالثقيلة اي لا يع الثقيلة والخفيفة لان الثقيلة
لا تختص بفعل الاثنين وجماعة النسا بل تعم الجميع وبعكسه يختص بفعل
الاثنين وفعل جماعة النسا هي اي النون الثقيلة مكسورة فتحة اي في فعل
الاثنين وجماعة النسا فالضمير عايد الى الفعل ويجوز ان يكون عايدا الى
ما تقول اذهبان للاثنين واذهبن يا نسوة بكسر النون فيهما تشبيها
لهما بنون التثنية لانها واقعة بعد الالف مثل نون التثنية واما ما اختار
يونس والكوفيون من دخول الخفيفة في فعل الاثنين وجماعة النسا بناء
على السكون عند يونس ومتحركة بالكسر عند بعض وتدخل عليه فواو
ولا تنقلبان بتخفيف النون

في النسخة

اي تنفرد بلحوق

اي تنفرد بلحوق هذا الفعل صح

لكن قد ذكرنا انه لا يجب بل يجوز وان كان على حده وقيل حد التقا الساكنين
ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما ويكونان في كلمة فهو ههنا ليس على حده
لانه في كلمتين الفعل ونون التاكيد لكن اغتفر في الالف وان لم يكن على حده
لدفع الالتباس ولكونها اخف ولعله مراد المصنف وايضا به اكتفا بتمثيله
بكلمة واحدة اعني دابة وكذا فعل جار الله وههنا موضع تامل ففي الجمله تحذف
الواو والياء الا اذا وقع ما قبلهما فانهما لا يحذفان حينيذ لعدم ما يدل عليهما
اعني الضم والكسر بل يحرك الواو بالضم والياء بالكسر لدفع التقا الساكنين تخولا
تخشون اصله تخشيون حذفت ضمه الياء للثقل ثم الياء لالتقا الساكنين فقيل
تخشون وادخل لا الناهية فحذفت النون فقيل لتخشو فلما الحق نون التاكيد
التقا الساكنان الواو والنون المدغمة ولم تحذف الواو لعدم ما يدل عليها
ما يناسبه وهو الضم لكونه اخته فقيل لاتخشونّ وهي لنهي المخاطب جماعة
الذكور ولاتخشين اصله تخشيين حذفت كسرة الياء وادخلت لا وحذفت النون
فقيل لاتخشي فلما الحق نون التاكيد التقا الساكنان الياء والنون فلم تحذف الياء لما مر بل
حركت بالكسر لكونه مناسبا له وهو نهي المخاطبه ولتبلونّ اصله لتبلوون
فاعل اعلال تخشون فقيل لتبلون فادخل نون التاكيد وحذفت نون
الاعراب وضمت الواو كما في لاتخشون وهو فعل جماعة الذكور المخاطبين مبنيا
للمفعول من البلاء وهو الخبرة واما ترين اصله ترايين على وزن تمنعين حذ
بمزته كما يجيء فقيل ترين ثم حذفت كسرة الياء ثم الياء والا ان تقول في الجميع
قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف وهذا اولى
واياك ان تظن المحذوف واو الضمير وياءه كما ظن صاحب الكواشي فانه
من بعض الظن بل المحذوف لام الفعل لانه اولى بالحذف من ضمير الفاعل
وهو طاء فقيل ترين فادخل لما وهي حرف الشرط فحذفت النون علامة
للجزم فالحق نون التاكيد وكسر الياء ولم تحذف لما ذكر في لاتخشين فصار ما ترين
وقد اخطا من قال حذفت النون لاجل نون التاكيد لانه لا يلحقه قبل دخول
لما تقدم في اول البحث وكذا لاتخشون ولاتخشين بخلاف لتبلون فانه لكف
جواب القسم وعلى هذا الخفيفة نحو لاتخشون ولاتخشي ولم تقلب الواو
من الاسئلة الثالث [illegible] لا عندا دبها وهذا هو الس

اي انابات الالف

اي منصوبة على الظرفية والاستثنا منقطع

اي بل يحذف ما تثبت اي الالف

الواو والياء الا اذا

اشارة الى ان حذف النون للجازم

الذي يجعل الماضية قبل دخول الكواكب

تلا ثيا في ما مر من ان الفعل

بالنون ضعيف لان مقتضاه ان

الاعراب انما دخل على الفعل

والدليل على ما قاله من ان النون

انما دخلت بعد حذف نون الاعراب

ان نون التوكيد لا يلحق

الطلب او شبهه ولا يدخل

الا بعد دخول لا وكذا قياس ما

نافيه عامل جزم ٥ ف

لهو وعلى هذا يلزم ان

في تفسيره ٥

في عدم اعادة السلام المحذوفة بحيث لم يقل لا تخشا وتا وقال المالكي حذفت
يا الضمير بعد الفتحة لغة طايئة نحو ارضى في ارضى وكذلك لا تخشى في لا تخشى
ويفتح مع النونين آخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحد والواحدة
الغايبة لانه الاصل لخفته فالعدول عنه انما يكون لغرض ويضم اي
آخر الفعل اذا كان الفعل فعل جماعة الذكور ليدل الضم على الواو المحذوفة
ويكسر آخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحدة المخاطبة لتدل الكسرة
على الياء المحذوفة وكان الاولى ان يقول ما قبل النون بدل آخر الفعل
ليشمل نحو لا تخشون ولا تخشين فان الواو والياء ليستا آخر الفعل بل
كل منهما اسم برأسه لان الفعل تخشى وما ضمير الفاعل والجواب ان
هذا جزء من الفعل فحاله آخر الفعل وقيل الغرض بيان آخر الفعل غير
الناقص لان الناقص قد علم حكمه في لا تخشون ولا تخشين فتقول في
امر الغايب موكدا بالنون الثقيلة لينصرنّ بالفتح لكونه فعل الواحد
لينصرانّ لينصرونّ بالضم لكونه فعل جماعة الذكور واصله لينصرون
حذفت الواو لالتقا الساكنين لتنصرنّ بالفتح ايضا لانه فعل الواحدة الغايبة
لتنصرانّ لينصرنانّ وبالخفيفة لينصرنْ بالفتح لينصرنْ بالضم لتنصرنْ
بالفتح لما يعد ترك البنا في لان الخفيف لا يدخلها تقول في امر الحاضر
بالثقيلة انصرنّ انصرانّ انصرُنّ انصرنّ بالكسر لانه فعل الواحدة
المخاطبة انصرانّ انصرنانّ وبالخفيفة انصرنْ انصرُنْ انصرِنْ
وقس على هذا نظايره اي كل من لينصر ولتنصر الى اخره من نحو اضرب
واعلم واقتل واستخرج من غير ذلك الى سايل الافعال والامثلة
واما اسم الفاعل والمفعول من الثلاثي المجرد فالاكثر ان يجي اسم الفاعل
على فاعل تقول ناصر للواحد ناصران للاثنين حال الرفع وناصرين
حال النصب والجر وناصرون لجماعة الذكور في الرفع وناصرين حال
النصب والجر وذلك لانهم لما جعلوا اعرابها بالحروف وكانت الحروف ثلاثة
اعني الواو والالف والياء جعلوا رفع المثنى بالالف لخفته والمثنى مقر
ورفعوا الجمع بالواو ولمناسبة الضمير ثم جعلوا جر المثنى والمجموع يا
ونحوا ما قبل الياء في التثنية [illegible]

الضمير

نظايره

منه

ناصرون لجماعة الذكور في الرفع وناصرين حال النصب والجر

يفتح في بعض الصور في الجمع ايضا نحو مصطفين فتحوا السنون في الجمع وكسروه
في المثنى ثم جعلوا النصب فيهما نايبا عن الجر ناصرة للواحدة ناصرتان للتثنية
ناصرات لجماعة الاناث ونواصر ايضا لها والاكثر ان يجي اسم المفعول على
وزن مفعول نحو منصور منصوران منصورون منصورة منصورتان
منصورات وانما قال والاكثر لانهما قد يكونان على غير فاعل ومفعول
نحو ضراب وضروب ومضراب وعليم وحذر في اسم الفاعل ونحو قتيل
وحلوب في اسم المفعول وكذا الصفة المشبهة باسم الفاعل عند اهل
هذه الصناعة وتقول رجل مسرور به رجلان مسرور بهما ورجال مسرور
بهم واسراه مسرور بها امراتان مسرور بهما ونسا مسرور بهن اي لان
اسم المفعول من اللازم الابعد ان تعدية اذ ليس له منصوب فتثنيته
وجمع وتذكير وتوئيث الضمير فيما اي في اسم المفعول الذي يتعدي بحرف الجر لا اسم
المفعول فلا تقول مسروران بهما ولا مسرورون بهم ولا مسرورة بها ونحو ذلك
لان القايم مقام الفاعل لفظا اعني الجار والمجرور من حيث هو موصوف بمؤنث
ولا مثنى ولا مجموع فلا وجه لتانيث العامل فتثنيته وجمعه وظاهر كلام
صاحب الكشاف ان مثل هذا الفاعل يجوز ان يتقدم فيقال زيد به مرور
لانه ذكر في قوله تعالى كل اولئك كان عنه مسئولا ان عنه فاعل مسئولا
قدم عليه وفعيل قد يجي بمعنى الفاعل كالرحيم بمعنى الراحم مع المبالغة
وبمعنى المفعول كالقتيل بمعنى المقتول وامثلتها في التثنية والجمع والتذكير
والتانيث كامثلة اسم الفاعل والمفعول الا انه يستوي فيه لفظ المذكر والمونث
في الذي بمعنى المفعول اذا ذكر الموصوف نحو رجل قتيل وامراة قتيل بخلاف
مررت برجل قتيل فلان وقتيلة فانهما لا يستويان لخوف اللبس هذا في الثلاثي
المجرد واما ما زاد على الثلاثة ثلاثيا كان او رباعيا فالضابط فيه اي في بنا اسم
الفاعل والمفعول منه والمراد بالضابط امر كلي منطبق على الجزييات
ان تضع في صيغة مضارعه الميم المضمومة موضع حرف المضارعة
وتكسر ما قبل اخره اي آخر المضارع في اسم الفاعل كما فعلت في اكثر فعله
وهو مبني للفاعل وتفتحه اي ما قبل الاخر في اسم المفعول كما فتحته في
وهو المبني للمفعول نحو مكرم مكرم اسم فاعل ومكرم بالفتح اسم

ومناصره

كحسن

انت

ولا مرور بهما ولا مرور
بهن

فلان

عند تعرف احكامها
في الفاعل

المفعول ومدحرج ومدحرج ومستخرج ومستخرج وكذا قياس بواقي
الامثلة الا ماشذ من نحو اشهب اي اطيب واكثر في الكلام فهو مشهب
واحمض فهو محمض والبخ اي افلس فهو ملخ بفتح ما قبل الاخر في الثلاثي
اسم الفاعل وكذا اعشب المكان فهو عاشب واورس فهو وارس وانفع
فهو يانع ولا يقال معشب ولا مورس ولا موفع وقد يستوي لفظا اسم الفاعل
واسم المفعول في بعض المواضع كحاجّ ومختار ومضطر ومحتد
ومنصب في اسم الفاعل ومنصب فيه في المفعول ومنجاب اي منقطع
ومنكشف في اسم الفاعل ومنجاب عنه في المفعول فان لفظ الفاعل والمفعول
في هذه الامثلة مختلف لسكون ما قبل الاخر بالادغام في البعض وبالقلب
في البعض والفرق انما كان بحركة ما قبل الاخر استويا كخلف القدر لانه
يقدر بكسر ما قبل الاخر في اسم الفاعل وفتحه في المفعول ويفرق في الاجوف
بانه يلزم مع اسم المفعول ذكر الجار والمجرور لكونها لازمين بخلاف اسم
الفاعل لا يقال لا استوائهما في الاخرين لانا نقول اسم الفاعل والمفعول
مما لفظا منصب ومنجاب ولحاب والمجرور بشرط لا شطر واذ قد فرغنا
من السالم فقد كان ان نشرع في غيره فنقول قد تبين من تعريف
السالم ان غير السالم ثلثة وهي المضاعف والمعتل والمهموز والمضعف
يذكر ملحقا في ثلثة فصول مقدما المضاعف وان كان ملحقا بالمعتلات
مناسبا ان يذكر عقيبه لكن قدم لمشابهته السالم في قلة التغيير
وكون حروف حروف الصحيح فصل المضاعف وهو اسم مفعول من
ضاعف قال الخليل التضعيف ان يزاد على الشيء فيجعل اثنين او اكثر
وكذلك الاضعاف والمضاعفة ويقال له اي للمضاعف الاصم لتحقق السدة
فيه بواسطة الادغام يقال حجر اصم اي صلب وكان اهل الجاهلية يسمون
رجبا شهر الله الاصم قال الخليل انما سمي بذلك لانه لا يسمع فيه صوت
مستغيث لانه من الاشهر الحرم ولا يسمع فيه حركة قتال ولا قعقعة
سلاح ولما كان المضاعف في الثلاثي غيره في الرباعي لم يجمعهما في تعريف
واحد بل ذكر اولا مضاعف الثلاثي في قال وهو المضاعف من الثلاثي
المجرد والمزيد فيه ما كان عينه ولامه من جنس واحد يعني ان

اسم ه

اسم ه

نسلم ه

كان العين والام ياء او ان كان واو الا كان دالا على ذلك كرد في الثلاثي المجرد واعدّ
الشيء اي هيأه في المزيد فيه لتبين كون عينها ولامها من جنس واحد بقوله فان كانت
ردد وولد فالعين واللام الان كما ترى فاسكنت الاولى وادغمت في الثانية فقوله المضا
مبتدأ وهو مبتدأ ثاني خبره ما كان والجملة خبر المبتدأ الاول وقوله من الثلاثي
حال ويقال له الاصم جملة معترضة ويجوز ان يكون فصل المضاعف على الاضافة
وهو اعني المضاعف من الرباعي مجرد الحان او مزيد فيه ما كان فاؤه ولامه
الاولى وجنس واحد وكذلك عينه ولامه الثانية ايضا وجنس واحد
ويقال له اي للمضاعف من الرباعي المطابق ايضا بالفتح اسم مفعول من المطابقة
وهو الموافقة تقول طابقت بين الشيئين اذا جعلتهما على حد واحد وقد طوبق
فيه الفاء واللام الاولى والعين واللام الثانية نحو زلزل الشيء زلزلة وزلزالا اي حركه
ويجوز في مصدره فتح الفاء وكسرها بخلاف الصحيح فانه بالكسر لا غير نحو دحرج دحرجة
وقوله ايضا اشارة الى انه يسمى الاصم ايضا لانه وان لم يكن فيه ادغام لتحقق
سدته لكنه حمل على الثلاثي ولان علة الادغام اجتماع المثلين فاذا كان مرتين
كان ادعى الى الادغام لكن لم يدغم لمانع وهو وقوع الفاصل بين المثلين فكان
مثل ما امتنع فيه الادغام من الثلاثي فانه يسمى بذلك حملا على الاصل ولما كان
ههنا مظنة سؤال وهو انه لم الحق المضاعف بالمعتلات وجعل من غير السالم
مثلها مع ان حروفه حروف الصحيح اشار الى جوابه بقوله واما الحق المضاعف
بالمعتلات لان حرف التضعيف يتحقه الابدال وهو ان تجعل حرفا موضع حرف
اخر والحروف التي تجعل موضع حرف اخر حروف انصت يوم جد طاه زل وكل
منها يبدل من عدة حروف لا يليق بيان ذلك هنا وذلك الابدال كقولهم املیت
يعني املللت يعني اصله املللت قلبت اللام الاخيرة ياء لثقل اجتماع المثلين مع
تعذر الادغام لسكون الثاني وامثال هذا كثير في الكلام نحو تقضي البازي اي
تقضض وحسيت بالخبر اي حسست وتلعيت اي تلعّعت وكذا الرباعي نحو
دهديت اي دهدهت وصهصيت اي صهصهت وامثال ذلك ويلحقه
نحو قولهم مسست وظللت بفتح الفاء وكسرها واحسست اي مسست وظللت
حسست يعني اصل مست مسست بالكسر فحذفت السين الاولى لتعذر الادغام
المثلين والتخفيف [illegible] الاولى لانها تدغم وقيل الثانية

اصلها

عف

وقولهم

نقل طابق الفعل الفعل
اذا توافقا فاذا اتحدا
دلالة اللفظ على تمام ما وضع
له مطابقة ٥

منها حرف ه

لانه ه

لان الفعل انما حصل عندها امافيح الفا فلانه حذفت السين مع حركتها فبقي الفا مفتوحة
بحالها واما الكسر فلانه نقل حركة السين الى الميم بعد اسكانها وحذفت السين
فقيل مست بكسر الميم وكذا ظلت بلا فرق واصل احست احسست نقلت فتحة
السين الى الحاء فحذفت احدى السينين فقيل احست واستد الاخفس
مسنا السما فظلناها ودام لنا حتى نرى احد ابيشي ونهلانا وفي التنزيل
فظلتم تفكهون وروي ابو عبيده قول ابي زبيد خلا ان العتاق من المطايا
احسن به فهن اليه شوس ومنه سواذ التخفيف قال في الصحاح مسست الشي
الشي بالكسر امسه مسا وهذه اللغة الفصيحة وحكى ابو عبيدة مست الشي امسه بالفتح
وبالكسر ويقال ظلت افعل بالكسر ظلولا اذا عملته بالنهار دون الليل واحسست بالخبر
واحسيت به اي ايقنت به قالوا احسيت بالخبر فيبدلون من السين ياء قال ابو
زبيد حسين به فهن اليه شوس فلما لحق الابدال والحذف حرف التضعيف
كما يلحقان حروف العلة كما يذكر في بابه لحق المضاعف بالمعتلات وجعل من
غير السالم مثلها وفيه نظر لان الابدال والحذف كما يلحقان المضاعف يلحقان
الصحيح ايضا اما الحذف ففي يخ ويخ وتدحرج وتقاتل كما مر واما الابدال فاكثر
من ان يحصى ويمكن الجواب بانهما يلحقان المضاعف في الحروف الاصلية كالمعتل
بخلاف الصحيح فانهما لا يلحقان حروفه الاصلية بل الابدال يلحقها دون الحروف
وقوله كما في قولهم الى آخره رمز في الى ذلك وكان الاولى ان يقول لان حرف
التضعيف يصير حرف علة كما في املیت واحسیت والمضاعف يلحقه الادغام وهو في اللغة
الاخفاء والادخال يقال ادغمت اللجام الفرس اي ادخلته في فيها وادغمت الثوب
في الوعاء والادغام افعال من عبارات الكوفيين والادغام افتعال من عبارات
البصريين وقد ظن ان الادغام بالتشديد افتعالا غير متعد وليس كما
قال في الصحاح يقال ادغمت الحرف فادغمت على افتعلته وفي الاصطلاح
ان يسكن الحرف الاول من المتجانسين ويدرج في الحرف الثاني نحو مدّ فان اصله
مدد اسكنت الدال الاولى وادرجتها في الثانية سواء اسكن الاول لينفصل بالثاني
اذ لو حرك لم يتصل به لحلول الفاصل وهو الحركة والثاني لا يكون الا متحركا لان
الساكن كالميت لا ينظر نفسه فكيف ينظر غيره ويسمى الحرف الاول من المدغم
اذا ادغمته مدغما اسم مفعول [illegible] الثاني مدغما

ملك الاول فيه والغرض من الادغام التخفيف فان التلفظ بالمثلين في غاية
الثقل حسا لا يقال ان قوله ان تسكن الاول غير شامل لنحو مدّ مصدرا
فان اصله مدد الاول ساكن فلا يسكن لانا نقول انه لما ذكر ان المتحرك يسكن
عند ادغامه علم ابقاء الساكن بحاله بالطريق الاولى وذلك اي الادغام
واجب في الماضي والمضارع من الثلاثي المجرد مطلقا ومن المزيد فيه ومن
الابواب الاربعة التي يذكرها سالم يتصل بها الضمائر البارزة المرفوعة المتحركة
فان اتصلت ففيه تفصيل يذكر قعتبر عاد ذكرنا بقوله في نحو مدّ مدّا واعدّ
يعدّ وانقدّ ينقدّ واعتدّ يعتدّ ولما كان هنا افعال يجب فيها الادغام
مثل المضاعف وان لم تكن مضاعفة ذكرها استطرادا بين ذلك لكنه خلطها
وكان الاولى ان يميزها فقال واسودّ يسودّ من باب الافعلال واسوادّ يسوادّ
من باب الافعيلال وليسا من المضاعف لان عينها ولامها ليسا من جنس
واحد فان عينهما الواو ولامها الدال واستعدّ يستعدّ مضاعف من باب
الاستفعال واطمأنّ يطمئنّ اي تمكن اطمينانا وطمانينة ليس من المضاعف
لان عينه الميم ولامه النون وهو باب الافعلال كالاقشعرار وعادّ يعادّ
مضاعف من باب التفاعل فيجيء في هذه الصور الادغام لاجتماع المثلين
مع عدم المانع من الادغام وكذا التانيث نحو مدت واعتدت وانقدت
الى آخره وكذا هذه الافعال التي يجب فيها الادغام اذا بنيت للفاعل يجب الادغام
اذا بنيت للمفعول ماضيا كان او مضارعا نحو مدّ والاصل مدد ومدت والاصل
مددت يمدّ والاصل يمدد وكذا تمدد وامدد ونحو وكذا نظائره اي نظائر
نحو مدّ يعدّ كاعدّ يعدّ وانقدّ ينقدّ واعتدّ يعتدّ به استعدّ يستعدّ
وتمودّ يتمادّ بالتقا الساكنين على حده وكذلك البواقي فهذه هي التي
يدخل فيها الادغام وما بقي فبعضه لم يجئ منه المضاعف وبعضه جاء لكن ليس
للادغام اليه سبيل نحو مدد وتمدد في التفعيل والتفعل وذلك لان العين
وهو الذي يدغم فيه متحرك ابدا والادغام حرف احرفه لا يدغم في حرف اخر
لامتناع اسكانه ويدغى مصدرا اي وكذلك الادغام واجب في كل مصدر
ضاعف لم يقع بين حرفي التضعيف حرف فاصل ويكون الثاني متحركا
نحو مدّ يقوله مصدرا [illegible] ماض او امر وكذلك الادغام

واجب اذا اتصل بالفعل المضاعف او ماشاكله مما مر الف الضمير او واو او ياء
سواكان ماضيا او مضارعا او امرا مجردا كان او مزيدا مجهولا او معلوما ولذا قال
بالفعل ولم يقل بهذه الافعال وذلك لان ماقبل هذه الضمائر وهو الثاني من المتحا
نسين يجب ان يكون متحركا ليلا يلزم التقاء الساكنين والاول ان كان ساكنا يدرج
والا يسكن ويدرج في الثاني الامر وهو بكسر الميم واليا فالالف او امرا المذكرين
الماضي يخومدا بفتح الميم او ضمه فعل الاثنين من الماضي او الامر والواو يخومدّوا
بفتح الميم او ضمه فعل جماعة الذكور من الماضي او الامر والياء يخومدّي بضم الميم
وهو فعل الامر للمونث من تمدين فان المحققين على ان هذه الياء الضمير كالف
يفعلان وواو يفعلون وخالفهم الاخفش وقيس على هذه البواقي من المزيد فيه
والمضارع وغير ذلك والضابط انه يجب في كل فعل اجتمع فيه متحانسان ولم
يقع بينهما فاصل ويكون الثاني متحركا واما يخو لم يقطط شعره اذا اشتدت
جعودته وضبب البلد اذا كثر ضباها بفك الادغام فشاذ وجيء به لبيان
الاصل وضعفوا في قوله اني اجوه لاقوام وان ضعفوا محمول على الضرورة
والشايع الكثير ضعفوا اي بخلوا والادغام ممتنع في كل فعل اتصل به الضمير
البارز المرفوع المتحرك كتا المخاطب وتا المتكلم ونونه في الماضي ونون جماعة النسا
مطلقا ماضيا كان او غير مجردا او مزيدا فيه مبنيا للفاعل او المفعول لان هذا
الضمير يقتضي ان يكون ماقبله ساكنا وهو الثاني من المتحانسين فلا يمكن الادغام
وعبر عن جميع ذلك بقوله في يخو مددت مددنا ومددت الى مددتن يعني
مددت مددنا مددتما مددتم مددت مددتن ومددن ولمددن وتمددن
وامددن ولامددن ولانمددن ويمددن وتمددن وامددن وتمددن
هذه امثلة نون جماعة النسا والادغام جايز اذا دخل الجازم على الفعل الواجد
اي جازم كان فيجوز عدم الادغام نظرا الى ان شرط الادغام تحرك الحرف الثاني
وهو ساكن هنا فلا يدغم ويقال لم يمدد وهو لغة الحجازيين قال الشاعر
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم فان
قوله يذمم مجزوم لكونه عطفا على يستغن وهو جواب الشرط اعني من يك
ويجوز الادغام نظرا الى ان السكون عارض لاعتداد به فيحرك الساكن
ويدغم فيه الاول فيقال لم [illegible]

تميم والاول هو الاقرب الى القياس وفي التنزيل ولا تمنن تستكثر فان قلت
ان السكون في مددت ونحوه ايضا عارض فلم لا يجوز الادغام قلت لان هذه
الضمائر جزء من الكلمة وسكون ماقبلها دالا على ذلك فلو حرك لزال الغرض
ولان الادغام موقوف على تحرك الثاني وهو موقوف على الادغام ليلا يتوالى
الحركات الاربع فيلزم الدور وفي هذا نظر اذ تحرك الثاني لا يتوقف على الادغام
بل على الاسكان الاول وهو حزء الادغام لا نفسه وانما قال على فعل الواحد
لان الادغام واجب في فعل الاثنين وفعل جماعة الذكور وفعل الواحدة
المخاطبة كما مر وممتنع في فعل جماعة النسا فالجايز في فعل الواحد غايبا كان او
متكلما وكذا في الواحدة الغايبة ولفظ المصنف لا يشعر بذلك اذ لا يندرج
في الواحد الواحدة ولا يصح ان يقال المراد فعل الشخص الواحد مذكرا كان او
مونثا لاندراج فيه حينيذ فعل الواحدة المخاطبة والادغام فيه واجب للجازم
اللهم الا ان يقال قد علم حكم المونث في حكم المذكر وتعصف فهذا المضارع
المجزوم لا يخلوا من ان يكون مكسور العين او مفتوحة او مضمومة فان كان مكسور
العين اي يهرب او مفتوحة كيعض الشي ويعض عليه اي ياجزء فتقول
لم يفر ولم يعض بكسر اللام وفتحها اما الكسر فلان الساكن اذا حرك بالكسر
لما بين الكسر والسكون من التناخي ولان الجزم قد جعل عوضا عن الجر عند تعذر
الجر اعني في الافعال فكذا جعل الكسر عوضا عن السكون عند تعذر السكون
واما الفتح فلكونه اخف ولان ان تقول الكسر في لم يفر لتابعة العين وكذا الفتح في لم
يعض وتقول لم يفرر ولم يعضض بفك الادغام كما هو لغة الحجازيين وهكذا
حكي يقشعر ويحمر ويجار يعني تقول لم يقشعر ولم يحمر ولم يجار بكسر اللام
وفتحها لما مر ولم يقشعرر ولم يحمرر ولم يجارر بفك الادغام وكسر ما قبل
الاخر لانا تقول نقل والاصل في يحمر ويجار ويقشعر ويحمرر ويجارر ويقشعرر
مكسور ماقبل الاخر وفي الماضي مفتوحة حملا على الاخوات نحو اجتمع يجتمع
واستخرج يستخرج وقولهم ارعوي يرعوي واحوا يحوا ويحاوي يداوي عليه وان كان
العين في الصحاح مضموما فجزء عند دخول الجازم عليه الحركات الثلاث الضم والفتح
لتصحيح الادغام ويجوز فيه اي في فك الادغام تقول حركة الواو الفتح
لما في العين وتقول لم يمدد

مخاطبا

مهملا اعادل قد جربت من خلقي

بفك الادغام لما تقدم **وكذلك احكم الامر** يعني امر المخاطب والامر الغايب
قد دخل تحت المجزوم يعني يجوز في الامر اذا كان فعل الواحد ما يجوز في المضارع
المجزوم ولا تنس ما تقدم انه يجب اذا اتصل بالفعل الف الضمير او واوه او يائه
ويمتنع اذا اتصل به نون جماعة النسا فان كان مكسور العين او مفتوحه فتقول
فرّ وعضّ بفتح اللام وكسر ما لما تقدم **وافرروا عضّض** بفك الادغام **وان كان**
مضموم العين تقول **مدّ** بحركات الدال الضم والفتح والكسر **وامدد** بفك الادغام
كما ذكرت في المضارع وقد رويت الحركات الثلاث في قول جرير ∴
دنّم المنازل بعد منزلة اللوى ∴ والعيش بعد اولئك الايام والاوفى
الاوضح الكسر في مثل هذه الصورة اعني عند التقا الساكنين وانما جاء بفك
الادغام قوله اعده من الرحمن فضلا ونعمة ∴ عليك اذا ما جاء للخير طالب
والمراد جواز الادغام وفكه عندنا والا فالادغام واجب في بني تميم ممتنع
في غير الحجازيين قالوا واذا اتصل بالمجزوم حال الادغام ما الضمير لزم وجه
واحد نحو ردّ بالفتح ورده بالضم على الافصح ورُدِّ بالكسر وهو ضعيف
واعلم ان حكم الثلاثي المزيد فيه في جميع ما ذكر حكم المجرد وان لم يذكره المصنف
التفاتا الى الاصل فليعتبره الناظر اذ لا يخفى سبي منه على من اطلع على ما ذكرنا
وتقول في اسم الفاعل مادّ بالادغام وجوبا لاجتماع المثلين مع عدم مانع والتقاء
الساكنين على حده والاصل مادد **مادان مادون ومددو مادّه مادتان**
مادات ومدّاد وتقول في اسم المفعول **ممدود كمنصور** من غير الادغام لحلول
الفاصل بين حرفي التضعيف وهو الواو وهو كالصحيح بعينه واما المزيد فيه
فاسم الفاعل واسم المفعول منه تابع للمضارع فان كان من الابواب الملكورة
يجب والا يمتنع واما الرباعي فلا يحال للادغام فيه اصلا فهذا او ان نشمّر
الذيل لتحقيق المعتل والمهموز متقدمين المعتل لما له من الاقسام والابحاث
ما ليس للمهموز فكأنه يجر لك نفس السامع في طلبه لكونه اكثر بحثا ∴

فصل المعتل كوا سم فاعل من اعتل اي مرض وسمي هذا القسم معتلا
لما فيه من الاعلال واما في الاصطلاح **فهو ما احد اصوله** اي احد حروف
الاصلية **حرف علة** واحترز بالاصلية عن نحو اعشوشب وقائل مد
واشباهها ودخل فيه نحو

هذا التعريف فان اثنين من اصوله حرفا علة لانها اذا كان اثنان منها حرفي
علة يصدق عليه ان احد هما حرف علة ضرورة **وهي** اي حروف العلة **الواو**
والياء والالف سميت بذلك لان من شأنها ان ينقلب بعضها الى بعض ∴
وحقيقة العلة تغير الشي عن حاله وعند بعضهم ان الهمزة من حروف
العلة والجمهور على خلافه اذ لا يجري فيها ما يجري في الواو والالف والياء في كثير
من الابواب وبذلك خرج المهموز عن حد المعتل **وسميت** حروف العلة
في اصطلاحهم **حروف المد واللين** واطلق المصنف هذا الكلام الآن فيه تفصيلا
فلا علينا ان نشير اليه وهو ان حروف العلة ان كانت متحركة لا تسمى حروف
المد واللين لانتفائهما فيها وهذه في غير الالف وان كانت ساكنة تسمى
حروف المد واللين لما فيها من اللين لاتساع مخرجها لانها تخرج في لين من
غير حشونة على اللسان فحينئذ ان كانت حركات ما قبلها من جنسها
بان يكون ما قبل الواو مضموما والالف مفتوحا والياء مكسورا سميت حروف
المد ايضا لما فيها من اللين مع المد نحو قال ويقول وبيبع
والا تسمى حروف اللين لا المد لانتفائه فيها هذا في الواو والياء واما الالف
فيكون حرف مد ابدا وربما تارة يكونان حرفي علة فقط وتارة حرفي لين
ايضا وتارة حرفي مد ايضا فحروف العلة اعم منها وحروف اللين اعم من
حروف المد هذا ولكن يطلقون على هذه الحروف حروف المد واللين
مطلقا والمصنف جرى على ذلك ونقل عن المصنف في تسميتها حروف
المد واللين انها تخرج في لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع
مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان ذا ذا ضاق
انضغط فيه الصوت وصلب **والالف حينئذ** اي حين كان اذ احد حروف
الاصول من المعتل **تكون منقلبة عن واو او ياء** نحو قال وباع لان الحروف
الاصول هي حروف الماضي من المجرد وهي من الثلاثي متحركة ابدا في الاصل
والالف ساكنة فلا يكون اصلا واما في الرباعي فلان حروف الاصول تكون
متحركة الا الثاني فلا يجوز ان يكون الفا لانتباسه بفاعل من الثلاثي
المزيد فيه ولانه لما امتنع كونه اصلا في الثلاثي لحمل عليه الرباعي واحترز
عن الالف في نحو عاصا مما ليس من حروفه

الاصول فانها ليست منقلبة بل هي زائدة واعلم ان الالف في الافعال كلها
وفي الاسماء المتمكنة اما ان تكون زائدة او منقلبة بخلاف الاسماء غير المتمكنة
والحروف كمتى ومهما وبلى وعلى وما اشبه ذلك فانها فيها اصلية واعلم
ان المعتل جنس تحته انواع مختلفة الحقايق كمعتل الفاء والعين وغير ذلك
فاشار الى انحصار انواعه بقوله وانواعه سبعة لان حرف العلة
فيه اما ان يكون متعددا او لا فان لم يكن متعددا فاما فاء او عينا
او لاما فهذه ثلاثة اقسام وان كان متعددا فاما ان يكون اثنين او اكثر
فالثاني قسم واحد والاول اما ان يفترقا او يقترنا فان افترقا فهو قسم
اخر وان اقترنا فاما ان يكونا فاء ولاما او عينا ولاما فهذان قسمان اخران
فالمجموع سبعة انواع النوع الاول من الانواع السبعة المعتل الفاء
باضافة المعتل الى الفا لتحظية اي الذي اعتل فاؤه قدم ما يكون حرف
العلة فيه غير متعدد لكثرة ابحاثه واستعماله ثم قدم المعتل الفاء لتقدم
الفاعل على المعين واللام وهو ما يكون فاؤه حرف علة وتقال له المثال لمماثلته
اي لمشابهته الصحيح في احتمال الحركات تقول وعد وعدا وعدا وكما تقول
ضرب ضربا ضربوا بخلاف الاجوف والناقص فالفا اما ان تكون واوا
او ياء اذ الالف ليس باصل لا يمكن ان يكون فاء لسكونه فلو قدم بحث الواو
لان له احكاما ليست للياء تقال اما الواو فتحذف من المضارع الذي
يكون على وزن يفعل بكسر العين لانه لما وقع بين الياء والكسرة ثقل
كالضمة بين الكسرتين فحذفت ثم حمل عليه اخواته اعني التاء والنون
والهمزة و تحذف ايضا من مصدره اي مما من مصدر المعتل الفا الذي يكون
على وزن فعلة بكسر الفا وتسلم الواو في سائر يفعل اي في باقي
تصاريف المعتل الفا من الماضي واسم الفاعل واسم المفعول تقول وعد
بسلامة الواو يعد حذفها لامر عدة بحذفها لانه مصدر على وزن فعلة
الاصل وعدة فنقلت كسرة الواو الى العين لثقلها عليه مع اعتلال فعلها
وحذفت الواو فقيل عدة على وزن علة وقيل الاصل وعد حذفت الواو
كما في زنة وثبت التاء عوضا عنها واعلم ان مراد المصنف بقوله يكون
فعلة ان يكون مما حذف

وعينا ه

اضافة ه

الفا ه

انهم لما تركوها استعملوا ما قال في الصحاح قولهم دع اي اترك واصله ودع
يدع وقد اميت ماضيه لا يقال ودعه وانما يقال تركه ولا وادع ولكن تاركك
ومن ما جاء في ضرورة الشعر ودع فهو مودوع قال

ليت شعري عن خليلي ما الذي ٭ غاله في الحب حتى ودعه

وقال اذا ما استجبت ارضهم من سمايه ٭ جري فهو مودوع وواعد مصدره
وذرء اي دعه وهو يذرء اي يدعه اصله وذريء اميت صدره لا يقال
وذر ولا واذر ولكن ترك فهو تاركك انتهى كلامه وفي جعل مودوع من ضرورة
الشعر بحث ولما كان مما مظنة سوال وهو انه اذا لم يكن ماضيهما ولا فاعلهما ولا
مصدرهما مستعملة فما الدليل على ان فاءهما واو اجاب بقوله وحذف الفا دليل
على ان لامه اي الفا واو اذ لو كان ما لم يحذف كما سيجيء واما الياء فتثبت على كل حال
سواء وقعت في الماضي او المضارع او في الامر او غيرها وسواء ضم ما بعدها او فتح
او كسر لانها اضعف من الواو نحو يسن يمن كحسن يحسن من اليمن وهو البركة
تقال يمن الرجل اذا صار ميمونا ويسر ييسر كضرب يضرب من اليسر وهو
قمار العرب بالازلام وجاء ييسر بالضم فيها لكن ينبغي ان يقيد لفظ الكتاب
على الاول لان مثال الضم مذكور ويئس ييئس كعلم يعلم اي قنط وقد جاء
ييئس بالكسر لكن ينبغي ان يقيد لفظ الكتاب على الاول وجاء يئس بحذف
الياء ويايس بقلبها الفا تخفيفا ومما من الشواذ وتقول في افعل من اليأس اي ما فاءه
ياء يأيس في الماضي يوسر في المضارع ولما كان الواو واقعة بين الياء والكسرة مثلها
في يوعد ولم يحذف اجاب بانه لم يحذف مع مقتضى الحذف لان حذف الواو من
يوسر مع حذف الهمزة اذ الاصل يأوسر كما تقدم اجحاف اي اضرار بالكلمة
لتاديه الى حذف حرفين ثابتين في الماضي وهذا في بعض النسخ واما في بعضها
حاشية الخفت بالمتن ويمكن الجواب ايضا بان الواو ليست واقعة بين الياء
والكسرة بل بين الهمزة والكسرة في الحقيقة لان المحذوف في حكم الثابت وبان
النقل ههنا منتف لانضمام ما قبل الواو فهو موسر باسم الفاعل بقلب الياء
من المضارع واسم الفاعل واوا اذ الاصل ييسر وميسر لانه يأوسر واما
ثبت لسكونها اي لسكون الياء وانضمام ما قبلها وذلك قياس مطرد لتعين
تحرك الياء الساكنة المضموم ما قبلها في احدى الوجوه وتقول في افتعل منها

انتهى كلامه ه

وهذا تمام الضرورة فيه اذ يمكنه ان يقول
ودع تركه لكنه لو قال ذلك لفات الاستشهاد
به على ان يكون ودع بمعنى ترك والله اعلم
انتهى منه ان يكون في ترتيب الوزن
الى ان يكون

اي من الواو والياء اتعد اي قبل الوعد هذا في الواوي اصله اوتعد قلبت الواو تاء واد غمت التاء في التاء اذ الادغام يرفع الثقل ولم تقلب تا على ما هو مقتضاه لانها ان قلبت تا اولم تقلب لزم قلبها تا في هذه اللغة فالاولى الاكتفاء بتعليل واحد كذا ذكره ابن الحاجب وفيه نظر لانه لو قلبت الواو تا لا يجوز قلب الياء تاء ليدغم كما في التا المنقلبة عن الهمزة لما سيذكر في المهموز وفي بعض النسخ وفي افتعل منهما نقلبان اي من الواو والياء تا وتدغمان اي التا آن المنقلبتان عنهما في التا التي في تا افتعل كما تعد والاولى اصح رواية ودراية يتعد اصله يوتعد فهو متعد اصله موتعد ويتسر يتيسر فهو متسر هذا في اليائي والاصل ايتسر يتيسر فهو موتيسر قلبت الياء تا واد غمت لامتناعهم بالادغام لانه يصير حرفين كحرف واحد وجاء في افتعل منهما لغة اخرى من غير ادغام اشار اليها بقوله ويقال ايتعد فقلبت الواو ياء فان زالت كسرة ماقبلها لم تجز الياء كما لا تجوز الواو وبهذا حمل جار الله قول الشاعر ٭ على واتصلت لمثل ضوء الفرقد ٭ على ان التا بدل من الياء في اتصلت ولم يجعله بدلا من الواو ولكن يلزم اعلال هذه اللغة ان تقول اواو تعد واو تصل باثبات الواو اذ علة للقلب اللازم الا ان يقلب لكراهة اجتماع الواوين وحينئذ يمكن حمل البيت عليه لكن ذلك موقوف على النقل منهم يا تعد بقلب الواو الفا لانه وجب قلبه كما في الماضي ولم يمكن الياء لتقلبها فقلبت الفا لخفتها فهو موتعد على الاصل ان كان من يوتعد وان كان من ياتعد قلبت الالف واوا لانضمام ماقبلها وذا قياس مطرد ويتسر على الاصل يا تسر بقلب الياء الفا تخفيفا لتقل اجتماع اليائين فهو موتسر بقلب الياء واوا ان كان من يتيسر على الاصل وقلب الالف واوا ان كان من يا تسر وهذا مكان موتسر فيه في اسم المفعول كما في اسم الفاعل وعبر بهذه العبارة لان الانتسار لا زم فيجب تعديته بحرف الجر ليبنى منه اسم المفعول فعداه بفي وقال ذلك اي هذا مكان يلعب فيه القمار وحكم ود يود حكم عض يعض يعني ان المثل الفائين الصحاح حكم حكم المضاعف من غير المثل في وجوب الادغام وامتناعه وجوازه وسائر احكامه وتقول في الامر ايدد كاعضض والاصل اودد ويجوز ود بالفتح والكسر كعض وذكر ايدد لما فيه من الاعلال واعلم ان المضاعف المعتل الواوي لا يكون مضارعه الا مفتوح العين اما الضم فلانه مستلزم من

الفا اذ لم يكن للحالة ليس على فعلة الا قليلا المضارع منه على يفعل بكسر العين بحكم الاستقراء والوجه اسم المصدر ويجوز ان يكون الضمير في مصدر راجعا الى المضارع المذكور فالمصدر ان لم يكن مكسور الفاء حذف الواو منه ايضا لعدم الثقل كما مثل له بقوله ووعد وان كان مكسور الفا لكن لم يحذف الفا من فعله لا يحذف منه ايضا نحو الوصال مصدر واصل بواصل فهو واعد في اسم الفاعل وذاك موعود في اسم المفعول بسلامة الواو وعد في امر المخاطب بحذف الواو فان قلت كان عليه ذكر حذفها في الامر ايضا قلت انه فرع المضارع وقد علمت الحذف في الاصل فلا حاجة الى ذكره او نقول ان الامر ليست فيه واو فتحذف لان المضارع موتعد بلا واو فحذفت حرف المضارعة واسكنت اخره فقيل عد واما الحد والامر باللام والنفي فلا مضارع نحو لا يعد ولم يعد ولا يعد وكذا وصف اي اجب يوصف صفة بسلامتها في الماضي وحذفها في المضارع والمصدر وهو من باب حسب يحسب والاصل يوصف وصفة واذا كان الحذف لسبب الياء والكسرة فاذا ازيلت كسرة ما بعدها اي ما بعد الواو اعيدت الواو المحذوفة لزوال علة حذفها نحو لم يوعد في المبني للمفعول لان ما قبل اخره وهو ما بعد الواو مفتوح ابدا وفيه نظر لانه ينتقض بنحو يوطاء ويسع ويضع واما في ذلك كما سيجيء ونحو قولهم لم يلده بسكون اللام وفتح الدال والاصل لم يولده نحو لم يبعده والواو محذوفة اسكنت اللام تشبيها له بكتف فان اصله كتف بكسر التاء فاسكنت فاجتمع الساكنان وهما اللام والدال ففتحوا الدال لالتقاء الساكنين اذ لو حرك الاول لزال الغرض فقد زال ما بعد الواو في الصورة ولم تعد قال نجيت لمولود وليس لراب ٭ وذي ولد لم يلده ابوان ٭ ويمكن ان يدفع بانه عنانه وتثبت عطف على قوله فتحذف اي الواو وتثبت في نعل بالفتح لعدم ما يقتضي حذفها اذا الفتحة خفيفة كوجل بالكسر اي خاف يوجل بالفتح وفيها اربع لغات الاولى يوجل وهو الاصل الثانية يحل بقلب الواو ياء لانها اخف من الواو والثالثة ياجل بقلب الواو الفا لانها اخف الرابعة يبجل بكسر حرف المضارعة وقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها لانهم يرون الواو بعد الياء المنقلبة عن الالف بعد الكسرة فقلبوا الفتحة

كسرة لتقلب الواو ياءً وليست هذه من لغة بني اسد لانهم وان كانوا يكسرون
حرف المضارعة الا انه مختص بغير الياء فلا يكسرون الياء ولا يقولون هو يعلم
لتثقل الكسرة على الياء واهل هذه اللغة يكسرون جميع حروف المضارعة يقولون
هو يجل وانت تجل وانا اجل ونحن نجل قال الشاعر

فعيلك ان لا تسمعيني ملامةً ولا تنكاي قرح الفؤاد فيجمحا بكسر الياء

والاصل يوجل اجل امر من توجل والاصل اوجل بكسر الهمزة قلبت الواو يا
لسكونها وانكسار ما قبلها وهذا قياس متلاً تعسر النطق بالواو المكسور ما
قبلها فان انضم ما قبلها اي ما قبل الياء المنقلبة عن الواو في نحو اجل عادت الواو
لزوال علة القلب اعني كسر ما قبل الواو يقول يا زيد اجل تلفظ بالواو لزوال
الكسرة لسقوط الهمزة في الدرج وتكتب بالياء لان الاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة
لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها والابتداء بها بالياء نحو اجل فتكتب بالياء
ولو تكتب التعليمية بالواو فلا باس فانه لتوضيح وتفهيم للمستفيدين وتثبت
الواو في يفعل ايضا بالضم لانتفاء مقتضى الحذف لوجه اي صار شريفا
يوجه اوجه لا توجه نحو حسن يحسن احسن لا تحسن وكذا الواو الا مثلة
ثم استشهر اعتراضا على قوله وتثبت في نفعل بالفتح بان نحو يطا وتسع الماضيه
بالفتح وقد حذفت الواو فاجاب بقوله وحذفت الواو من يطا ويسع ويضع
ويضع ويدع اي يترك لانها في الاصل نفعل بكسر ففتح العين بعد حذف
الواو لحرف الحلق فتكون حذف من يفعل بالكسر لكن يرد على المصنف انه
قال اذا ازيلت كسرة ما بعد الواو اعيدت الواو فان قلت كسرة العين مع
حرف الحلق كثير في الكلام فلم فتحت قلت حاصل الكلام انه قد وقعت هذه
الافعال محذوفة الواو مفتوحة العين فذكروا ذلك تاويلا لئلا يلزم خرم
قاعدتهم والا فمن لهم بهذا وكذا جميع العلل فانها مناسبات تذكر بعد الوقوع
والا فعلى تقدير تسليم ذلك في يطا ويضع يشكل في يسع فان ماضيه وسع
مكسور العين فالحكم بانه في الاصل يفعل مكسور العين وهو شاذ وحذفت
ايضا من يذر مع انه ليس مكسور العين وليس فتحه لاجل حرف الحلق لكن
حذفت لكونه في معنى يدع فكما حذفت في يدع حذفت في يذر واما تواما ماض
يدع ويذر يعني لم يسمع من العرب ودع ولا وذر وسمع يدع ويذر

المثال الواوي قطعا الامام في لغة بني عامر من وجل يجل بالضم وهو ضعيف
والصحيح الكسر واما الكسر فلانه لو بني مكسور العين وجب حذف الواو والادغام
ليلا تخرم القاعدة وحينئذ يلزم تغييران وتغيير الكلمة عن وضعها جدا والله اعلم
النوع الثاني من الانواع السبعة المعتل العين وهو ما يكون عين فعله حرف
علة وقدمه لتقدم العين على اللام ويقال له الاجوف لخلو ما هو كالجوف له من الصحيح
ويقال له ذو الثلاثة ايضا لكون ماضيه على ثلاثة احرف اذا احببت انت
عن نفسك نحو قلت وبعت لما يذكر فانه وان كان جملة تسمية اهل التصريف
بفعل الماضي للمتكلم فالمجرد الثلاثي تقلب عينه في الماضي المبني للفاعل الفا
سواء كان واوا او ياءً لتحركها وانفتاح ما قبلها نحو صان وباع والاصل صون
وبيع قلبت الواو والياء الفا لان كلا منهما حركتين لان الحركات اعاض هن
الحروف ولما كانتا متحركتين وكان ما قبلهما مفتوحا كان ذلك مثل اربع حركات
متوالية وهو ثقيل فقلبوهما بما خف الحروف وهو الالف وهذا قياس مطرد
والعلة حاصلها دفع الثقل وعلمنا به بالاستقراء ونحو صد البعير وقودس
الشواذ تنبيه على الاصل وكذا مصدرا هما نحو القود والصد القصاص والصيد
يقال صيد اذا مال الى جانب خلقه فان قلت ان ليس اصله لئس بالكسر
فلم لم تقلب الياء الفا قلت لانه لما لم يكن في الافعال المتصرفة التي يجيء لها الماضي
والمضارع وغيرهما ولم يجئ منه الا اربعة عشر بنا للماضي وكان الكسر ثقيلا نقلوه الى
الحال لا يكون للافعال المتصرفة ولو اسكان العين ليكون على لفظ الحرف
نحو ليت فان اتصل به اي بالماضي المجرد المبني للفاعل ضمير المتكلم مطلقا او ضمير
المخاطب مطلقا او ضمير الغائبة نقل فعل مفتوح العين من الواو الى فعل
مضموم العين ونقل فعل مفتوح العين في الياء الى فعل مكسور العين دلالة عليها
اي ليدل الضم على الواو والكسر على الياء لانهما محذوفان كما ستقف عليه في الامثلة
ولا يغير فعل بضم العين ولا فعل بكسر العين اذا كانا اصليتين وفي بعض
النسخ اصليين يعني ان نحو طول بضم العين وهيب وخوف بكسر العين
لم ينقلا الى باب آخر لانك تنقل المفتوح العين اليهما فيلزمك ابقاؤهما
بالطريق الاولى للدلالة على الواو والياء فعلى هذا لا فائدة في قوله اذا كانا
اصليين لان فعل وفعل منقولين عن الاصليين لانه ان اراد بعدم التغير
فلم يتغيرا عن حالهما

عدم النقل الى باب اخر فهما كذلك وان اراد انهما لم يتغيرا عن حالهما اصلا فهو ممنوع لانه ينقل الضمة والكسرة وحذف العين كما اشار اليه بقوله ونقلت الضمة من الواو والكسرة من الياء الى الفا وحذفت العين اي الواو والياء لالتقاء الساكنين فكيف يحكم بعدم التغيير فلا حاجة الى التقييد بالاصليتين وقيل احترز عن غير الاصليين لانهما يتغيران عن حالهما عند زوال الضمير المذكور بخلاف الاصليين فانه ليس لهما اصل اخر ينقلان اليه وفساده يظهر بادنى تامل في سياق الكلام وغير بعضهم هذا اللفظ الى اذكانا ليكون للتعليل وليس بشيء وسيجيء لك ان هذا ليس بقيد احترز به عن شيء لكنه لما ذكر ان فعل الاصلي يغيرا ذا ان يبين ان فعل وفعل الاصليين لا يغيران والتقييد به فانه المقصود دون الاحتراز فليتامل اذا تقرر ما ذكر فتقول صان صانا صانوا صانت صانتا صنّ والاصل صونن نقل فعل الواوي الى فعل مضموم العين لاتصال ضمير جمع المونث وثقلت ضمة الواو الى ماقبله بعد اسكانه تخفيفا وحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار صُنّ وكذا الباقي صنت صنتما صنّ صنت صنتما صنتنّ صنتُ صنّا وتقول في الياي باع باعا باعوا باعت باعتا بعن بعت بعتما بعتم بعت بعتما بعتن بعت بعنا والاصل بيعن وبيعت وبيعتما وبيعتن وبيعتا نقل فعل الياي الى مكسور العين ونقلت الكسرة الى الفا وحذفت الياء وانظم في هذا السلك امثال ذلك مما هو مفتوح العين بخلاف نحو خاف وهاب وطال فانه لا نقل فيها الى باب اخر فتقول خفت والاصل خوفت وطلت والاصل هيبت وطلت والاصل طولت فاعلت بنقل حركة العين ثم حذف واعلم ان حديث النقل هو مذهب الاكثرين وبعض المتاخرين فيه هنا كلام اخر يطلب من كتبهم واذا بنيته اي الماضي ثم المجرد للمفعول كسرت الفاء فيهما اي من مفتوح العين ومضمومه ومكسوره واويا اوياتا فقلت صيك في الواوي واعتلاله بالنقل والقلب لان اصله صون فنقل حركة الواو الى ماقبل بعد اسكانه ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وانما لم يذكر حذف حركة الفا لان ينفصل لحركة البناء فعل بالالتزام وبيع في الياي واعتلاله بالنقل لان اصل بيع نقل كسرة الياء الى ماقبله بعد حذف ضمته هذه هي اللغة المشهورة و

وفيه لغتان اخريان احديهما صوِن وبوِع بالواو بحذف حركة العين وقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ماقبلها وهذه عكس اللغة الاولى والاخرى الاشمام للدلالة على ان الاصل في اسباب الضم وحقيقة هذا الاشمام ان تحرك بكسر فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هي تابعة لحركة ماقبلها وبهذا اراد النحاة والقراء الاضم اشمتين فقط مع كسرة الفاء كسرا خالصا كما في الوقف والاتيان بضمة خالصة بعدها ياء ساكنة كما قيل لا تهمنا حركة بين حركتي الضم والكسر بعد ما حرف بين الواو والياء وتقول في المضارع يصون من الواوي ويبيع من الياي واعتلالها بالنقل اي نقل ضمة الواو وكسرة الياء الى ماقبلها اذ الاصل يصون ويبيع كيضرب ويضرب ويخاف من الواوي ويهاب من الياي واعتلالهما بالنقل والقلب اما النقل فهو نقل حركتي الواو والياء الى ماقبلهما فان الاصل يخوف ويهيب كيعلم واما القلب فهو قلب الواو والياء الفا لتحركهما في الاصل وانفتاح ماقبلهما حملا للمضارع على الماضي وانما مثل بارعة امثلة لانه اما واوي واما ياي والواوي اما مفتوح العين او مضمومه والياي اما مفتوح العين او مكسورها واعتلال المبني للمفعول من الجميع بالنقل والقلب نحو يصان ويباع ويخاف ويهاب ويدخل الجازم على المضارع فيسقط العين اي عين الفعل وهو الواو والالف والياء اذا سكن ما بعده اي ما بعد العين لالتقاء الساكنين كما تبين في الامثلة وتثبت العين اذا تحرك ما بعده حركة اصلية او مشابهة لها لعدم علة الحذف تقول عنه دخوله في يصون لم يصن بحذف حركة النون ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين لم يصونا لم يصونوا بالاثبات فيهما لتحرك ما بعده لم يَصُنْ لم تصونا بالاثبات كما تقول يصون لان الجازم لا عمل له فيه والواو قد حذفت عند اتصال النون لالتقاء الساكنين لم تصن لم تصونا لم تصونوا لم تصوني لم تصونا لم تصن لم اصن لم نصن وهكذا كل ما كان عينه ياء او الفا كلم يبع بالحذف لسكون ما بعده لم يبيعا بالاثبات ولم يخف بالحذف ولم يخافا بالاثبات والضابط ان المحذوف ان كان النون فلا تحذف العين والا تحذف وقس عليه اي على المضارع الداخل عليه لم نحو صن بان تحذف العين اذا سكن ما بعده نحو صن وتثبت

اذا تحرك نحو صونا صونوا صوني صونا واما جمع المونث نحو صنّ فقد حذفت
عينه في المضارع والامر بالتاكيد اي بنون التاكيد صونن صونانّ
صونن صونن صونانّ اي باعادة العين المحذوفة لزوال علة الحذف
بتحرك ما بعده لما تقدم في انه يفتح اخر الفعل ويضم ويكسر دفعا لالتقا الساكنين
واما جمع المونث نحو صنّانِ فحذف عينه لانه قطعا ونحو بع بحذف الياء
بيا بيعوا بيعي بالاثبات بعن كامر ونحو خف بحذف الالف خافا خافوا
خافي بالاثبات خفن كما تقدم وبالتاكيد بيعنّ وخافنّ كصُونُنّ باعادة
العين لزوال علة الحذف وكذا تقول في الخفيفة صُونُنْ وبيعنْ وخافنْ
الى الاخر بلا فرق ولم يعد العين في نحو صن الشيء وبع الفرس وخف القوم
لان الحركات عارضة لاعتداد بها فوجودها كعدمها بخلاف الحركة في نحو
صونوا صوني وصونن وامثالها فانها كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة
اتصال الجزء اما في نحو صونا فلان ضمير الفاعل المتصل كالجزء واما في نحو
صونّ فلان نون التاكيد مع الضمير المستتر كالمتصل وتحقيق هذا الكلام
انا نثبت ضمير الفاعل المتصل ونون التاكيد مع المستتر بجزء من الكلمة
في امتناع وقوع الفاصل بينهما اصلا فتشبه حركة الواقعة بينهما بحركة اصل
الكلمة حتى كان المجموع كلمة واحدة ثم نستعير احكام الحركة الاصلية لهذه
الحركة العارضة فتثبت معها العين مثله مع الحركة الاصلية ولهذا انما تكون
اذا لم يكن الحرف الذي يتصل ضمير الفاعل موضوعة على السكون كتا التانيث
في الفعل نحو دعت دعتا دون دعا فانك تتامل فان قلت فلم لم يعد
المحذوف في نحو لاتخشون وارضون وامثال ذلك ولم يقل لاتخشاون
وارضاون مع ان ههنا ايضا نون التاكيد قلت لان كون نون التاكيد
جزء من الكلمة انما هو مع غير الضمير البارز والضمير في لاتخشون وارضون
بارز وهذا لواو بخلاف نحو بيعن وخافن والسر في ذلك ان الاصل فيها
ان تكون كالجزء لانها حرف النطق به لفظا ومعنى فاشبهت ضمير الفاعل
المتصل وهذا انما يتحقق في غير البارز اذ لا فاصل بينها بخلاف البارز
فانه فاصل بين الفعل والنون فلا يتحقق الاتحاد اللفظي ولا يشبه ضمير
الفاعل المتصل هذا ما اظن ومنا فايدة لابد من التنبيه عليها وهي

ان المراد بالمتصل في هذا المقام الالف الذي هو ضمير الاثنين دون واو
الضمير وياءه والاجب ان لا يحذف في اغزوا اغزن بدون اعادة اللام لانه لا يعاد
عند المتصل الذي هو الواو وكذا في نحو اغزي اغزن بالكسر وهذا اظاهر
ومزيد الثلاثي لا يعتل منه الا اربعة ابنيه اعلم ان الزيادة جات
متعدية وغير ما يقال زاد الشيء وزاده غيره وما في الاصطلاح غير متعدية
لانهم يقولون للحرف الزايد دون المزيد فالمزيد عندهم ان كان مع في
نحو اسم مفعول والا فيحتمل ان يكون اسم مفعول على تقدير حذف حرف
الجر اي المزيد فيه ويحتمل ان يكون اسم مكان على معنى موضع الزيادة
فمعنى فريد الثلاثي المزيد فيه من الثلاثي او محل الزيادة منه ويجوز
ان يكون الاضافة بمعنى اللام فالمراد ان الثلاثي المزيد فيه المعتل العين
لا يعتل منه الا اربعة ابنيه وهي افعل نحو اجاب يجيب والاصل اجوب
يجوب نقلت حركة الواو منهما الى ما قبلها وقلبت في الماضي الفا لتحركها في
الاصل وانفتاح ما قبلها وفي المضارع ياء لسكونها وانكسار ما قبلها اجابة
اصلها اجواب نقلت حركة الواو وقلبت الفا كما في الفعل ثم حذفت الالف
لالتقا الساكنين وعوضت عنها تا في الاخر وقد تحذف نحو اقام الصلاة
والمحذوف الفا فعال لاعين الفعل عند الخليل وسيبويه والوزن
افعلة وعين الفعل عند الاخفش والوزن افالة ولكل مناسبات يطلع عليها
في مصون وبيع وكلام صاحب المفتاح وصاحب المفصل صريح في ان المحذوف
العين وانما فعلوا هذا الاعتلال حملا له على المجرد ولذا لم يعلوا اعور واسود
من الالوان والعيوب كما لم يعلوا اعوَر واسوَد لانهم يقولون الاصل في
الالوان والعيوب افعل وافعال بدليل اختصاصهما بهما والبواقي
محذوفات منها فلا يعل كما لا يعل الاصل وهذا عكس سائر الابواب ومنهم
من لا يجري الاصل ويعل فيقول اعار واساد وعار وساد وهو قليل
قال الشاعر، اعارت عينه ام لم تعارا، نحو احلسه يا عبلة واغيمت
واطيبت واحولى واحولت وانما جاز بها تبنيها على الاصل وكذا سائر
تصاريفها وجا في هذه الافعال الاعلال والاول هو الفصيح وعليه قول
القائس، فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعا، فالهيتها عن ذي تمائم محول

وروي الاصمعي مفصل و استفعل نحو استقام يستقيم استقاما كما جاب يجيب اجابة بعينها ونحو استخوذ واستصوب واستحوذ واستتوق الجمل فالستواذ تنبيها على الاصل وقال ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل كذا في الصحاح و انفعل نحو انقاد ينقاد والاصل انقود ينقود انقيادا والاصل انقواد فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها مع اعلال الفعل وكذا في كل مصدر اعتل فعله نحو قام يقوم قياما والاصل قوام وقولهم حال يحول حولا شاذ كذا ذكروه وفيه نظر لانه اسم المصدر كما مر ولم ينقل حركة الياء في انقياد الى ما قبل حتى تقلب الفا كما في اقامة لان ذلك فرع الفعل في الاعلال ولا يعل في فعله وليلا يلتبس بمصدر افعل و افتعل نحو اختار يختار والاصل اختير يختير اختيارا على الاصل لعدم موجب الاعلال وان كان واويا تقلب الواو في المصدر ياء لما ذكرنا في انقاد ولم يعلوا نحو اجتوروا واحتوشوا لانه لمعنى تفاعلوا فحمل عليه واذا بنيت للمفعول اي هذه الاربعة قيل اجيب يجاب والاصل اجوب يجوب نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت في الماضي ياء كما في يجيب وفي المضارع الفا كما في اجاب واستقيم يستقام الاصل استقوم يستقوم فنقلت وقلبت وانقيد اصله انقود نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت ياء كما في صين ينقاد اصله ينقود قلبت الواو الفا واختير اصله اختير نقلت كسرة الياء الى ما قبلها كما في يبيع يختار اصله يختير ويجوز فيها الواو والاشمام كما في صين وبيع لانهما منهما في ضم ما قبل حرف العلة في الاصل بخلاف اجيب واستقيم فانه ساكن فلا وجه للواو والاشمام والانقياد كلاهما فلا بد من تعديته بحرف الجر ليبنى للمفعول نحو انقيد له فهو محذوف فهذه الاربعة مثل المجرد في الاعلال فاجري عليها احكامه من حذف العين عند اتصال الضمائر المرفوعة المتحركة به وعند دخول الجوازم اذا سكن ما بعده ونحو ذلك والواو منها اي من هذه الاربعة اجب من يجوب والاصل اجوب اعل اعلال تجيب وقس على ذلك البواقي وان شئت قل انه مشتق من يجيب بعد الاعلال وحذفت العين لسكون ما بعدها كما في بعه وانه في اجيبا كما في بيعا واستعا واستعما وانقادا واختارا

كذلك والضابط ما ذكرناه تحذف اذا سكن ما بعده وتثبت اذا تحرك حركة اصلية او مشابهة لها نحو اجيبا واجيبن الى الاخر بخلاف نحو اجب القوم واستقم الامر فقد ذكرنا فيما تقدم فلا حاجة الى اعادته فمن لم يستض بصباح لم يستضئ باصباح ويصح اي لا يعل جميع ما مر بتغيير هذه الاربعة نحو قول وقاول وتقول وتقاول وزين وزينن وساير وتساير واسود واسواد وابيض واسواد واباض وكذا يصح ساير تصاريفها اي جميع تصاريف هذه المذكورات من المضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر وغير ذلك فتصرف جميعها تصريف الصحيح بعينه لعدم علة الاعلال وكون العين في هذه الامثلة في غاية الخفة لسكون ما قبله فان قلت ما قبل العين في افعل واستفعل ايضا ساكن وقد اعلا حملا على المجرد فلم لم تعل هذه ايضا حملا عليه قلت لانه لا مانع من الاعلال فيها لان ما قبل العين يقبل نقل الحركة اليه بخلاف هذه فانه لا يقبله اما الالف فظاهر واما الواو والياء فلانه يودي الى الالباس فتدبر واعلم ان المبني للمفعول من قاول قوول وزين تقاول تقوول بلا ادغام ليلا يلتبس بالمبني للمفعول من قول وتقول وكذا سوير وتسوير بلا قلب الواو ياء ليلا يلتبس بنحو زين وزينن واسم الفاعل من الثلاثي المجرد يعتل بالهمز سواء كان واويا او ياءيا كصائن وبايع الاصل صاون وبايع قلبت الواو والياء همزة لان الهمزة في هذا المقام اخف منهما ملكذا قال بعضهم والحق انهما قلبتا الفا كما في الفعل ثم قلبت الالف المنقلبة همزة ولم تحذف لالتقاء الساكنين اذ الحذف يودي الى الالتباس واختصت الهمزة لقربها من الالف وانما كان الحق هذا لان الاعلال فيه انما هو لحمله على الفعل فالمناسب ان يعل مثله ويشهد بذلك صحة عاور وصايد ويرجح الاول بقلة الاعلال ووقع في المفصل في بحث الابدال ان الهمزة منقلبة عن الالف المنقلبة وفي بحث الاعلال انها منقلبة عن الواو والياء فكانه قصر المسافة في بحث الاعلال لما علم ذلك من بحث الابدال ولفظ المصنف يصح ان يحمل على كل من الوجهين وتكتب الهمزة بصورة الياء الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها تكتب بحرف حركتها وقد جاء في الشواذ

حذف هذه الالف دون قلبها همزة كقولهم شاك والاصل شاوك قلبت
الواو الفا وحذفت الالف ووزنه فال وليس المحذوف الف فاعل لان
حروف العلة كثيرا ما تحذف بخلاف الصحاح وقال صاحب الكشاف
في قوله تعالى على شفا جرف هار وزنه فعل اقصر عن فاعل ونظيره شاك
في شاكي والف ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله هور وشوك
وقال في المفصل وزنها بحذف العين فيقال شاك والصواب ما ذكرناه منهم
من يقلب اي يضع العين موضع اللام واللام موضع العين ويقول
شاكو ثم يعله اعلال غاز كما يذكر ويقال الشاكي ووزنه فالع وهذا تقول
جاني شاك ومررت بشاكٍ بالكسر فيهما ورايت شاكيا باثبات الياء
الفتحة وعلى الحذف تقول جاني شاك بالضم ورايت شاكا بالفتح ومررت
بشاكٍ بالكسر واسم الفاعل من الثلاثي المزيد فيه يعتل كما اعتل به المضارع
كمحب والاصل محبوب ومستقيم والاصل مستقوم ومستقاد والاصل منقود
ومختار والاصل مختير وان لم يكن من الاربعة الا يعتل كما تقدم واسم
المفعول من الثلاثي المجرد يعتل بالحذف كمصون ومبيع والمحذوف
واو مفعول عند سيبويه لانها زايدة والزايد بالحذف اولى فالاصل
مصوون ومبيوع فنقلت حركة العين الى ما قبلها فحذفت واو المفعول
لالتقاء الساكنين ثم كسرما قبل الياء ليلا ينقلب واوا فيلتبس بالواوي فصون
مفعل ومبيع مفعل والمحذوف عين الفعل عند ابي الحسن الاخفش
لان العين كثيرا ما يعرض له الحذف في غير هذا الموضع فحذفه اولى فاصل
مبيع مبيوع نقلت ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت الياء ثم قلبت الضمة كسرة
لتقلب الواو ياء ليلا يلتبس بالواوي ومذهب سيبويه اولى لان التقاء
الساكنين انما حصل عند الثاني فحذفه اولى ولان قلب الضمة الى الكسرة
خلاف قياسهم ولا علة له فلو قيل العلة دفع الالتباس كما هو مذهب
الاخفش فالجواب انه لو قيل بما قال سيبويه لدفع الالتباس ايضا فان
قيل الواو علامة والعلامة لا تحذف قلنا لا نسلم انها علامة
بل هي اشباع للضمة لرفضهم حركة فعلا في كلامهم الا مكررا ومعوضا والعلامة
انما هي الميم يدل على ذلك كونها علامة المفعول في المزيد فيه في غيرها

تعلى ص
ف اليا فيهما

ش
والنقل ه

واو فان قيل اذا اجتمع الزايد مع الاصلي فالمحذوف هو الاصلي كما ليا من غاز
مع وجود التنوين واذ التقا الساكنان والاول حرف مد يحذف الاول
كما في قل وبع وخف قلنا كل من ذلك انما يكون اذا كان الثاني من الساكنين
حرفا صحيحا واما مناظير كذلك بل هما حرفا علة واما قولهم مشيب
في الواوي فالشوب ومهيب في اليائي من الهيبة فمن الشواذ
والقياس مشوب ومهيب وبنو تميم يشتونه وفي بعض النسخ يتمون
الياء دون الواو لانها اخف من الواو فيقولون مبيوع كما يقولون مضروب
وذلك قياس مطرد عندهم قال الشاعر
حتى تذكر بيضات ومبيضة ، يوم الرذاذ عليه الدجن مغيوم
وقال ، قد كان قومك يحسبونك سيدا ، واخال انك سيد معيون
ولم يجئ ذلك في الواوي قال سيبويه لان الواوات اثقل عليهم من اليايات
وروي ثوب مصوون ومسك مدووف اي مبلول وضعف قول من قال
فرس مقوود واسم المفعول من الثلاثي المزيد فيه يعتل بالقلب اي قلب
العين الفا كما في المبني للمفعول من المضارع ان اعتل فعلا اي فعل اسم
المفعول وهو المبني للمفعول من المضارع بان يكون من الابنية الاربعة
كمحاب ومستقام ومنقاد ومختار والاصل محبوب ومستقوم ومنقود
ومختير وانما قال منا بالقلب وفي اسم الفاعل بما اعتل به المضارع
لان القلب ملتزم لفعله بخلاف اسم الفاعل فانه قد يكون وقد لا يكون
كمبيع من اباع فانه لا قلب فيه النوع الثالث من الانواع الستة
المعتل اللام وهو ما يكون لامه حرف علة ويقال له الناقص لنقصان اخر
عن بعض الحركات ويقال له ذو الاربعة ايضا لكون ماضيه على اربعة
احرف اذا اخبرت عن نفسك نحو غزوت ورميت فان قيل هذه العلة
موجودة في كل ما هو غير الاجوف من الجودات قلت هو في غير ذلك
على الاصل بخلاف الناقص فان كونه على ثلثة احرف مع ما فيه
في الاجوف لكون حرف العلة في الاخر الذي هو محل التغيير فلما خالف وبقي
على الاربعة سمي بذلك وايضا تسمية الشيء بالشيء لا يقتضي اختصاصه به
تنقلب الواو والياء الفا ان تحركتا وانفتح ما

ذكره
اذا اخبرت عن نفسك

قبلها

الماضي ج

كعزي ورمي في الفعل والاصل غزو ورمى وعصى ورحى في الاسم والاصل
عصو ورحى قلبتا الفا وحذفت الالف لالتقا الساكنين من الالف
والتنوين والمنقلبة من الياء تكتب بصورة الياء فرقا بينها وبين المنقلبة
من الواو وقوله اذا تحركتا احتراز من نحو غزوت ورميت وقوله وانفتح
ماقبلهما احتراز عن نحو الغزو والرمي ونحو لن يغزو ولن يرمي وكان عليه
ان يقول اذا تحركتا وانفتح ماقبلهما ولم يكن ما بعد بما يوجب فتح ماقبله
احترازا من نحو غزوا ورميا وعصوان ورحيان ويرضيان وارضيا
ويغزوان ويرميان مبنيين للمفعول فان الف التثنية تقتضي فتح
ماقبلها فلا تقلب اللام في هذه الامثلة لزوال الفتحة ولو قلبا الفا
وحذفت الالف لادى الى التباس ولو في صورة فتدبر واما نحو ارضيتن
واخشينّ من الواحد المؤكد بالنون فلم تقلب ياؤه الفا لانه مثل ارضيا
واخشيا لما مر ان النون مع المستتر كالف التثنية والمصنف ترك
هذا القيد اعتمادا على امثلته وعلى ما سيجي وكذلك الفعل الذي زاد
على الثلثة تقلب لامه الفا عند وجود العلة المذكورة وكذلك اسم
المفعول من المزيد فيه فان ماقبل لامه يكون مفتوحا البتة ثم اشار
الى امثلة الفعل واسم المفعول على طريق اللف والنشر بقوله كاعطى
والاصل اعطو واشترى والاصل اشترى واستقصى والاصل
استقصو قلبت الواو من اعطو واستقصو ياء لما سيجي ثم قلبت الياء
من الجميع الفا وهذا هو السر في فصل ذلك وما يليه مما قبل بقوله
وكذلك فافهم فانه رمز خفي قالوا وانما تقلب الفا متحركتين والمعطى والمشترى
والمستقصى ايضا كذلك ولما ذكرنا من ان الالف في الجميع منقلبة عن الياء
يكتبونها بصورة الياء ومثل بثلثة امثلة لان الزايد اما واحدا واثنان
او ثلثة وذكر اسم المفعول مع اللام لينفي الالف فيتحقق ما ذكرنا اذ
لولا اللام لحذفت الالف بالتقا الساكنين بينها وبين التنوين وكان
الاولى فيما تقدم ان تقول كالعصا والرحى وكذا تقلبان الفا ولو كان
في الواو ومر نبينهن اذا لم يسم الفاعل اي في المبني للمفعول من المضارع مجردا
كان او مزيدا فيه لان ماقبل لامه مفتوح البتة نحو لك يعطى ويغزى والاصل

فيهما

ليكون ج

الضمير ج

والاصل يعطو ويغزو قلبت الواو ياء ويرمى اصله يرمي قلبت الياء من
الجميع الفا وكذا تكتب بصورة الياء وانما قال من المضارع لان المبني
للمفعول من الماضي سيذكر حكمه اما الماضي فحذف اللام منه في مثال
فعلوا مطلقا اي اذا اتصل به واو ضمير جماعة الذكور سواء كان ماقبل
اللام مفتوحا او مضموما او مكسورا واو اكان اللام اصلا مجردا كان الفعل
او مزيدا فيه لان اللام وماقبله متحركان في هذا المثال البتة وحركة اللام
الضمة لاجل الواو كنصروا وضربوا فحركة ماقبلها ان كانت فتحة تقلب
اللام الفا وتحذف الالف لالتقا الساكنين وان كانت ضمة او كسرة يسقطان
او ينقلان كما سنذكره مفصلا لثقلهما على اللام فتسقط اللام لالتقا الساكنين
في الكل وجب حذف اللام وتحذف اللام في مثال فعلت وفعلتا اي اذا اتصلت
بالماضي تا التانيث اذا انفتح ماقبلها اي ماقبل اللام كغزت غزتا ورمت
رمتا واعطت اعطتا واشترت واشترتا واستقصت استقصتا الاصل
غزوت غزوتا ورميت رميتا الى الاخر قلبت الواو والياء الفا لتحركهما
وانفتاح ماقبلهما ثم حذفت الالف لالتقا الساكنين وهو في فعل الاثنين
تقديري لان التا ساكنة تقديرا لان المتحركة من خواص الاسم فعرضت
الحركة ههنا لاجل الف التثنية فلا عبرة لحركته ومنهم من لا يلحق هذا وتقول
غزتا ورمتا وليس بالوجه ويسد اللام في غيرها اي في غير مثال فعلوا
مطلقا ومثال فعلت وفعلتا مفتوحي ماقبل اللام وهو ما لا يكون على
هذه الامثلة او يكون على فعلت وفعلتا لكن لا يكون مفتوحا ماقبل اللام
نحو رضيت رضيتا وسروت سروتا لعدم موجب الحذف اذا تقرر هذا
فتقول في فعل مفتوح العين واويا غزا غزوا غزت غزتا غزون
غزوت غزونا غزوتم غزوت غزوتا غزوتن غزوت غزونا وفيه ما سار
رميا رموا رمت رمتا رميتي رميت رميتما رميتم رميت رميتما رميتن
رميت رمينا وفي فعل مكسور العين رضي رضيا رضوا رضيت
رضيتا رضين رضيت رضيتما رضيتم رضيت رضيتما رضيتن رضيت
رضينا وهو سواء كان واويا او يائيا لانه يا لان الواو تنقلب يا لتطرفها
لانكسار ماقبلها كرضي اصله رضو والياء اصل كحشي ولذا لم يذكر

الامثالا واحدا وكذلك تقول سروا اي صاروا سيدا سروا سروا سروت
سروتا سروتن سروت سروتما سروتم سروت سروتما سروتن سروت
سرونا وانما قال وكذلك لانه لم يذكر جميع تصاريفه فاشار الى ان
تصاريفه كالمذكور وذكر مثالا واحدا لانه لا يكون بنايا وانما فتحت انت
ما قبل واو الضمير في غزوا ورموا وملؤا والميم وضممت ما قبلها في رضوا
وسروا وملؤا الضاد والراء لان واو الضمير اذا اتصل بالفعل الناقص
بعد حذف اللام فان انفتح ما قبلها اي ما قبل واو الضمير بقي ما قبلها على الفتح
اذ لا مانع منها وان ضم ما قبلها او كسر ضم لمناسبة الواو ففتح في غزوا
ورموا لان ما قبل الواو بعد حذف اللام مفتوح لانهما مفتوحا العين فالفتح
ابقي وضم في سروا لانه مضموم العين وكذا في رضوا لانه كان مكسورا بعد حذف
اللام فنقلت ضمة الكسرة ليبقى الواو وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول
ان قوله وان ضم او كسر لا يخلو عن حزازة فانه ان ضم فكيف يضم فالعبارة
ان يقال ان انفتح او ضم ابقي وان كسر ضم الثاني ان كلامه يدل على انه لو ينقل
ضمة الياء الى الضاد بل حذفت ثم قلبت الكسرة ضمة حيث قال وان كسر
ضم قوله واصل رضوا رضيوا يعني بعد قلب الواو ياء اذ الاصل رضوو ا
نقلت ضمة الياء الى الضاد وحذفت الياء لالتقا الساكنين وسيجيء
والواو صريح في ان الضمة نقلت من الياء الى ما قبلها فبين الكلامين تباين
والثالث ان قوله بعد حذف اللام الظاهر انه متعلق بقوله انفصل اذ لا يكون
تعلقه بقوله ان انفتح لان معمول الشرط لا يتقدم عليه وكذا معمول
ما بعد فا الجزا ولا يصح تعلقه بقوله انفصل لان الاتصال ليس بعد حذف
اللام والا لم يبق لحذفها علة فان علته اجتماع الساكنين واحدهما الواو
فكيف يكون الاتصال بعد الحذف فهذا ظاهر فالتوجيه ان يقال تقديره
اذا انفصل اتصالا يثبت بعد حذف اللام وبهذا التوجيه لو صح لاندفع
الاعتراض الثاني بان يقال المراد بقوله ان كسر ضم ان ينقل ضمة اللام
اليه اذ لا منافاة فانه اذا نقل الضمة اليه صدق انه ضم وكذا الاعتراض
الاول بان يقال انه لم يقل وان ضم ابقي تنبيها على ان هذا الضم ليس
هو الضم الذي كان في الاصل لانه اسكن ثم نقل ضمة اللام اليه كما ذكر فيما

الكسرة صح

رضوا فتقول اصل سروا سروو انقلت ضمة الواو الى ما قبله فهي انه ضم
فانه رفع اعتراضات الثلاث وهذا موضع تامل واما المضارع فتسكن
اللام منه في الرفع نحو يغزو ويرمي ويخشى والاصل يغزوُ ويرميُ ويخشيُ
وحذف والجزم لانها قائمة مقام الاعراب كالحركة فكما حذف الحركة فكذا
هذه الحروف وتدشة قوله ٭ بجوت زبان ثم جيت معتذرا ٭
فزبجوت زبان لم تجوول تدع ٭ حيث اثبت الواو وقوله ٭ الم يانك والانباء
عما لاقت لبون بني زياد ٭ حيث اثبت الياء وقوله ٭ وتغطف منى شخة عبشمية
كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا ٭ حيث اثبت الالف ٭ وبفتح الواو والياء
في النصب لخفة الفتحة وتثبت الالف بحالها لانها لا تقبل الحركة ولا
موجب للحذف وقد جا اثبات الواو والياء الساكنين في النصب مثلهما
في الرفع كقوله ٭ فما سودتني عامر عن وراثة ٭ اي الله ان اسموا بام ولا اب
والقياس ان اسموا بالفتح ويحتمل ان يكون ان غير عاملة تشبيها لها بما
المصدرية كما في قراءة مجاهد ان يتم الرضاعة بالرفع وفي قول الشاعر
ان نقرآن على اسمائكما ٭ من السلام وان لا يشعرا احدا ٭ حيث اثبت
النون في نقرآن وكلاهما من الشواذ وكقوله ٭ فالبت لا ارثي لها من كلالة
ولا من حفى حتى تلاقي محمدا ٭ حيث لم يقل حتى تلاقي بالفتح ويسقط الجازم
والناصب النونات سوى نون جمع المونث هذا لا طايل تحته اذ تقرر
هذا فتقول لم يخز بحذف الواو ولم يغزوا بحذف النون ولم يرم بحذف الياء
لم يرميا بحذف النون ولم يرضَ بحذف الالف لم يرضيا بحذف النون
ولن يغزو بفتح الواو ولن يرمي بفتح الياء ولن يرضَ باثبات الالف وتثبت
لام الفعل واوا كان او ياء في فعل الاثنين متحركة مفتوحة نحو يغزوان
ويرميان ويرضيان بقلب الالف ياء اما في يغزوان ويرضيان فلعدم
موجب الحذف واما في يرضيان فلان الالف تقتضي ما قبلها ولو قلب
الواو الفا وحذف لادى الى الالتباس حال النصب وتثبت في فعل جماعة
المونث الضاسكة نحو يغزون ويرمين ويرضين لعدم مقتضى الحذف
وتحذف لام الفعل من فعل جماعة المذكور مخاطبين كانوا او غايبين نحو
ون ويرمون ويرضون والاصل يغزوون ويرميون ويرضيون فحذفت

تتمي

الحركات اللام ثم اللام وان شئت قل في يغزون ويرمون نقلت وفي يرضون
قلبت اللام الفا ثم حذفت ويحذف ايضا من فعل الواحدة المخاطبة نحو
تغزين وترمين وترضين والاصل تغزوين وترميين وترضيين فاعلت
كما اتفاقا وقد عرفت في بحث نون التاكيد السر في ان المحذوف لام الفعل دون
واو الضمير وياءه واذا تقرر ذلك فتقول في يفعل بالضم يغزو يغزوان
يغزون تغزو تغزوان تغزون يغزو يغزوان يغزون يغزين يغزوان
يغزون اغزو نغزو واستوى فيه اي في المضارع نحو غزا لفظ جماعة
الذكور والاناث في الخطاب والغيبة اما في الخطاب فلانك تقول انتم
تغزون وانتن تغزون بالتاء الفوقانية فيهما واما في الغيبة فلانك تقول
الرجال يغزون والنساء يغزون بالياء التحتانية فيهما لكن التقدير مختلف
وورد جمع المذكر يغزون في الغيبة وتغزون في الخطاب بحذف اللام فيهما
لما ذكر من ان الاصل يغزوون حذفت اللام والواو ضمير ووزن جمع المؤنث
يفعلن في الغيبة وتفعلن في الخطاب لما تقدم من ان اللام تثبت في فعل
جماعة الاناث وتقول في يفعل بالكسر يرمي يرميان يرمون ترمي ترميان
يرمين ترمي ترميان ترمون يرمي يرميان ترمين ارمي نرمي واصل
يرمون يرميون ففعل به ما فعل يرضون يعني نقلت ضمة الياء الى الميم
وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وخصصه بالذكر لانه خالف يغزون
ويرضون في عدم بقاء ضمته على حركته الاصلية فبقيه على كيفية ضم العين
وانتقاء الكسر وهلم جرا اي مثل يرمي حكم كل ما كان ماقبل لامه مكسورا في جميع
كيهدي ويباجي ويرتجي ويبتري اي يعترض ويستدعي فاجر عليها احكام
يرمي وصرفها تصريفه فان كنت ذكيا كفاك هذا والا فالبليد لا يفيده
التطويل وان تليت عليه التوراة والانجيل ويرعوي اي يكف يرعويان يرعوون
ترعوي ترعويان ترعوين ترعوي ترعويان ترعوون ترعويين ترعويان ترعوين
ارعوي نرعوي هذا في باب الافعال واصل ارعود نرعود ثم ادغم للمثقل
ولانهم انما يدغمون بعد اعطاء الكلمة ما تستحقه من الاعلال كما يشهد به
كثير من اصولهم فلما اعلوا فات احتماع المثلين ولما يلزم في المضارع من
يرعو مضموم الواو ومكسور نون تقلبوا الواو الاولى الساكنة قبلها الف

الثانية ياء لوقوعها خامسة مع عدم انضمام ماقبلها ثم قلبت الياء الفا
لتحركها وانفتاح ماقبلها واما يقال في فعل جماعة الذكور والواحدة المخاطبة
يرعوون وترعوين ولم تحذف هذه الواو كما في يرمون وترضين لانه قد حذفت
لام الفعل اذ الاصل يرعووون وترعووين فلو حذفت هذه الواو ايضا
لكان اجحافا بالكلمة والتباسا بالثلاثي المجرد ولم تقلب هذه الواو ياء
مع وقوعها رابعة وعدم انضمام ماقبلها لما سنذكر في هذا البحث
وقبل ليلا يلزم اجتماع اعلالين اعني اعلال حرفين في كلمة بنوع واحد
وهو مرفوض وفيه نظر لانه يقتضي نحو تغون وتغين ويخاف ياء والاصل
اوفاء وما اشبه ذلك مما قلب او حذف فيه حرفان فافهم فان امتناع
اجتماع اعلالين وان اشتهر فيما بينهم لكنه كلام من عبر رؤية اللام
الا انه مخصص على ما قيل المراد اجتماع الاعلالين تقاربهما بان لا يكون بينهما
فاصل وحينئذ لا يلزم الانتقاض بما ذكر ويعرورى يعرورريان يعرورون
تعرورى تعرورريان يعرورين تعرورى تعرورريان تعرورون
تعرورين تعرورريان تعرورين اعرورى نعرورى وهلم فعول مثل
اعشوشب يقال اعرورى بيت الفرس اي ركبته عريانا والاصل اعرورو
يعرورو وقلبت قلبت الواو ياء واصل يعرورون يعرورريون واصل يعرورين
يعرورريين اعلا اعلال يرمون ويرمين وذلك بعد قلب الواو ياء وتقول
في يفعل بالفتح يرضى يرضيان يرضون ترضى ترضيان ترضين باثبات الياء دون
دون الالف لان الاصل اليا والالف منقلبة عنه وهما ليست متحركة
ولا تقلب ترضى يرضيان ترضون ترضين ترضيان ترضين ارضى نرضى
وهلم قياسا كل ما كان ماقبل لامه مفتوحا نحو يتمطى والاصل يتمطو
مصدره التمطي اصله التمطو لانه من المطو وهو المد قلبت الواو ياء والضم
كسرة لرفضهم الواو المتطرف المضموم ماقبلها ويتصابى اصله يتصابو
المصدر التصابي اصله التصابو لانه من الصبوة فاعل اعلال المذكور
ويتقلسى اصله يتقلسو مصدره التقلسي اصله التقلسو كتدحرج ولا
يخفى عليك تصاريف هذه الافعال واحكامها ان اجطت علما لترضى
كرها خوف الاملال ولفظ الواحدة المؤنثة في الخطاب كلفظ الجمع

في الماضي

باستناع ص

تمام

الكف بالياء دون
الواو لاستثقالهم
الواو هنا هنا
بعد الالف

اي جمع الواحدة المونث في الخطاب في بالي برمي وبرضي اي في كل ما قبل لامه مكسورا ومفتوح فانه يقال في الواحدة والجمع ترمين وترمين وتناجين الى الاخر وكذا ترضين وتنمطين وتتصابين وتتقلسين فيهما جميعا والتقدير مختلف فوزن الواحدة فرعين رمي بفعي بكسر العين ومن برضي تفعس بالفتح واللام محذوفة كما تقدم ووزن الجمع من تفعلن بالكسر ومن برضي تفعلن بالفتح باثبات اللام لانها تثبت في فعل جماعة الاناث وعلى هذا تقاعلن وتفاعلن وتتفعلن وتتفعلن الى الاخر والامر يعني تقول في الامر منها اي من هذه الثلاثة المذكورة وهي يغزو ويرمي ويرضى اغزوا اغزوا اغزي اغزوا اغزون ارم ارميا ارموا ارمي ارميا ارمين ارضى رضيا ارضوا ارضي ارضيا ارضين وليس في ذلك بحث واذا ادخلت نون التاكيد على نحو اغزوا ورام وارض خفيفة كانت النون او ثقيلة اعيدت اللام المحذوفة فقلت اغزون باعادة الواو وارمين باعادة الياء وارضين باعادة الالف ورد ما الى الاصل وهو الياء ضرورة تحركها وذلك لان مثل الحروف هنا غير لازمة الحركة في التصحيح وانت تعيد الحركة ثمة فكذا ههنا تعيد اللام ولا يعاد في فعل جماعة المذكور والواحدة المخاطبة اما من ارض فلان التقا الساكنين لم ترتفع حقيقة لعروض حركتي الواو والياء الضميرين واما من اغزوا رام فلان سبب الحذف باق اعني التقا الساكنين لو اعيدت اللام ولغة طي على ما حكى عنهم الغراء حذف الياء التي هي لام الفعل في الواحد المذكر بعد الكسر والفتح نحو ارم ارمن يا زيد ولتحسن زيد ويا زيد اخشن واسم الفاعل منها اي من هذه الثلاثة المذكورة غاز اصله غازو غازيا اصله غازوان غازون اصله غازوون غازيه اصله غازوة غازيتان اصله غازوتان غازيات اصله غازوات وغواز وكذلك رام راميان رامون رامية راميتان راميات ورواع وراض راضيان راضون راضية راضيتان راضيات ورواض واصل غاز غازو كما مر قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها وكذلك قياس مسمر وكذا راض اصله راضو جعل راضي واصل رام رايمي حذفت ضمة الميم للجمع استثقالا فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقا الساكنين دون التنوين حرف

علة والتنوين حرف صحيح فحذفها اولى فان زال التنوين اعيدت الياء نحو الغازي والرامي والراضي وانما لم يذكر المصنف هذا الاعلال لانه قد تقدم في كلامه مثله اعني حذف الضمة ثم اللام بخلاف قلب الواو المتطرفة المكسور ما قبلها ياء فلبنت الواو ياء في المبني للمفعول من الماضي نحو غزيا والاصل غزو وقبيلة طي يقلبون الكسر من المبني للمفعول من المعتل اللام فتحة واللام الفا فيقولون غزى ورمى ورضى وكذلك قال قايلهم

نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم

الاصل بنيت قلبت الكسرة فتحة والياء الفا وحذفت الالف لالتقا الساكنين قالوا اغازية بقلب الواو ياء مع عدم نظير فيها لان المونث فرع المذكر لكون المونث غالبا على مادة لا سيما فيمن يقول رجل ورجلة وغلام وغلامة ونحو ذلك فلما قلبوها في الاصل قلبوها في الفرع فقالوا غازية وراضية وفي التنزيل في عيشة راضية والتاء طارية على اصل الكلمة وليست منها فكان الواو منطرفة حقيقة فان قلت انهم يقلبون الواو المكسور ما قبلها ياء طرفا كان او غير طرف فقلبت في غازية كذلك كما ذكره العلامة في المفصل قلت قول المصنف رحمه اسم اقرب لان قلب غير المتطرفة بسبب حملها على الفعل كما في المصادر او على المفرد كما في الجمع فمجرد كسر ما قبلها لا يقتضي القلب فان قلت التا معتبرة بدليل قولهم قلنسوة وقلنسية فلو لم تعتبر التا لوجب قلب الواو ياء والضمة كسرة لما مر في النمطي وحسيد لا يكون الواو كالمتطرفة قلت الاصل في قلنسوة وقحدوة والمفرد على التا والحذف طارئ بخلاف ما نحن فيه فان الاصل بدون التاء نحو غاز والتا طارية ولا يبعد عندي ان يقال في مثل ذلك قلبت الواو ياء لكونها رابعة مع عدم انضمام ما قبلها هذا كله ظاهر وانما الاشكال في اعلال نحو غواز ورواع ورواض وليس علينا الا ان نقول الاصل غوازي بالتنوين اعل اعلال غاز ولا بحث لنا انه منصرف او غيره وان تنوينه اي تنوين راع واعلم ان هذا الاعلال انما هو حال الرفع والجر واما حال النصب فتقول رايت غازيا ورامية وغوازي ورواعي كالصحيح وتقول في مفعول من الواوي اي في اسم المفعول من الثلاثي المجرد الواوي مغزو اصله مغزوو ادغمت من الباب رمي قلب الواو ياء وكسر اي ما قبل الياء يعني ان اصله مرموي

قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسر ما قبل الياء لتسلم الياء وانما قلبت
الواو ياء لان الواو والياء اذا اجتمعتا والاولى منهما ساكنة سواء كانت الواو
والياء قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وذلك قياس مطرد طلبا
للخفة واشترط سكون الاولى ليدغم واختير الياء لخفتها وفي كلام المصنف
رحمه الله نظر لانه ترك شرايط لا بد منها وهي انه يجب في الواو اذا كانت اولا
اي لا تكون بدلا لتجوز من نحو سوير ونسور بحيث تقدم وان يكونا في كلمة او ما هو
في حكمها كمسلمي والاصل مسلموي ليجوز عما اذا اجتمعتا في كلمة وهو الصواب
وان لا يكونا في صيغة افعل نحو ايوم ولا في الاعلام نحو حيوة وان لا يكون الياء
اذا كانت اولى بدلا من حرف اخر ليجوز من نحو ديوان والاصل دوان فان
الواو لا تقلب في مثل هذه الصورة ايضا يجب ان لا يكون الياء للتصغير
اذا لم تكن الواو طرفا حتى لا ينتقض بنحو اسيود وجديول فانه لا يجب القلب
بل يجوز لا يقال ان قوله اذا اجتمعتا الى آخره مهملة وهي لا يجب ان تصدق
كلية لانا نقول قواعد العلوم يجب ان تكون على وجه يصدق كليه واما قوله
بهذا امر ممضوعليه فشاذ والقياس ممضوغ لانه من الياء ومنهم من يقول
في الواوي ايضا مغزى ومعدي ورضي بقلب الواوين ياء كراهة اجتماع
الواوين وعليه قوله لقد علمت عرس مليكة انني انا الليث معديا عليه
وعاديا والقياس الواو لكن الياء ايضا كثير فصيح وان كان مخالفا للقياس
تشبيها بنحو عتي وجثي وفي مرضي امر اخر وهو اجراء مجرى فعله الاصلي
اعني رضي فان اصله رضو وبعول في مفعول من الواو والاصل عدو ومن الياء بغى
والاصل بغو اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو
ياء وادغمت في الياء وكسر ما قبلها فقيل بغي وفي التنزيل وما كانت امك
بغيا ولم اك بغيا اي فاجرة وقال ابن جني هو فعيل ولو كان فعولا لقيل
بغو كما قيل فلان نهو عن المنكر كذا ذكره صاحب الكشاف فيه وهذا عجيب
من مثل الامام ابن جني واظن انه سهو منه لانه لو كان فعيلا لوجب ان
يقال بغية لان فعيلا بمعنى فاعل لا يستوي فيه المذكر والمونث اللهم الا
ان يقال شبه ما هو بمعنى مفعول كما في قوله تعالى قريب من المحسنين وهو
تكلف ولان قوله لو كان فعولا لقيل بغو غير مستقيم بلا خفاء لانه يا

اذا كانتا في كلمتين مستقلتين نحو قويا ويقضي وفي بعض

قوله اذا لم تكن طرفا احترازا عما اذا كانت الياء للتصغير وكانت الواو طرفا نحو ظبي وهي لا يجب القلب والادغام

ياي واما نهو فهو شاذ والقياس نهى فان قلت الواو في عدو رابعة وما قبلها
غير مضموم فلم تقلب ياء قلت لان المدة لاعتدادها بها فكان ما قبلها
مضموما ولان الواو الساكنة كالمضموم ولان الغرض التخفيف وحصل بالادغام وكذا الكلام في اسم المفعول الواوي نحو مغزو فان قلت ما السر
في جواز مدعي ومغزي بقلبها ياء مع الكثرة والاطراد كما سيجيء في قاضي وامتناع
ذلك في عدو قلت السر ان نحو مغزو طال فثقل والياء اخف فعدل اليه
بخلاف فعول اذا نه محمول على فعله فانهم وفعيل من الواو حيي والاصل حييو
قلبت الواو ياء وادغمت ويلومن الصبوة ومن الياء شري اصله شريي ادغمت
والغرض الشري هو الذي يشري في سبيل الله اي يبذل والثلاثي المزيد فيه تقلب
واوه ياء لان كل واو وقعت رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها قلبت ياء
تخفيفا لثقل الكلمة بالطول والمزيد فيه كذلك فالحالة فيه الواو ياء
وقوله رابعة احترازا من نحو غزو وقوله فصاعدا ليدخل فيه نحو اعتدي
واسترشي وقوله ولم يكن ما قبلها مضموما احترازا من نحو يغزو فتقول اعطى
يعطي والاصل اعطو يعطو واعتدى يعتدي والاصل اعتدو يعتدو واسترشي يسترشي والاصل استرشو يسترشو ومثل ثلاثة امثلة لانها اما
رابعة او خامسة او سادسة وتقول مع الضمير اعطيت واعتديت واسترشيت وكذلك تغازيا وتراخينا تقلب الواو ياء من الجميع لما ذكر فاحفظ
هذا الضابط ولكن اعلم ان المصنف وغيره اطلقوا الكلام في هذا القلب على
سبيل الكلية وقالوا كل واو الى آخره وفيه نظر لان هذا القلب انما هو
في لام الفعل فقط لان وقوعه رابعا اكثر فهو اليق بالتخفيف بدليل انهم لا
يقلبونه من استقام وفي التنزيل استحوذ وكذا اعشوشب واجثوثر ورادوا
وما اشبه ذلك وفي نحو افعل وانفعال لا يقلب اللام الاولى لان الاخيرة منقلبة
لاحالة فلو انقلبت الاولى ايضا لاوقع في الثقل المهروب عنه لا سيما في الفعل
بدليل ارعوى يرعوي واحواي يحوي وما اشبه ذلك ولانه ينتقض
بنحو مدعو وعدو وكانهم اعتمدوا على ايراد هذا البحث في المعتل اللام
وعلى انه لا اعتداد بالمدة اوان المدة قايمة مقام الضمة هذا آخر الكلام فيما
يكون حرف العلة واحدا فلنشرع فيما تعدد فيه حرف العلة فنقول

النوع الرابع المعتل العين واللام وهو ما يكون عينه ولامه حرفي علة وقدمه لكثرة اعانته بالنسبة الى ما يليه ويقال له اللفيف المقرون اما اللفيف فلاجتماع حرفي العلة فيه يقال للمجتمعين من قبايل شتى لفيف واما المقرون فلمقارنة الحرفين لعدم الفاصل بينهما بخلاف ما سيجيء بعد والقسمة تقتضي ان يكون هذا النوع اربعة اقسام لكن لم يجيء ما يكون عينه يا ولامه واو فبقي ثلثة ولا يكون الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم والتزموا فيما يكون الحرفان فيه واوين كسر العين لتقوى لتقلب الواو الاخيرة يا دفعا للثقل واما حالة في هذا النوع يفعل بالكسر حال كون العين واوا لان العبرة في هذا الباب باللام ولذا لا يعل العين فتقول شوى يشوي شيا مثل رمى يرمي رميا فجميع ما عرفته في رمى يرمي فاعرفه ههنا بعينه والاصل شوي يشوى اعل اعلال رمى يرمي واصل شيا شوي اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء ولا يجوز قلب الواو الفا لئلا يلزم حذف احدي الالفين فتختل الكلمة فان قيل اذا كان الاصل شوي فلم اعل اللام دون العين مع ان العلة موجودة فيهما قلت لان اخر الكلمة اولي بالتغيير والتصرف فيه فلا تعل العين في صيغة من الصيغ لانه لم يعل في الاصل فلا يقال في اسم الفاعل شاء بالهمزة بل شاو بالواو ويقال في اسم المفعول مشوي لا مشئ فالحاصل انه تجعل مثل الناقص بعينه لا مثل الاجوف وتقول قوي يقوى قوة والاصل قوو يقوو فاعلا اعلال رضي يرضى ولم يدغم لان الاعلال في مثل هذه الصورة واجب اذ لا يجوز ان يقال رضو مثلا بخلاف الادغام اذ يجوز ان يقال حيي بلا ادغام فتقدم الواجب ولم يبق سبب الادغام ولان قوي اخف من قوو بالادغام واعتبر اجتماع الواوين في القوة للادغام فانه موجب الخفة ونظيره الجوة والبوة ولم يعل العين ليلا يلزم في المضارع بقاء ما مضمومه وقبل ليلا يلزم اجتماع اعلالين وروي يركي ريا اصله روو يا ولم تقلب العين من روي الفا وان لم يلزم اجتماع الاعلالين ليلا يلزم في المضارع بقاء ما مضمومه ومع رفضوا ذلك ولان فعل مكسور العين فرع فعل مفتوح العين ولم تقلب في المفتوح فلم تقلب في المكسور فقوي يقوى وروي يروي مثل رضي يرضى وجميع احكامه بلا مخالفة وعلمك ان لا تعل العين اصلا ولما لم يكن اسم

اسم الفاعل من روي سنذكره من شوي اشار اليه بقوله فهو ريان وامراة ريا مثل عطشان وعطشا يعني لا يقال راو وراوية بل يبني على الصفة المشبهة لان لا يستقيم الا عليها لان صيغة فاعل تدل على الحدوث والصفة المشبهة على الثبوت والمعنى في هذا على الثبوت لا الحدوث فتامل واصل ريان ريوان روبان يعول ريان ريانان رواء ريا ريتان رواء ايضا وتقول في تثنية المونث حال النصب والخفض مضافة الى ياء المتكلم ريتي خمس ياءات المنقلبة عن الواو ولام الفعل والمنقلبة عن الف التانيث وعلامة التثنية وياء المتكلم وروي كاعطى يعني ان المزيد فيه من هذا النوع مثل الناقص بعينه وقد عرفته فوازن هذا عليه ولا تفرق ولا تعل العين اصلا فاني لو اشتغل بتفصيل ذلك لاطول الكتاب من غير طايل وتقول في فعل مكسور العين مما الحرفان فيه يا ان حيي كرضي بلا اعلال العين لما تقدم وجاز عدم الادغام نظرا الى ان قياس ما يدغم في الماضي ان يدغم في المضارع وهنا لا يجوز الادغام في المضارع لما يلزم من تحرك مضموم الياء وهو مرفوض فيجوز حيي بالادغام لاجتماع المثلين وهذه هي الكثيرة الشايعة قال الله تعالى ويحيى فرقي عن بينة ويجوز في الحاء الفتح على الاصل والكسر بنقل حركة الياء اليه وتقول في مضارع حيي وحيي يحيي بالادغام لئلا يلزم الياء المضموم وتقلب اللام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وتقول حيوة في المصدر بقلب الياء الفا وكتبت بصورة الواو على لغة من يميل الالف الى الواو وكذلك الصلوة والزكوة والربوا كذا ذكره صاحب الكشاف فيه والحق ان امثال ذلك تكتب في المصحف بالواو اقتداء بنقلته وفي غيره بالالف كحياة لانها وان كانت منقلبة عن الياء لكن الالف المنقلبة عن الياء اذا كان ما قبلها ياء تكتب بصورة الالف الاتي كحي ورمى فهو حي في النعت ولم ينقل حاي لما ذكرنا في روي من ان المعنى على الثبوت ولم يحي يحيي بلا ادغام وعلى تقدير حمله عليه فالحمل على ما هو الاكثر اعني الادغام اولي وحيا في فعل الاثنين فرحي بالادغام وحييا فيه من حيي بلا ادغام فهما حيان في تثنية حي وحيتا في فعل جماعة المذكور فرحي بالادغام قال عيوا بامرهم كما عيت ببيضتها الحمامة وهم احياء في جمع حي ويجوز في فعل جماعة

المعنى صح

عيوا بالامر عاجزوا عن تدبيره

كلا على الفعل لانهم الفاعل

فرع على الفعل لانهم الفاعل

دون الادغام صح

الاعلال الفاء صح

فرع على الاعلال

فرع على الادغام

الذكور حيوا بالتخفيف كرضوا من حيي بلا ادغام والاصل حييوا كرضيوا
نقلت ضمة الياء الى ماقبلها وحذفت لالتقا الساكنين ووزنه فعوا قال الشاعر
وكنا حسبنا كل فارس كهمس ٦ حيوا بعد ما ماتوا من الدهر اعصرا
واما عند اتصال الضمير فلا مدخل للادغام كما تقدم في المضاعف ولذا لم
يذكر ويجوز عند تاء التانيث حيت وحيت كحيي وحي والامر احي من
يحيي كارض من يرضى في سائر التصاريف مؤكدا او غيره تقول احي احييا ه
احيوا احيي بياء ساكنة بعدها مفتوحة احيا احيين وبالتاكيد احيين
احيان احيون والوزن افعوا احيين بكسر الياء الثانية والوزن افعين
احيان احيينان وتقول في افعل احيي يحيي كاعطى يعطي بعينه ولا
يدغم حال النصب ايضا لانقول ان يحيى عملا على الاصل قال الله تعالى اليس
ذلك بقادر على ان يحيي الموتى تقول احيى يحيى احيا فهو محيى وذلك محيى
لم يحى لم يحي لا يحي احر لا يحى بحذف اللام وابقاء العين عالم وبالتاكيد احيين
باعادة اللام كاعطين وتقول في فاعل حايا يحايي محايا فهو محايي وذا لمحايى
لاحايى لم يحايي ليحامي حاي لاحايى كاعطى يعطي بعينه وفي استفعل استحيى
يستحيي استحيي في الامر فهو مستحيي وذا لمستحيي لايستحيي لم يستحي ليستحي
لايستحي كاستشر يستشير بعينه ومنهم اي من العرب من يحذف احدى الياءين
وتقول استحى يستحي استح فهو مستح وذاك مستحا ليستح لم يستح
بكسر الحاء وحذف الياء الاخيرة علامة للجزم ومنهم لغة لبني تميم والاولى
مجازية وهو الاصل الشايع قال الله تعالى ان الله لا يستحيي الآية قال تعالى
ويستحيون نساءكم وتقول على اللغة الثانية استحي استحيا استحيوا
على وزن استغوا استحت استحتا على وزن استقت استفتا استحين
على وزن استغين الى الاخر ويستح يستحيان يستحون على وزن يستغون
يستحي يستحيان يستحين على وزن يستغين الى الاخر استح استحيا استحوا
استحي استحيا استحين وبالتاكيد استحيين بادغام اللام استحيان
استحين استحيان استحيان ولما تقرر ان هذا النوع لا تعل عينه
البتة وههنا حذفت اشار الى الجواب بقوله وذلك الحذف لكثرة الاستعمال
كما قالوا لا ادري يعني ليس الحذف للاعلال بل على سبيل الاعتباط مثل

استثناء ضعيف

تتميم

مثله في لا ادر والاصل لا ادري في لا ادري فحذفت الياء لكثرة استعمالهم
هذه الكلمة كذا حكاه الخليل وسيبويه ونظيره حذف النون من يكون حال
الجزم نحو لم اك ولم نله ولم نك ولم يك وهذا كثير في الكلام قال سيبويه
في استحي الياء حذفت لالتقا الساكنين لان الياء الاولى تقلب الفا لتحركها وانما
فعلوا ذلك حيث كثر في كلامهم وقال المازني لم تحذف لالتقا الساكنين
والا لردوها اذا قالوا لم يستحي ولقالوا ليستحيي قلت ضم نظرا لانه كما تقلب
حركة ما استحي الى ماقبلها وقلبت الفا فكذلك ههنا تقلب حركة الياء من
يستحي الى ماقبلها وحذفت الياء لالتقا الساكنين والعلة فيهما كثرة الاستعمال
وفي كلام سيبويه ايضا نظر لانه يوهم ان المحذوف اللام والحق انما العين والا
لوجب ان يقال في المجزوم والامر لم يستحي واستحي باثبات الياءين حذف اللام
انما هو لكونه قائما مقام الحركة وليس العين كذلك فالمحذوف العين وحذف
اللام في المجزوم والامر مثله في الناقص لكثرة الاستعمال بدليل اعادتها
في نحو استحيا واستحيين فلتامل فحينئذ لا حاجة الى قلب الياء الفا لانه
بحذف قلب او لم يقلب بل بنقل حركته وحذف فالتشبيه بلا ادري في الحذف
بكثرة الاستعمال لا في حذف اللام والله اعلم النوع الخامس من الانواع
السبعة المعتل الفا واللام وهو الذي فاؤه ولامه حرف علة ويقال له
اللفيف المفروق لاجتماع حرفي العلة يه الفارق بينهما اعني العين والفتحة
تقتضي ان يكون اربعة اقسام وليس في الكلام من هذا النوع ما فاؤه ياء
الا يديت بمعنى انعمت يقال يدي يديك فالفا في غيره واو فقط واللام لا يكون
الا يا لانه ليس في كلامهم ما فاؤه واو ولامه واو ولا لفظه واو ولم يحك الامين
باب ضرب يضرب وعلم يعلم وحسب يحسب ولم يذكر المصنف مثال
الاخير وهو ولي يلي فتقول لي من باب ضرب يضرب وفي اي حفظ وفيا
وفوا والاصل وفيوا وقت وقتا وقتين وقتت وقيتما وقيتم وقيت وقيتما
وقيتن وقيت وقينا كرمى رميا الى الاخر والاعلالات كما علا لات يقي
يقيا يقوه تقي تقيان يقين تقي تقيان تقون تقين تقيان تقين افي
نفي ولم يعل كيرمي لانه يخالف في حذف الفاء اذ الاصل يوقي واما حكم
اللام فيه فحكمه مثل يرمي والاصل في يقون يقيون وفي تقين تفعل المخاطبة

وانفتاح ماقبلها بعد قلب الثانية الفا صح الياء ٧

تقيين كتعيين فحذفت اللام كما في يرمون ويرمين والوزن يعون ويعين
واما تقين في الجمع فوزنه يفلن واليلام الفعل وتقول في الامر ق يا رجل
على وزن ع فيبقى على حرف واحد كما تري لان الفاء محذوفة وقد حذف
حرف المضارعة ولام الفعل فلم يبق غير العين وكذا تقول في سائر المجزومات
لا يق ليق ولم يق على وزن لا يع وليع ولم يع ويلزمه اي الامر لحوق الهاء
في الوقف نحو قه لما يلزم الابتدا بالساكن ان سكنت الحرف الواحد للوقف
او الوقف على المتحرك ان لم تسكن وكلاهما ممتنع واما حال الوصل فتقول
ق يا رجل قيا قوا اصله قيوا في اصله فيي قين على وزن علن فهو واق والاصل
واقي وذاك موقي والاصل موقوي فحكم اللام في الجميع حكم لام رمي بلا فرق
فقس وتقول في الماضي بالنون الثقيلة قين باعادة اللام لما عرفت في اغزون
فيان قن بضم القاف في فواعل جماعة الذكور وحذف الواو لالتقا الساكنين
ودلالة الضم عليها وقن بكسر القاف في فعل الواحدة وحذف الياء لالتقا
الساكنين ودلالة الكسر عليها قيان قينان وبالتخفيف قين قن قن
وتقول في باب علم يعلم وجئ بجئ كرضي يرضى في جميع الاحكام والتصاريف
بلا فرق اصلا والامر ايج كارض تقول ايجا ايجا ايجوا ايجي ايجيا ايجين
وبالتاكيد ايجين الى الاخر وذكر ذلك لقاعدة وهي ان الواو تقلب ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها فان الاصل اوج يقال وجي القوس اذا وجد في حافرها
وجع النوع السادس من الانواع التسعة المعتل الفا والعين وهو ما يكون
فاوه وعينه حرفي علة والقسمة تقتضي ان يكون اربعة اقسام ولم يجئ
ما يكون الفا والعين منه واوين لكونه في غاية الثقل فبقي ثلثة اقسام
اشار الى امثلته بقوله كيين في اسم مكان وبوم وويل وادي جهنم وويل
ايضا كلمة عذاب ولا يبنى منه اي من هذا النوع الفعل لان الفعل انقل
من الاسم وهذا النوع انقل من الانواع المتقدمة لما فيه من الابتدا بحرفين
ثقيلين ولهذا لم يجئ مما هو انقل اعني ما يكون فاوه وعينه واوين اسم
ولا فعل النوع السابع من الانواع السبعة المعتل الفا والعين واللام وهو
ما يكون فاوه وعينه ولامه حرف علة فالقسمة تقتضي ان يكون تسعة اقسام
ولم يجئ في الكلام من هذا النوع الا مثالان وذلك واو ويا لاسمي الحرفين وبما

وبما ثوه فان الهمزة والباء والجيم الى الاخر اسما مسمياتها ا ب ج الى الاخر
كما رجل والفرس قال الخليل لاصحابه كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا له
جيم قال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسمى عنه وهو المسمى فالجواب جيم
لانه المسمى وتركيب الياء من الياء ات الثلاث بالاتفاق ويجعلون لامه همزة
تخفيفا وقال الاخفش الف الواو منقلبة من الواو وقيل من الياء والاول
اقرب لان الواو اكثر من الياء فالحمل عليه اولى وقلبت العين فيهما
الفا دون اللام لكراهتهم اجتماع حرفي علة متحركين في الاول فصل
في بيان المهموز وهو الذي احد حروف الاصول همزة ولفظ المهموز يشعر
بذلك وهو على ثلثة انواع لان الهمزة اما فاء وسمي مهموز الفا او عين
وسمي مهموز العين والاوسط واللام وسمي مهموز اللام والحكم حكم المهموز
في تصاريف فعله حكم الصحيح لان الهمزة حرف صحيح بدليل قبولها الحركات
الثلاث بخلاف حروف العلة يعني ان تصاريف المهموز الخالي عن التضعيف
وحروف العلة والافتعال المضاعف والمثال المهموز والاجوف المهموز
وكذلك والاولى ان يقال حكم المهموز في التصاريف حكم مماثله من غير المهموز
ان كان مضاعفا فمضاعف وان مثالا فمثال الى غير ذلك وانما جعل المهموز
من غير السالم لما فيه من التغيرات التي ليست في السالم وايضا كثيرا
ما تقلب الهمزة حرف علة لكنها اي الهمزة قد تخفف اذا وقعت غير اول
اي غير مبتدإ بها فانها تخفف اذ وقعت في اول الكلمة ان لم تكن مبتدا بها
نحو وامر بالالف والاصل وامر بالهمزة فالمراد بغير الاول ان لا يكون في اول
الكلام بل بتقديم عليه شي ولا تخفف حينئذ لان الابتدا بحرف شديد
مطلوب الاجتناب لزيادتنا عند الوصل واما حذف الهمزة من نحو خذ والاصل
اوخذ فليس من هذا الباب فان همزة الوصل حذفها لازم عند فقد ما
ليها يكون بالقلب والحذف وغيرهما واستقصاء ذلك لا يليق بهذا الكتاب
فانه باب طويل الذيل ممتد السبيل اذا تقرر ان حكم حكم الصحيح نحو اسل
يا يسل كنصر ينصر في تصاريفه والامر اومل بقلب الهمزة التي هي فا الفعل
واوا فان الاصل ا امل بهمزتين الاولى للوصل والثانية الفا قلبت واوا
لسكونها وكون ما قبلها همزة مضمومة وذلك لان الهمزتين اذا التقتا حال

العلل صح
كتصاريف الصحيح
فان لفظ المهموز اذا
اطلق يفهم منه الخالي
عن التضعيف وحرف
العلة صح

لا يحتاج صح

حتاج

٣
والمخفف لانها حرف
شديد من اقصى الحلق
فيخفف دفعا للشدة
وتخفيفها صح

فقال

كونهما في كلمة واحدة ثانيتهما ساكنة وجب قلبها اي قلب الثانية الساكنة بحرف حركة
ما قبلها اي حركة الهمزة التي رُوِمَ اخفاؤها اذ لا يخفى تأمل ذلك قوله ثانيتهما ساكنة
جملة حالية وجاز خلوها عن الواو لكونها عقيب حال غير جملة كقول الشاعر
والله يبقيك لنا سالما سردا كي تنجيل وتعظيم فان كان حركة ما قبلها
فتحة تقلب حرف الفتح وهو الالف كامن اصله أمن قلبت الثانية الفا
وان كانت ضمة تقلب حرف الضمة وهو الواو نحو اومن مجهولا اصله أمن همزتين
وان كانت كسرة تقلب حرف الكسرة وهو الياء نحو ايمان مصدر امن والاصل
ءامان قال اذا التقتا لان الهمزة الساكنة التي قبلها حرف غير همزة لا يجب
قلبها بحرف حركة ما قبلها بل يجوز نحو راس وبوس وبرءوس وقال في كلمة لانها
لو كانتا في كلمتين لا يجب ايضا ذلك بل يجوز نحو يا فارئ اي بالهمزة وبجوز بالواو
وكذا القياس الفتحة والكسرة لان ذلك لم يسلغ مبلغ ما في الكلمة لجواز انفصاله
وقال ثانيتهما ساكنة لانهما اذا التقتا في الكلمة ولم تسكن الثانية فلها
احكام اخر لا تليق بهذا الكتاب وفيه نظر لانه ينتقض بنحو ايمة والاصل
ءايمة كاهمزة فانه لم تقلب الثانية الفا كما في امن بل نقلت حركة الميم اليها
وقلبت ياء فقيل ايمة ولكن الجواب بانه شاذ اذا عرفت هذا فنقول
اذا قلبت الثانية فان كانت الهمزة الاولى من الهمزتين المتفقتين
ثانيتهما واوا او ياء همزة وصل تعود الهمزة الثانية اي تصير الهمزة المنقلبة
واوا او ياء همزة خالصة عند الوصل اي وصل تلك الكلمة بكلمة قبلها
يعني عند سقوط همزة الوصل في الدرج لانه ترتفع التقاء الهمزتين فلا يبقى
علة القلب فيعود المنقلب وقوله الهمزة الثانية المراد بها الواو والياء
لكن اطلقا عليهما الهمزة لكونهما في الاصل همزة ولصيرورتهما همزة والان
قوله الاولى يقتضي الثانية قال في مقابلة هذا ولو قال تعود الثانية يعني
ترجع لكان اخصر واوضح لكن اورد فيه بقوله همزة قلنا ان عاد من افعال
الناقصة بمعنى صار ليكون همزة خبره ولك ان تجعل همزة حالا ومهما
اسهل لكن قوله اذا انفتح ما قبلها اي ما قبل الثانية بعد حذف همزة
الوصل فيه نظر بل هو وهم محض لان الهمزة الثانية تعود همزة عند سقوط همزة
الوصل سواء انفتح ما قبلها او انضم او انكسر لزوال العلة اعني اجتماع

اجتماع الهمزتين مثال ما انفتح ما قبلها قوله تعالى الى الهدى ائتنا الاصل
ايتنا بياء فلما سقط همزة الوصل عادة الهمزة المنقلبة ومثال ما انضم ما
قبلها قوله تعالى ومنهم من يقول ائذن لي والاصل ايذن بياء فلما سقط
الهمزة الاولى عادت الثانية ومثال ما انكسر ما قبلها قوله تعالى فليؤد
الذي اوتمن الاصل اومن بالواو فلما سقط الهمزة الاولى عادت الثانية
وكذا في المنقلبة واوا تقول وأمل يا زيد أمل بالهمزة عادت الهمزة ولهذا يجيء
مما يكون اللام منه همزة وصل قلبت الثانية الفا لان همزة الوصل لا تكون
مفتوحة الا في مواضع تعني ان القياس يقتضي ان يكون الامر من تاخذ وتاكل
وتامر اوخذ واوكل واومر كـ أمل من تامل لكنهم لما استثقلوا الامر حذفوا الهمزة
الاصلية لكثرة الاستعمال ثم همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها لزوال الابتداء
بالساكن وهذا حذف على غير قياس وفي نظم هذه الثلثة في سلك واحد
تسامح لان هذا الحذف واجب في خذ وكل وامر لانها اكثر استعمالا وقد
يجيء الامر على الاصل عند الوصل كقوله تعالى وامر اهلك اصله وامر حذفت
همزة الوصل واعيدت الثانية وقيل وأمر وهذا افصح من ومر لزوال
العلة بحذف همزة الوصل وجاء في الحديث فمر براس التمثال ومر بالشجر
ومر براس الكلب واوزاي عاون يازر ومنا يهني كضرب يضرب بلا فرق
والتخفيف على القياس المذكور والامر من يازر ايزر اصله ائزر قلبت
الثانية ياء كما في ايمان وخصصه بالذكر لما فيه من قلب ليس في اخوته
وادب يادب كدحرج يدحرج والامر اودب والاصل اءدب قلبت الثانية واوا
وكذا ذكره وسال يسال لمنع يمنع والامر اسال كما منع ذكره وان لم يكن
فيه تغيير تقريبا على سال كما قال ويجوز في سال يسال اسال ان
تقول سأل يسأل سل بقلب الهمزة الثانية الفا وليس بقياس مستمر
ولما فعل ذلك في الامر استغني عن همزة الوصل وحذفت الالف لالتقاء
الساكنين فقيل سل وفي قراءة التسعة سال سايل بالالف وقيل هو اجوف
واوي مثل خاف يخاف وقيل يائي مثل هاب يهاب فان قلت لم لم يبقوا
همزة الوصل لعدم الاعتداد بحركة السين لكونها عارضة كما قالوا في الامر
من يجاء رُدَّ يُرَدُّ اجأر وازدر ثم فعلوا حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفوها

ثم ابقوا همزة الوصل فقالوا إجْرَؤ وإرْثَ لعدم الاعتداد بالحركة العارضة
قلت لان سل اكثر استعمالا فاحكموا فيه التخفيف حيث امكن بخلاف ذلك
اوقلت سل مشتق من سئال بالالف فحذف حرف المضارعة واسكن اللام
ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي سل وليس كذلك اجْرَؤ وارْثَ
فان التخفيف انما هو في الامر دون المضارع واب اي رجع ياوب وساء
يسوء كصان يصون وجاء يجيء ككال يكيل كما تقدم في باع يبيع يقال كال
الزند اذا لم يخرج ناره فهو سائ في اسم الفاعل من ساء وجائ فيه من جاء
وذكر ذلك لانه ليس مثل بائع ولان في اعلاله بحثا وهو ان الاصل ساأ
وجايء قلبت الواو والياء همزة كما في صائن وبائع فقيل ساء وجاء
بهمزتين ثم قلبت الثانية ياء لانكسارها كما في ابيه فقيل سائ وجائ
ثم اعلا اعلال غاز ورام فقيل ساء وجاء والوزن فاع هذا قول سيبويه
وقال الخليل اصلهما ساءِ وجايءِ قلبت العين الى موضع اللام واللام الى موضع
العين فقيل ساءِ وجاءِ والوزن فالع ثم اعلا اعلال غاز ورام فقيل
ساء وجاء والوزن فال ورجح قول الخليل بقلة التغيير لما في قول سيبويه
من اعلالين لسا فيهم وتمام قلب العين همزة وقلب اللام يا، والقلب
قد ثبت في كلامهم مع عدم الاحتياج اليه كشاء وناء شيأ والاصل نأي
يناي وأبس والاصل يئس ونحو ذلك ومنعهما فر احتياجه اليه لاجتماع الهمزتين
وقال ابن الحاجب قول سيبويه اقيس وما ذكره الخليل لا يقوم عليه دليل
وهو جار على قياس كلامهم والقلب ليس بقياس واسا اي داوى ياسو
كرعايدعو وانى يانى كرمى يرمي والامر ايت اصله ائت قلبت الثانية
ياء كما مر ولذا ذكره ومنهم اي ومن العرب من يحذف الهمزة الثانية
ثم يستغني عن همزة الوصل ويقول ت يا رجل كق وفي الوقف نه كفه
تشبيها له بخذ كما مر ورأى اي وعد يأي أكرمني يقي ق واصل يأئ يوأى
حذفت الواو كيقي ولا فايدة في ذكر الامر فان المصنف لا يذكر شيأ من التصاريف
غير الماضي والمضارع الا وفيه امر ليس في المشتق منه وراوى يأوي ايا كسوى
يسوى سيا واصل ايا اوى ولا فايدة في ذكره اذ ليس فيه امر زايد وكان فايدته
انه قال حكمه في التصاريف حكم سوى يسوي والمصدر ليس من التصاريف

التصاريف فلم يعلم ان مصدره ايضا كمصدره في الاعلال فاشار اليه والامر
من ياوي ايو كاشوى من يشوي والاصل اءو قلبت الثانية ياء ولذا ذكره ولا يخفى
عليك ان الباقي ايت وايزر وايو ونحو ذلك بتصير همزة عند سقوط همزة الوصل
في الدرج لما تقدم ومنه قوله تعالى فاؤا وهو فعل جماعة الذكور تقول ايو
ايويا ايووا والاصل اءو وهمزتين قلما اتصل به الفا سقطت همزة الوصل
وعادت الهمزة المنقلبة فصار فاءوا وتس على هذا وناى اي بعد يناءى
كرعى يرعى وعليك بالتدبر في هذه الابحاث ومقايسة ما تقدم في
المعتلات وما مر من الاعلالات عند التاكيد وغيره ولا اظنك تخفى عليك
ان اتقنت والا فالاعادة مع تاديبها لا طالة لا تفيدك وكذا قياس يرى
اي قياس يرى ان يكون كناى لانه من باب لكن العرب اجتمعت على حذف
التي هي عين فعلم من مضارعه اي من مضارع رأى والاولى ظاهرا
ان يقول على حذف الهمزة منه لان كشفه اعلامي في يري وهو مضارع وانما
عدل عن ذلك لئلا يتوهم ان الحذف مخصوص بيرى فعلم من عبارته ان
الحذف جار في المضارع فافهم فعلوا يري يريان يرون ترى تريان ترين
ترى تريان ترون ترين تريان ترين ارى نري والاصل يراي نقلت حركة
الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة فقيل يري وهذا حذف ملتزم تخفيفا
لانه كثير الاستعمال وذلك لا يقال يراي الا في ضرورة الشعر كقوله
الم تر ما لاقيت والدهر اعصر ومن يتمل العيش يرأي ويسمع
والقياس يري وكقوله اري عيني ما لم تراياه كلانا عالم بالترهات
وقد حذف الشاعر الهمزة من ماضيه فقال صاح هل رايت او سمعت
رد في الضرع ما قرى في الحلاب والقياس رايت ولم يلتزم الحذف في
تريا لانه لم يكثر كثرة يري واتفق في خطاب المونث لفظ الواحدة
والجمع لانك تقول ترين يا امراة وترين يا نسوة لكن وزن الواحدة تقيني
يعني بحذف اللام لان الاصل تراين حذفت الهمزة ثم قلبت الياء الفا
وحذفت فصار ترى بحذف العين واللام ووزن الجمع تفلن لان الاصل
ترءين كرصصن فحذفت الهمزة كما ذكر فصار ترين بانبات الفاء واللام
والياء لمناسبة الفعل وفي الواحدة ضمير الفاعل فاذا امرت منه اي

فاوحيجا

كيشي اصح

قوله وهو جار على قياس كلام مجمع الضمير لمذهب سيبويه

اصل لا صح

بقال تعلم غيري اذا استعمله في معنى فعلى قولي يتمل العيش ويعيش فيه
بدليل قوله ومن يتمل العيش يرأي ويسمع فعلم ان يتمل بمعنى يعيش

بدليل قوله ومن يتمل العيش يرأي ويسمع

بثبت الامر من يري فقلت على الاصل إرْءَ كاترع لانه من راى يري فحذفت حرف
المضارعة ولام الفعل واتي بهمزة وصل مكسورة فقيل ارء وتصاريفه كتصريف
ارض وفي عبارته حزازة لان الحرا اذا كان ماضيا يعرف قد لم يجز دخول الفاء
فيه فحقها ان يقال اذا امرت منه فقلت كما هو في بعض النسخ وكانها سهو
من الكاتب فحينئذ لا بد من تقدير قد ليصح وقلت على بعد مر الحذف
ر في يري بحذف حرف المضارعة واللام والوزن ف ويلزم الهاء في
الوقف كما ذكره في قد نحو ره ريان وا اصله ريوا ري اصله رءى ريارين
والراء في الجميع مفتوحة اذ لا داعي الى العدول عنه وبالتاكيدين باعادة اللام
المحذوفة لما مرّ في اغزن ريان ريون بضم الواو دون الحذف كما في اغزن
لانه لاضمة مهنا تدل عليه لان ما قبله مفتوح رين بكسر يا الضمير دون
الحذف كذلك ريان ريينان وبالخفيفة رين بدون رين فهو رأى في اسم
الفاعل اصله راءى اعلّ اعلال رام راءيان في تثنيته راءون في جمعه اصله
راءيون نقلت ضمة الياء الى الهمزة وحذفت الياء وزنه فاعون ومثله
كقراء راعيان راعون وذاك مرءي في اسم المفعول اصله مرءوي قلبت
الواو يا وادغمت وكسر ما قبلها كما مرّ في مرمي وبنا افعل منه اي من راى
مخالف للاخوات ايضا يعني كما كان يري مخالفا للاخوات من نحو يناي في التزام
حذف الهمزة منه دون الاخوات كذلك بنا باب الافعال مطلقا سواء كان
ماضيا او مضارعا او امرا او غير ذلك مخالفا للاخوات من نحو اناي في التزام
حذف الهمزة منه دون الاخوات وذلك لكثرة الاستعمال فتقول ارء في الماضي
اصله اراي كاعطى نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة وكذا اريا
اروا ارت ارتا ارين ترى في المضارع اصله ترءي كيعطي نقلت وحذفت
وكذا امران يرون والاصل يرءيون فوزنه يعون ترى تريان ترين والاصل
ترءين والوزن تفعلن امراءة في المصدر والاصل ارايا افعالا قلبت الياء
همزة لوقوعها بعد الف زائدة فصار اراءا نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت
الهمزة كما في الفعل وعوضت تاء التانيث عن الهمزة كما عوضت عن الواو
في اقامه فقيل اراءة وتقول اراءا بلا تعويض لان ذلك ليس مثل اقامة
لانها لم تخل من الفعل في اقامة بخلاف ذلك فلما حذفت من اقامة

مد ما لم يحذف من فعله التزم التعويض في الاكثر وههنا حذف ما حذف
في فعله فلم يحتج الى لزوم التعويض فجوز اراكتيرا شايعا وتقول اراية بالياء
ايضا لانها انما تقلب همزة اذا وقعت طرفا ومن قلب نظرا الى ان التاء حلها
حل كلمة اخرى فكانها متطرفة فهو مر في اسم الفاعل اصله مرءي حذفت
الهمزة كما ذكر واعل اعلال رام فقيل مرٍ على وزن مفٍ مريان اصله مرءيان
مرءون اصله مرءيون وايت في فعل الواو الهمزة الغائبة اصله ارايت كاعطيت
حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت الياء الفا وحذفت فقيل ارَتْ على وزن
افت فهي مرية في اسم الفاعل من المونث اصله مرءية مريتان اصله مرءيتان
مريات اصله مرءيات وذاك مرءي في اسم المفعول اصله مرءوي حذفت الهمزة
كما تقدم وقلبت الياء الفا ثم حذفت لالتقا الساكنين بينها وبين التنوين
ودونه مفا وتقول في اسم الفاعل جاني مرٍ ومررت بمرٍ بالحذف ورايت
مريا بالاثبات لخفة الفتحة وههنا اعني في اسم المفعول تقول جاني مرئ
ومررت بمري ورايت مريا بالحذف في الجميع لبقاء العلة اعني التحرك
وانفتاح ما قبلها وفي تثنية اسم المفعول مريان بفتح الراء ولم تقلب الياء
الفا لان الف التثنية تقتضي فتح ما قبلها البتة ولو قلبت وحذفت نقلت
مران لزم الالتباس عند الاضافة نحو مراز يد وفي الجمع مرون بفتح الراء
اصله مرءيون قلبت الياء الفا وحذفت مراة في المونث اصلها مرءية
قلبت الياء الفا مرءتان اصله مرءيتان مريتان بفتح الراء ولم تقلب الياء الفا
لياتي التباس بالواحدة وتقول في الامر ار بنا على الاصل المرفوض وهو اءر
حذفت حرف المضارعة واللام فبقي ا ر اريا اروا اصله ارءوا نقلت
ضمة الياء وحذفت ارى اصله ارءين نقلت كسرة الياء وحذفت والوزن افو
اني اريا ارين على وزن افلن فالياء هي اللام بخلاف الواحدة فانه فيها ضمير
وبالتاكيد ارينا باعادة اللام كما عرون اريان ارنن بحذف الواو لدلالة الضمة عليها
ارن بحذف الياء لدلالة الكسرة عليها اريان ارنان وبالنهي اي في النهي لا تر
لا ريا لا تروا لا تري لا تريا لا ترين وبالتاكيد لا ترينّ لا تريانّ لا ترنّ لا ترنّ
لا تريانّ لا ترينانّ وكل ذلك ظاهر كما عرفت فيما مر من حذف اللام في لا تر
لا ترءا لا ترءي والاثبات في البواقي والاعادة في الواحد وحذف واو الضمير

وياءه عند التاكيد فتامل فاني ذكرت كثيرا مما يستغني عنه تنبيها على التسديد
واعلم ان ماترك المصنف من المجردات والمنشعبات حكمها ايضا حكم غير مهموز
الا ان الهمزة قد تخفف على حسب المقتضى وفيما ذكرنا ارشاد وتقول في
افتعل من المهموز الفاء ايتال اي اصطر كاختار وايتلى اي قصر كاقتضى
والاصل ايتال وايتلى قلبت الثانية يا كما في ايمان وخصص هذا بالذكر ليلا
يتوهم انه لما قلبت الهمزة ياء صار مثل ابتسر فيجوز قلب الياء تاء وادغام
الياء في التاء فقال تقول ايتال كاختار وايتلى كاقتضى من غير ادغام لانه لا تعد
وانتسر بالادغام لان الياء ههنا عارضة غير مستمر وتحذف في اكثر المواضع
اعني عند حذف همزة الوصل في المدرج وقول من قال ائتزر في ايتزر خطا
واما اتخذ فليس من اخذ بل من تخذ بمعنى اخذ فلذلك ادغم والا لوجب
ان يقال ايتخذ هذا اخر الكلام في المهموز فلنشرع في الذي بلا همز فالفصول
وهو فصل في بنا اسم الزمان والمكان وهو اسم وضع لزمان
او مكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا من غير تقييد وهو من الالفاظ
المشتركة مثلا المجلس يصلح للمكان الجلوس ولزمانه فتقول بناء اسم الزمان والمكان
من يفعل بكسر العين على مفعل مكسور العين للمتوافق كالمجلس في
السالم والمبيت في غيره اصلهم مبتيت نقلت كسرة الياء من يفعل ويفعل بفتح
العين وضمها على مفعل مفتوح العين اما في المفتوح العين فللتوافق
واما في مضمومه فلتعذر الضم لوقوعه متعقلا في الكلام الا مكررا ومعونا
وربح الفتح على الكسر لخفته كالمذهب من يذهب بالفتح والمقتل من يقتل بالضم
والمشرب من يشرب بالفتح لكن من باب علم يعلم والمقام من يقوم اجوف واوي
صل مقوم اعل اعلال اقام ولما كان هنا مظنة اعتراض بانا نجد اسما من يفعل
بالفتح والضم على مفعل بالكسر اشار الى جوابه بقوله وشذ المسجد والمشرق
والمغرب والمطلع والمجزر مكان نحر الابل والمرفق مكان الرفق والمغرق
مكان الغرق ومنه مغرق الراس والمسكن مكان السكون والمنسك مكان العبادة
والمنبت مكان النبات والمسقط مكان السقوط ومنه مسقط الراس يعني
ان هذه كلها جاءت مكسورة العين على خلاف القياس والقياس الفتح
لان المجزر مجزور مفتوح العين والبواقي من مضمومه وحكي الفتح في بعضها

بعضها اي فتح العين في بعض هذه المذكورات على ما هو القياس وهو المسجد
والمسكن والمطلع وجاز الفتح فيها كلها على القياس لكن لم يحك في الجميع
قال ابن السكيت في اصلاح المنطق الفتح في كلها جايز ولم اسمعه يعني في الكل
هذا الذي ذكرنا انما يكون اذا كان الفعل صحيح الفاء واللام واما غيره
اي غير صحيح الفاء واللام فمن المعتل الفاء اسم الزمان والمكان مكسور عينه ابدا
كالموضع والموعد فان الكسر ههنا اسهل بشهادة الوجدان قال ابن السكيت
وزعم الكسائي انه سمع موجلا بالفتح وسمع الفراء موضعا بالفتح قال الشاعر
على ما رواه الكسائي * فاصبح العين ركودا على الاوشازه ان مر سجن في الموجل
ونحو ذلك شاذ ومن المعتل اللام اسم الزمان والمكان مفتوح عينه ابدا سواء
كان الفعل مفتوح العين او مضمومه او مكسوره واويا او يائيا لتقلب اللام
الفا كالمأوى والمرمى مثل عثا لين تنبيها على ان الحكم واحد فيما عينه ايضا
حرف علة وفيما ليس كذلك ورووا ماوى الابل وما في العين بالكسر فيهما
ولي لهما نظر لانهم يقولون معتل الفا مكسور ابدا ومعتل اللام يفتح ابدا فلم يعلم
ان معتل الفاء واللام كيف حكمه بفتح او كسر وكثيرا ما تردد ت في ذلك حتى
وجدت في تصانيف بعض المتاخرين انه مفتوح العين كالناقص نحو موقي
بفتح القاف وفي كلام صاحب المفتاح ايضا ايماء الى ذلك وقد يدخل على بعضها
تا التانيث اما للمبالغة او لارادة البقعة وذلك مقصور على السماع نحو
كالمظنة للمكان الذي يظن ان الشيء فيه والمقبرة بالفتح للموضع يقبر فيه
والمشرقة للموضع الذي تشرق فيه الشمس وشذ المقبرة والمشرقة
بالضم لان القياس الفتح لكونهما من يفعل مضموم العين وقيل انما يكون
شاذا اذا اريد به مكان الفعل وليس كذلك فان المراد هنا المكان المخصوص
قال ابن الحاجب واما ما جاء على مفعلة بالضم فانما غير جارية على الفعل
لكنها بمنزلة قارورة وشبهها وقال بعض المحققين ان ما جاء على مفعل
بالضم يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة له فالمقبرة بالفتح مكان الفعل
وبالضم البقعة التي من شانها ان يقبر فيها اي التي هي المتخذة لذلك وكذا
المشرقة الموضع الذي تشرق فيه الشمس المهيأ لذلك فعلى هذا لم يذهب به
مذهب الفعل وجعل خروج صيغته عن صيغة الجاري على الفعل دليلا

على اختلاف معناه وكان ينبغي ان ينبه على ان المظنة ايضا شاذ لانها بالكسر والقياس الفتح لانها من يظن بالضم وهنا اسماء الزمان والمكان مما زاد على الثلاثة ثلاثيا فزيد فيه كان اوربا عيا مجردا او مزيدا فيه كاسم المفعول لان لفظ اسم المفعول اخف لفتح ما قبل الاخر ولانه مفعول فيه في المعنى فيكون لفظ اسم المفعول له اقيس كالمدخل والملعب والمدحرج والمنطلق والمستخرج والمحرنجم قال محرنجم الحامل والنوي ولما كان هنا موضع بحث يناسب اسم المكان اشار اليه بقوله واذا كثر الشئ بالمكان قيل فيه مفعلة بفتح الميم والعين واللام وسكون الفاء بينهما فرالثلاثي المجرد اي ان كان الاسم مجردا اي وان كان من مزيد فيه رد الى المجرد وبنى فيقال ارض مسبعة اي كثيرة السبع وماسدة اي كثيرة الاسد ومذأبة اي كثيرة الذيب فر المجرد ومبطخ اي كثيرة البطيخ ومقثاة اي كثيرة القثاء من المزيد فيه حذفت احدى الطائين والياء من بطيخ واحدى التائين والالف من قثاء ووجدت في نسخ مطيخ بتقديم الطاء وهي سهو لكن توجيهها ان يكون من الطيخ لغة في البطيخ قال في ديوان الادب الطيخ لغة في البطيخ وهي لغة اهل الحجاز وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي كان ياكل الطيخ بالرطب وان كان غير الثلاثي سواء كان رباعيا مجردا كمتعلب او مزيدا فيه كعصفور او خماسيا كذلك كمحرنجم وعضرفوط فلا يبنى منه ذلك للثقل بل يقال لكثرة التعلب والعصفور الى غير ذلك ومما يناسب هذا الموضع اسم الالة فتقول واما اسم الالة وهو اي الالة ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول الاثر اليه اي الى المفعول مثل المبخت يعالج به البخار الخشب لوصول الاثر الى الخشب وقوله هو راجع الى الالة وان كانت مونثا لان ما يعالج الى اخره عبارة عنها وهو مذكر ويجوز ان يقال الالة هي ما وهو ما ولا يجوز ان يكون راجعا الى اسم الالة لان التعريف انما يصدق على الالة لا اسمها الا على تقدير مضاف محذوف اي اسم الالة اسم ما يعالج وليس بصحيح ايضا لانه يدخل القدوم ونحوه مما لا يبنى باسم الة في الاصطلاح وقد علم من تعريف الالة انها انما تكون للافعال العلاجية ولا يكون الافعال الملازمة اذ لا مفعول لها فهي جواب اي ما اسم الالة على مثال مخلعب اي على مفعل ومثال مكسحة

يخمرش اسم للعجوز وعضرفوط لمن كثر لحمه وهو دويبة اكبر من الوزغ ومن ثم قد عظاية

اما ص

مكسحة اي على مفعلة بالحاق التاء ويقصر ذلك على السماع ومثال مفعال اي على مفعال وانما قال كذلك ليلا يحتاج الى التمثيل ومصفاه اي ايضا على مثال مكسحة لان اصلها مصفوو قلبت الواو الفا لكن ذكرها ليلا يتوهم خروجها حيث لم يعل على وزن مكسحة ظاهرا وقالوا مرقاه بكسر الميم على هذا اي على انها اسم الة كالمصفاه لانه اسم لما يرقى به اي يصعد وهو السلم وانما ذكرها لان فيها بحثا وانما جاءت بفتح الميم وهو ليس من صيغ الالة ومعناهما واحد فقال ومن فتح الميم وقال المرقاه اراد المكان اي مكان الرقود دون الالة قال ابن السكيت قالوا مطهره ومطهره ومرقاه ومرقاه ومسقاه ومسقاه فمن كسرها شبهها بالالة التي يعمل بها ومن فتحها قال هذا موضع يجعل فيه فجعله مخالفا لفتح الميم وتحقيق هذا الكلام ان المرقاه والمسقاه والمطهرة لها اعتباران احدهما انها امكنة فان السلم مكان الرقود من حيث ان الراقي فيه والاخر انها الات لان السلم الة الرقود فمن نظر الى الاول فتح الميم ومن نظر الى الثاني كسرها فالمكسور والمفتوح انما يقالان لشئ واحد لكن النظر مختلف فافهم ولما قال ان صيغ الالة هذه المذكورات وقد جاءت اسما للآلات مضمومة الميم والعين فاشار اليها بقوله وسدمدمة للاناء الذي للدهن ومسعط للذي جعل للسعوط ومودة للذي يدهن به ومكحلة للاناء الذي جعل للكحل ومحرضة للذي جعل للاشنان حال كونها مضمومة الميم والعين والقياس كسر الميم وفتح العين وفيه نظر لانها ليست من اسم يبحث عنه بل هي اسماء موضوعة للالات مخصوصة فلا وجه للشذوذ وقال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنهم جعلت اسماء لهذا الاداعيه الا المكحلة والمدق فانهما اسما الة فيصح ان يقال انهما من الشواذ وجاء مدق ومودة بكسر الميم وفتح العين على القياس هذا تنبيه على كيفية بنا المرة وهي المصدر الذي قصد به الى الواحدة من مرات الفعل باعتبار حقيقة الفعل لا باعتبار خصوصيه نوع المرة من مصدر الثلاثي المجرد يكون على فعلة بالفتح تقول ضربت ضربة في السالم وقمت قومة في غيره اي ضربا واحدا وقياما واحدا وقد شذ عن ذلك اتيته اتيانة ولقيته لقايقة والقياس لقيت واتيت والمرة مما زاد على الثلاثي رباعيا او ثلاثيا مزيدا فيه يحصل بزيادة الها اي تاء التانيث الموقوف عليها مما في اخر المصدر كالاعطاء

يكن ح

الثلاثي ح

والانطلاقة والاستخراجة والدحرجة هذا هو الحكم في الثلاثي المجرد والمزيد فيه
والرباعي كلها الا مافيه تا التانيث اي من الثلاثي والرباعي فانه ان كان فيه تا التانيث
فالوصف بالواحدة واجب كقولك رحمته رحمة واحدة ودحرجته دحرجة
واحدة وقاتلته مقاتلة واحدة واطمانت طمانينة واحدة والمصادر التي
فيها تا التانيث قياسي وسماعي فالقياسي مصدر فعلل وفاعل مطلقا ومصدر
فعل ناقصا ومصدر افعل واستفعل اجوفين والسماعي كرحمة ونشدة وكدرة
وعليك ويبنى منه ايضا ما يدل على نوع من الفعل كضربته ضربة اي نوعا
من الضرب وجلست جلسة اي نوعا من الجلوس فاشار اليه بقوله والفعلة بالكسر
اي بكسر الفا للنوع من الفعل تقول هو حسن الطعمة والجلسة اي حسن
النوع من الطعم والجلوس وقال المصنف في شرح الهادي المراد بالنوع الحالة
التي عليها الفاعل تقول هو حسن الركبة اذا كان ركوبه حسنا بعلى ذلك
عادته بالركوب وهو حسن الجلسة يعني ان ذلك لما كان منه صار حالة له وعلم
العذرة الحالة وقت الاعتذار والقتلة للحالة التي قتل عليها والميتة للحالة
التي مات عليها هذا في الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه واما غيره فالنوع منه
كالمرة بلا فرق في اللفظ والفارق القرائن الخارجية تقول رحمة واحدة للمرة
ولطيفة او نحوها للنوع وكذا دحرجة واحدة ودحرجة لطيفة ونحوها
وانطلاقة للمرة وحسنة او قبيحة او غيرهما للنوع وكذلك البواقي والله اعلم

منتهى الصيغ

بالسماعي صح

ماضوذ صح

والجلسة صح

تمت بتوفيق الله تعالى

بحمد المنعم وفقنا لاتمام الكتاب وعصمنا من الزلل والخلل والاضطراب
في يوم الخميس المبارك ضحوة النهار السابع من شهر ربيع الاول عام ثلاثة
وعشرين من الهجرة النبوية على ساكنها افضل الصلاة والسلام على يد
الفقير الى ربه الغني الباري محمد صالح بن ميرزا محمد الحنفي البخاري
احسن الله عاقبته ورحم والديه واسلافه والمسلمين اجمعين
يارب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا ورضي الله عن كل الصحابة
والتابعين وتابعيهم باحسان الى يوم
الدين امين لقد تم بعون الرحمن الرحيم

١٢٨٥